جزء
أحاديث الشعر

تأليف

الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي

المتوفى سنة (٦٠٠هـ)

تحقيق

إحسان عبد المنان الجبالي

المكتبة الإسلاميّة

عمّان - الأردن

الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

المكتبة الإسلامية
هاتف ٨٤٢٨٨٧ - ص.ب ١١٣ الجبيهة - عمان - الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ بالله مِن شرور أنفُسِنا وسيِّئات أعمالنا، مَن يَهْدِهِ الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِل فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهَد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيُّها الناسُ اتَّقوا ربَّكم الذي خلقَكُم من نفسٍ واحدةٍ، وخلَقَ منها زوجَها، وبَثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً، واتَّقوا الله الذي تساءَلونَ بهِ والأرحامَ، إنَّ الله كانَ عليكُم رقيباً﴾.

﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا اتَّقوا الله حَقَّ تُقاتِه، ولا تَموتُنَّ إلا وأنتُم مسلمون﴾.

﴿يا أيُّها الذينَ آمَنوا اتَّقوا الله وقولوا قولاً سديداً يُصْلِحْ لكُم أعمالَكُم ويَغْفِرْ لكُم ذنوبَكُم ومَن يُطِعِ الله ورَسولَهُ فقد فازَ فوزاً عظيماً﴾.

أما بعد، فإن هذا الكتاب الذي بين يدي القارىء هو جزءٌ حديثي ضمَّنه مؤلفُه الحافظ عبدالغني المقدسي الأحاديثَ التي وردت عن النبي ﷺ في مدح الشعر وذمه، وما كدتُ أحصُلُ على مصورة منه، حتى أتيت عليه قراءةً، وتدبرتُ ما فيه، فأحببت أن أقدمَه إلى مكتبة

التراث محققاً، فتوليتُ نسخَه وتخريجَه، وألحقتُ به ملحقاً، وقَدَّمْتُ له بمقدمة ضافيةٍ؛ انتهيتُ فيها إلى أن الإسلام يمتدح الشعر المتضمن لمدح الصفات الكريمة، والأخلاق العظيمة، وما إلى ذلك من الأغراض الشعرية التي لا تُلحِقُ أذىً بالآخرين، وأنه لا يُذَمُّ من الشعرِ إلا ما كان بحالةٍ خاصةٍ، يكونُ الكلامُ المنثورُ فيها فضلاً عن الشعر مذموماً.

وما التفتُّ إلى مثل هذا الموضوع إلا لأن للشعر نصيباً في حياتِنا، ومؤثراً في نفوسِنا، فمنهم من يُحبه، ومنهم مَن ينظِمُه، ولا يكادُ يوجدُ مَن يعافُه، وما الشعرُ إلا موهبةٌ ومَلَكةٌ ذاتيةٌ، تنمو في العاطفة والعقل، تعتمد على الصورةِ، والصوتِ، والإيقاعِ، والإحساسِ، وتحديده قد يطول، كما أن الشعر أول ما وُضع للعلم الدقيق في قولِهم: ليتَ شعري، ثم صار في التعارفِ اسماً للموزون المُقفَّى من الكلام.

فكانَ هذا الجانب الأدبي مما يجب أن يُلتَفَتَ إليه مع مراعاة الأحكام الإسلامية من نصوص القرآن والسنة، مقارنةً، ودراسةً، وحُكماً على صحةِ الأحاديث المستشهد بها، وعساني بهذا ممن يقوم بخدمة السنة الشريفة، والله المستعان.

المحقق

حسان عبدالمنان الجبالي

□□□

موقف الإسلام من الشعر

لا توجد لغة بلا أدب، ولا يوجد أدب بلا شعر، لذا كان الشعر مِن أروع ما تمتلكُه الشعوبُ على مدار العصور، ولم يأتِ دين أو شريعة ليحرمَ مثلَ هٰذا الأدبِ، وكان ممن اشتهر بالشعر والأدب العربُ، حتى بَرَّزوا في ذلك تبريزاً، كان من خلال هٰذا النمو الأدبي وما استطاعت أن تَصِلَ إليه، مَرْحَلَةٌ لإِثباتِ النبوة المُحمديةِ من طريق القرآن الذي أعجز أبلغَهم وأشعرَهم أن يأتُوا بمثلِه، فوَجَدوا أنفسَهم أمامَ أدبٍ لم يَرَوْا مثلَه أبداً، إنه أدبٌ ربَّاني، ذُو بَلاغةٍ فائقةٍ، ليس فيه أثرُ صُنْعٍ من البشرِ، إنَّهم وجدوا فيه ما لم يجدوا على مدارِ قُرونٍ متواليةٍ من الأدب.

ولا يمكنُ أن يكونَ الشعرُ الذي كانَ العاملَ الأساسي في إثباتِ دَوْرِ القرآن بإعجازهم عنه، مما يذُمُّه هٰذا الدين، وهذا القرآن له صلةٌ قوية ووثيقـةٌ بهٰذه اللغة وهٰذا التراثِ الأدبي الجَمِّ، فمن خلالِ هٰذه اللغة يمكنُ معرفةُ الإِعجاز في القرآن، فكيف ينهى النبي ﷺ عن هٰذا الشعرِ وفيه من اللغةِ والبلاغةِ التي هي المَصْعَدُ الرئيسُ إلى فَهْمِ القُرآنِ؟

إنا إذا أمعنا النظر في الأحاديث التي رواها المصنف في كتابه، وجدناه قد فَصَّلَها قسمين: قسماً فيما ورد من الشعر، وهو القسم الذي

يستشهد به في حل الشعر، وقسماً آخر أورد فيه ذم الشعر، وليس الأمر على ظاهـره، فلا تناقض في ورود حِلِّه وذمه معاً، بل التوفيق بينهما ميسور، إذ إن الشعرَ ما ذُمَّ إلا في حالة خاصة، لا على الكلية التي قد توحيهِ بعضُ الآياتِ والأحـاديثِ ظاهـراً، بل لا يمكنُ أن يُتوجَّهَ هٰذا التوجيه لما فيه من معارضةِ بعضٍ ما أَحَلَّ الإسلامُ، وما جاء القرآنُ بهٰذا الإعجازِ إلا لِيثبتَ لمن كان عنده مقدرةٌ على الشعر والأدب إعجازَ البَشَرِ عن إدراكِ كُنْهِ هٰذا القرآن لضعفه، فيَتبع.

والمسلمـون منـذ فجر الإسلام حتى الآن كثيراً ما يستشهدون بالشعرِ؛ إما في سَمَرِهم، أو في عُلومِهم، أو في تفسيرِهم للقرآنِ، وكان كثيرٌ من الصحابةِ يَستشهدُ بالشعر، ويَنْظِمه أمام النبي ﷺ، فلا يُنْكَرُ ولا يُذَمُّ، حتى إنَّ النبي ﷺ استنشدَ الشريدَ حتى أنشدَه مئةَ بيتٍ، وما ذٰلك إلا لأنَّ العربَ هُواةُ أَدَبٍ وشعرٍ، لهما قيمتُهما، وما يُنكَرُ إلا ما كان من الشعر الذي يخالفُ آدابَ وأحكامَ الإسلامِ، أو ما يملأ الجوفَ، فلا يكون فيه معه قرآن ولا فقه ولا غيرهما، بل يكون الشعر مالئاً عليه حياتَه.

إنـا إذا درسنـا النـظرتين اللتين جاءتا عن الشعر: نظرة المؤيد والذام، وحاولنا أن نتفحص هٰذين الجانبين، وجدنا مجالاً قد شجعه النبي ﷺ، وأقـره، واستمع إليه، وهو المنافحة والدفاع عن الإسلام وأهلِه، وليس أدلّ على ذلك من قول النبي ﷺ: «يا حسانُ! أَجِبْ عن رسولِ الله ﷺ، اللهُمَّ أيِّدْهُ بروح القُدُسِ»، فكان الشاعرَ الذائدَ عن النبي ﷺ، وقد أكد النبي ﷺ فضيلة ذلك بقوله: «جَاهِدوا المُشْرِكِينَ

بأنْفُسِكُم وأموالِكُم وألسِنَتِكُم» ؛ إذ كانت تلك بداية دَعْوةٍ يُحتاجُ فيها إلى جانب من جوانب إحياء هٰذه الطريق.

وإذا نظرنا إلى الآيات الكريمة التي نوَّهت بالشعر من قريبٍ أو بعيد، ألفيناها تنفي عن النبي ﷺ أن يكون شاعراً في حالٍ من الأحوال، لأن الشعر يتنافى مع طبيعة الرسالة والوَحْي، فإن العرب كانت تَظُنُّ بعقولِ الشعراء الظنونَ، فيعتقدون بهم أحياناً ما يُشبه الجنونَ.

ولقد كان كثير من الشعراء في الجاهلية قد عُرفوا بمَسْلَكٍ خُلُقي يَتَّسِمُ بكثير من الإسرافِ في اللهو، والإقبال على المَلَذَّاتِ، وغير ذلك من الأمورِ الخارجةِ عن طبيعة النبوةِ، فجاءت الآياتُ نافيةً أن يكون النبي ﷺ شاعراً، فقال تعالى: ﴿وما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وما يَنْبَغي لهُ إنْ هُو إلا ذِكْرٌ وقُرآنٌ مُبينٌ﴾ [يس: ٦٩]. وقال: ﴿إنَّهُ لَقَوْلُ رسولٍ كريمٍ . وما هو بِقَوْلِ شاعرٍ قليلاً ما تُؤمِنونَ . ولا بقول كاهنٍ قليلاً ما تذكَّرونَ . تنزيلٌ مِن ربِّ العالمينَ﴾ [الحاقة: ٤٠ ـ ٤٣]، وذٰلك بعد أن زَعَمَتْ قُريش زعمَها، قالَ تعالى: ﴿بَلْ قالُوا أضغاثُ أحلامٍ، بل افتراهُ بل هُو شاعرٌ فليأتِنا بآيةٍ كما أُرْسِلَ الأوَّلونَ﴾ [الأنبياء: ٥]، وقال: ﴿ويقولُونَ أئنَّا لَتاركُو آلِهتنا لِشاعرٍ مَجنونٍ . بل جاءَ بالحقِّ وصدَّقَ المرسلين﴾ [الصافات: ٣٦ ـ ٣٧]، وقال: ﴿فَذَكِّر فما أنتَ بنعمةِ ربِّكَ بكاهنٍ ولا مجنونٍ . أم يقولونَ شاعرٌ نَتربَّصُ بهِ رَيْبَ المَنُونِ . قُلْ تَربَّصوا فإني مَعَكُم من المتربِّصينَ﴾ [الطور: ٢٩ ـ ٣١].

إنَّا عند البحثِ في هٰذه الآياتِ نَجِدُ بعضَ مَن هُو في صَدَدِ

تَفسيرِها يُنزِّهُ النبي ﷺ أن يكونَ قالَ شِعْراً، ويَرَى أنَّ في ذٰلك عيباً له يناقضُه في رسالته، فصاروا يلتمسونَ له في قولِه أو حكايته لبيتٍ مِنَ الشعرِ أو شَطْرِه ما يُبرِّئُه من كُلِّ شعرٍ ـ وحاشاه ﷺ أن يكونَ شاعراً ـ فنرى منهم مَنِ التمسَ في ذٰلك أنه ﷺ قالَ شَطْراً من بيتٍ فلم يُكملْه، أو أنه كَسَرَ وزنَه بإبدالِ كلمةٍ مكانَ أخرى، فيظهرُ بثوبٍ جديدٍ خارجٍ عن الشعر، ومنهم من صَرَفَ عنه الشعر بأنه من السَّجعِ على جزأيْنِ، وهٰذا لا يكون شعراً، أو أنه أعْربَ بعضَ كلمات فيه مما أخرجه عن وزنه، وفَصَّلُوا في ذٰلك تفصيلات كثيرة، والحقُّ أنَّهُ في إصابتِه الوزنَ أحياناً لا يوجبُ أنه يعلَمُ الشعرَ، ويدخُلُ فيه قولُه:

هل أنتِ إلا إصْبَعٌ دَميتِ وفي سَبيلِ اللهِ ما لَقيتِ!

وقوله:

أنـا الـنـبـيُّ لا كَذِب أنـا ابن عبـد المـطلب

قال القـرطبي في «تفسيره» (١٥ / ٥٣): والمُعَـوَّل عليه على تسليم أن هٰذا شعرٌ، ويسقُطُ الاعتراضُ، ولا يَلْزَمُ منه أن يكونَ النبيُّ ﷺ عالماً بالشعرِ، ولا شاعراً؛ لأن التمثيل بالبيتِ النَّزْرِ، وإصابةَ القافيتين في الرَّجزِ وغيره، لا يوجبُ أن يكونَ قائلُها عالماً بالشعر، ولا يُسمى شاعراً باتفاقِ العُلماء، كما أن من خاطَ خيطاً لا يكون خياطاً. قال أبو إسحاق الزجاج: معنى: ﴿وما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ﴾: وما علمناه أن يَشْعُرَ، أي: ما جعلناه شاعراً، وهٰذا لا يمتنعُ أن يُنشدَ شيئاً من الشعر. قال النَّحَّاسُ: وهٰذا من أحسنِ ما قيل في هٰذا.

وقد قيلَ: إنَّما خَبَّرَ الله عز وجل أنه ما عَلَّمَه الشعرَ، ولم يُخبر أنَّه لا يُنْشِدُ شعراً، وهذا ظاهرُ الكلامِ.

قال قاضي القضاة عبدُ الجبار في «تنزيه القرآن» (ص٣٥٠): إن المرادَ أنْ ما علَّمْناه إنشاء الشعر، فيكون حالُه كحالِ مَنِ اتَّسع في معرفةِ اللغة، فما هو منهم، ولا يجوز حملُه على أنه لم يكن يعرف أوزانَ الشعرِ، أو لم يكن يَحفظُ الشعرَ، فإنه كان يحفظه ولا ينطِقُ به، فإذا صار ذلك عادةً له معروفة، أُبعدَ من التهمة فيما جعلَهُ الله معجزةً له، ولذلك قال تعالى: ﴿إنْ هُو إلا ذِكْرٌ وقُرآنٌ مُبينٌ﴾.

قال القرطبي: وقيل فيه قولٌ بَيِّنٌ، زعمَ صاحبُه أنه إجماعٌ من أهلِ اللغة، وذلك أنهم قالوا: كل مَن قال قولاً موزوناً لا يقصِدُ به إلى شعرٍ، فليس بشعرٍ، وإنما وافقَ الشعرَ، وهذا قول بَيِّنٌ. قالوا: وإنما الذي نفاه الله عن نبيِّه عليه السلام، فهو العلمُ بالشعر، وأصنافِه، وأعاريضِه، وقوافيهِ، والاتصاف بقولِه، ولم يكن موصوفاً بذلك بالاتفاقِ، ألا تَرى أن قريشاً تراوضت فيما يقولون للعربِ فيه إذا قَدِمُوا عليهم الموسم، فقال: بعضُهم: نقولُ إنه شاعرٌ، فقال أهلُ الفطنةِ منهم: والله لتكذبنَّكم العربُ، فإنهم يعرفونَ أصنافَ الشعر، فوالله ما يُشبه شيئاً منه، وما قولُه بشعرٍ، وقال أنيس أخو أبي ذر: لقد وَضَعْتُ قولَه على أَقراءِ الشعر، فلم يلتئمْ أنه شعرٌ. وكان أنيس من أشعرِ العرب، وكذلك عتبةُ بن أبي ربيعة لما كلَّمَه: والله ما هو بشعر، ولا كهانة، ولا سحرٍ. وكذلك قالَ غيرُهما من فصحاءِ العرب العَرْباء، واللُّسْن البلغاء، ثم إن ما يجري على اللسانِ من موزون الكلام لا يُعَدُّ شعراً، وإنما يُعَدُّ

منه ما يجري على وزن الشعرِ، معَ القَصْدِ إليه.

وسُئل مالك عن إنشاد الشعرِ، فقال: لا تكثرن منه، فمِن عيبه أنَّ الله تعالى يقولُ: ﴿وما علَّمْناهُ الشعرَ وما يَنْبَغي له﴾. قالَ ابنُ العربي (ص ١٦١٥): هٰذه الآيةُ ليست من عيب الشعر، كما لم يكن قوله: ﴿وما كنتَ تتلُو مِن قبلِه مِن كتابٍ ولا تَخُطُّهُ بيمينِكَ﴾ [العنكبوت: ٤٨] من عيبِ الكتابةِ، فلما لم تكن الأميةُ من عيبِ الخَطِّ، كذٰلك لا يكونُ نفيُ النظم عن النبي ﷺ من عيبِ الشعر. وإنما مُنِعَ النبيُّ ﷺ ذٰلك لنفي الظِّنةِ عنه، لا لعيبٍ في الشعر والكتابة.

وقولُه تعالى: ﴿وما يَنْبَغي له﴾؛ أي: وما ينبغي له أن يقولَهُ، وجَعَلَ الله جل وعز ذلك عَلَماً من أعلامِ نبيه عليه السلام، لِئَلَّا تدخُلَ الشبهةُ على مَنْ أُرسِلَ إليه، فيَظُنَّ أنه قَوِيَ على القرآن بما في طبعِه من القُوةِ على الشعرِ.

وأما قوله تعالى: ﴿والشعراءُ يَتَّبِعُهُم الغاوون . ألم تَرَ أَنَّهُم في كُلِّ وادٍ يَهيمونَ . وأنهم يقولونَ ما لا يَفْعَلونَ . إلا الذينَ آمنوا وعَمِلوا الصالحاتِ وذَكَروا الله كثيراً وانتصروا مِن بعدِ ما ظُلِموا . وسَيَعْلَمُ الذينَ ظَلَموا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٧]، فقد قيل: إن المرادَ بالشعراء هم شعراءُ المشركين، يتبعهم غواةُ الناسِ، أو الشعراءُ الغاوون الضالونَ الذين يُجاهِرونَ بالإثمِ والعُدوانِ، ويتعرضونَ لأعراضِ الناس، ويُذيعونَ الفِسْقَ وغيره، هٰؤلاء ما يتبعُهم إلا الغواةُ الذين من أمثالِهم، والنبي ﷺ ليس بشاعرٍ، ولا يُشْبِهُ حالَ هٰؤلاء الشعراء، بل إن النبوةَ تُنافي الشعرَ الذي زعموه، إذ في الشعرِ

المبالغاتُ التي تُخرج عن الصدقِ، وفيه القول بما لا يفعلُه قائلُه، ويقدحون في الناس بأشدِّ الهجاء، وغير ذلك من الأمورِ التي نهى عنها النبي ﷺ.

ثم إنَّ الله تعالى لما وَصَفَ الشعراء بهذا الوصفِ الذميم، استثنى عنهم الموصوفين بأمورٍ جَمَعَها بقوله تعالى: ﴿إلا الذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصالحاتِ وذكروا الله كثيراً وانتَصروا من بعدِ ما ظُلِموا﴾، وشَرَطَ فيه وفي غيره قولَه: ﴿لا يُحِبُّ الله الجهرَ بالسُّوءِ من القولِ إلا مَن ظُلِمَ﴾ [النساء: ١٤٨]، وقال: ﴿فمَنِ اعتدى عليكُم فاعتَدُوا عليهِ بمِثْلِ ما اعتَدَى عليكُم﴾ [البقرة: ١٩٤]؛ لذا أمر النبيُّ ﷺ حسانَ بهجاءِ المشركين.

قال ابنُ عاشور في «التحرير والتنوير» (١٩ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨): وقد دَلَّت الآيةُ على أن للشعر حالتين: حالةً مذمومةً وحالةً مأذونةً، فتعيَّنَ أن ذمَّه ليس لكونِه شعراً ولكن لما حفَّ به من مَعانٍ وأحوالٍ اقتضت المَذَمَّة، فانفتَحَ بالآيةِ للشعرِ بابُ قَبولٍ ومدحٍ، فحَقٌّ على أهلِ النظر ضَبْطُ الأحوالِ التي تأوي إلى جانبِ قَبولِه، أو إلى جانب مَدْحِه، والتي تأوي إلى جانِبِ رفضِهِ. وقد أومأ إلى الحالةِ الممدوحةِ قولُه: ﴿وانْتَصَروا مِن بعدِ ما ظُلِموا﴾، وإلى الحالةِ المأذونةِ قولُه: ﴿وعَمِلوا الصالحاتِ﴾، وكيف وقد أثنى النبيُّ ﷺ على بعضِ الشعر مما فيه محامدُ الخِصالِ، واستنصتَ أصحابَه لشعر كعبِ بن زُهيرٍ، وكان يَستنشدُ شعرَ أُميةَ بنِ أبي الصلت لما فيه من الحكمةِ، وأَمَرَ حسانَ بهجاءِ المشركين، وقال لكعبِ بن مالكٍ: «لكلامُك أشدُّ عليهم من وَقْعِ النَّبْلِ».

وليس لمن يَذُمُّ الشعرَ في إطلاقِه حجةٌ، لا ظاهرةٌ ولا باطنةٌ، قال الجرجاني في «الدلائل» (ص٢٧) بعد أن أسهَبَ في الدفاعِ عن الشعرِ ونظمِه، وموقفِ ذَمِّ النبي ﷺ ومدحِه له: وأما التعلقُ بأحوالِ الشعراء بأنهم قد ذُمُّوا في كتابِ الله تعالى، فما أرى عاقلاً يَرْضَى به أن يجعَلَه حُجَّة في ذمِّ الشعرِ وتهجينه، والمنعِ من حفظِه وروايته، والعلمِ بما فيه من بلاغةٍ، وما يختصُّ به من أدبٍ وحكمة، ذاك لأنه يلزَمُ على قَوْدِ هٰذا القـولِ أن يَعيبَ العلمـاءَ في استشهـادِهم بشعرِ امرىء القيس وأشعارِ أهلِ الجاهلية في تفسير القرآن، وفي غريبه وغريب الحديث، وكذلك يلزَمُه أن يدفَعَ سائرَ ما تقدَّم ذكرُه من النبي ﷺ بالشعر، وإصغائِه إليه، واستحسانِه له.

وبالجملةِ؛ فلا ينبغي أن يكونَ الغالبَ على العبد الشعرُ حتى يستغـرَق حياتَه، فهٰذا مذمومٌ شرعاً، لقولِ النبي ﷺ: «لأن يمتلىء جوفُ أحـدِكم قَيْحاً خيرٌ له من أنْ يَمتلىء شعراً». قال القرطبي: (١٣/ ١٥١): وهٰذا الحديثُ أحسنُ ما قيلَ في تأويله: أنه الذي غَلَبَ عليه الشعرُ، وامتلأ صدرُه منـه، دونَ علمٍ سواه، ولا شيء من الذكر ممن يخـوضُ به في البـاطل، ويسلُكُ به مسالكَ لا تُحْمَدُ له كالمكثرِ من اللَّغَطِ، والهَذَرِ، والغيبةِ، وقَبيح القولِ. ومن كانَ الغالبَ عليه الشعرُ، لَزِمَتْـهُ هذه الأوصـافُ المـذمـومةُ الدنيَّةُ لحكمِ العادةِ الأدبية، وهٰذا المعنى الـذي أشـار إليهِ البخاريُّ في «صحيحِه» لمَّا بَوَّبَ على هٰذا الحديث: باب ما يُكرهُ أن يكونَ الغالبَ على الإنسانِ الشعرُ. وفَصَّلها ابنُ حبان في «صحيحه» عند ذكره الحديث برقم (٥٧٤٩)، فقال: ذكر

الزجر عن أن يغلب على المرء الشعر حتى يقطعه عن الفرائض وبعض النـوافـل، وقال في موضع آخر (٥٧٤٨): ذكر البيان بأن عموم هذا الخطاب في خبر أبي هريرة أُريدَ به بعض ذلك العموم لا الكل.

وقد ذكر ابن حبان أيضاً بعضَ المستفاداتِ من الأحاديثِ التي ذكـرها المصنفُ في ما وردَ من الشعر، فبَنَى عليه قواعدَ، هي: ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن الأشعارَ بكليتها لا يجبُ أن يُشتغلَ بها، واستدلَّ بقولِه ﷺ: «إنَّ من الشعر حكماً»، وذكرُ الإباحةِ للمرءِ أن يُنْشِدَ الأشعارَ ما لم يكن فيها خَناً ولا فُحْشٌ، واستدلَّ بقولِ جابرِ بنِ سَمُرةَ: «فكان أصحابُه يتناشدون الشعرَ. . . وربما تَبَسَّمَ معَهُم ﷺ»، وذكرُ إباحةِ إنشادِ المرءِ الشعرَ الذي لا يكونُ فيه هجاء مسلمٍ ولا ما لا يُوجبُه الدِّينُ، واستدَلَّ بقولِه ﷺ للشريد: «هل معكَ من شِعْرِ أُمية ابنِ أبي الصلت؟» فاستنشـده، فأنشده، وذكر الإخبارِ عن جوازِ إنشادِ المرء الأشعارَ التي تُؤدي إلى سلوكِ الآخرةِ، واستدل بقوله ﷺ: «أشعرُ كلمةٍ تكلَّمت بها العربُ كلمة لَبيد: ألا كُلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ»، وذكرُ البيانِ بأن وقيعةَ المسلمِ في المشركين مِن أهلِ دار الحرب من الإيمـانِ، واستـدل بقـوله: «إن المؤمن يجاهِدُ بسيفه ولسانِه»، وذكرُ الإخبارِ عن إباحةِ هجاءِ المسلمِ المشركين إذا لم يَطْمَع في إسلامِهم أو طَمِعَ فيه، واستدلَّ باستئذانِ حسانَ بنِ ثابت رسولَ الله ﷺ في هجاء المشركين.

فهٰذا كُلُّه مما يؤيِّدُ قولَنا، فالشعر الذي يخلو من الباطلِ والمُنْكَرِ وقَبيحِ القولِ أباحَهُ النبي ﷺ، وما في قولِه للشريد: «هل مَعَكَ من

شعرِ أُميةَ بنِ أبي الصلتِ شيءٌ». واستنشاده إياه حتى أنشدَه مئةَ بيتٍ إلا جدُّ دليلٍ لا محيدَ عنه، إذ إن الأبيات المتضمنة لمثل الحِكَمِ والمعاني المستحكمةِ مما يحسُن قراءتُه وسماعُه، ولذا قال النبي ﷺ: «وكاد أُميةُ بن أبي الصلت أن يُسلم».

إنك إذا نَظَرْتَ إلى الأحاديث النبوية التي تضمَّنها هٰذا الجزء، وجَدْتَ فيها الخَبَرَ اليقينَ في حِلِّ الشعر، وما ورد في حُرْمَته أو كراهتِه، فإنما يُحْمَلُ على ما ذكرنا.

قال الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٣٠٠) بعد أن ذكر ما ورد من الشعر بطَرَفَيْه: فلما جاءَتْ هٰذه الآثارُ متواترةً بإباحةِ قولِ الشعر، ثبت أن ما نَهَى عنه في الآثار الأُوَلِ، ليس لأن الشعر مكروهٌ، ولكن لمعنىً كان في خاصٍّ من الشعر، قَصَدَ بذٰلك النهيَ إليه.

ثم قال: فهو عندنا على الشعرِ الذي يملأُ الجوفَ، فلا يكونُ فيه قرآنٌ، ولا تَسبيحٌ، ولا غيرُه، فأما مَن كان في جوفِه القرآنُ والشعرُ مع ذٰلك، فليسَ ممن امتلأ جوفُه شعراً، فهو خارجٌ عن قولِ رسولِ الله ﷺ: «لأنْ يَمتلىء جوفُ أحدِكم قيحاً خَيْرٌ له من أن يمتلىء شعراً».

وأقول آخراً: إن مثل هذا الجزء الحديثي تصحيح لبعض المفاهيم الخاطئة، ولعل ذلك يتجلَّى في أن أكثر الأحاديث الضعيفة التي وردت فيه هي من باب ذم الشعر، والقسم الصحيح منه محمول على ما ذكرنا باليقين الذي لا شك فيه، وعسى الله أن يوفقني فيما أنا آخذ بسبيله، والله المستعان.

وصف النسخة الخطية

لم أعثُرْ على غير هٰذه النسخة التي بيدي، وهي النسخةُ المحفوظة في المكتبة الظاهرية برقم (٣٧٦٧) مجاميع (٣٠).

وهي نسخةٌ قديمةٌ كتبها المؤلف نفسه، ووقفها على جميع المسلمين، وكتب في الصفحة الأولى منها عنوان الجزء ومؤلفه: «الجزء فيه أحاديث الشعر»، وقف مؤلفه الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي على جميع المسلمين، مقره بالمدرسة الضيائية[1] بقاسيون.

خطها مقبول، واضح في بعض المواطن، ويشتبه في أخرى، مما يجعل قارئها يُصحّف ويُحرّف إن لم يرجع إلى النصوص في مصادرها.

---

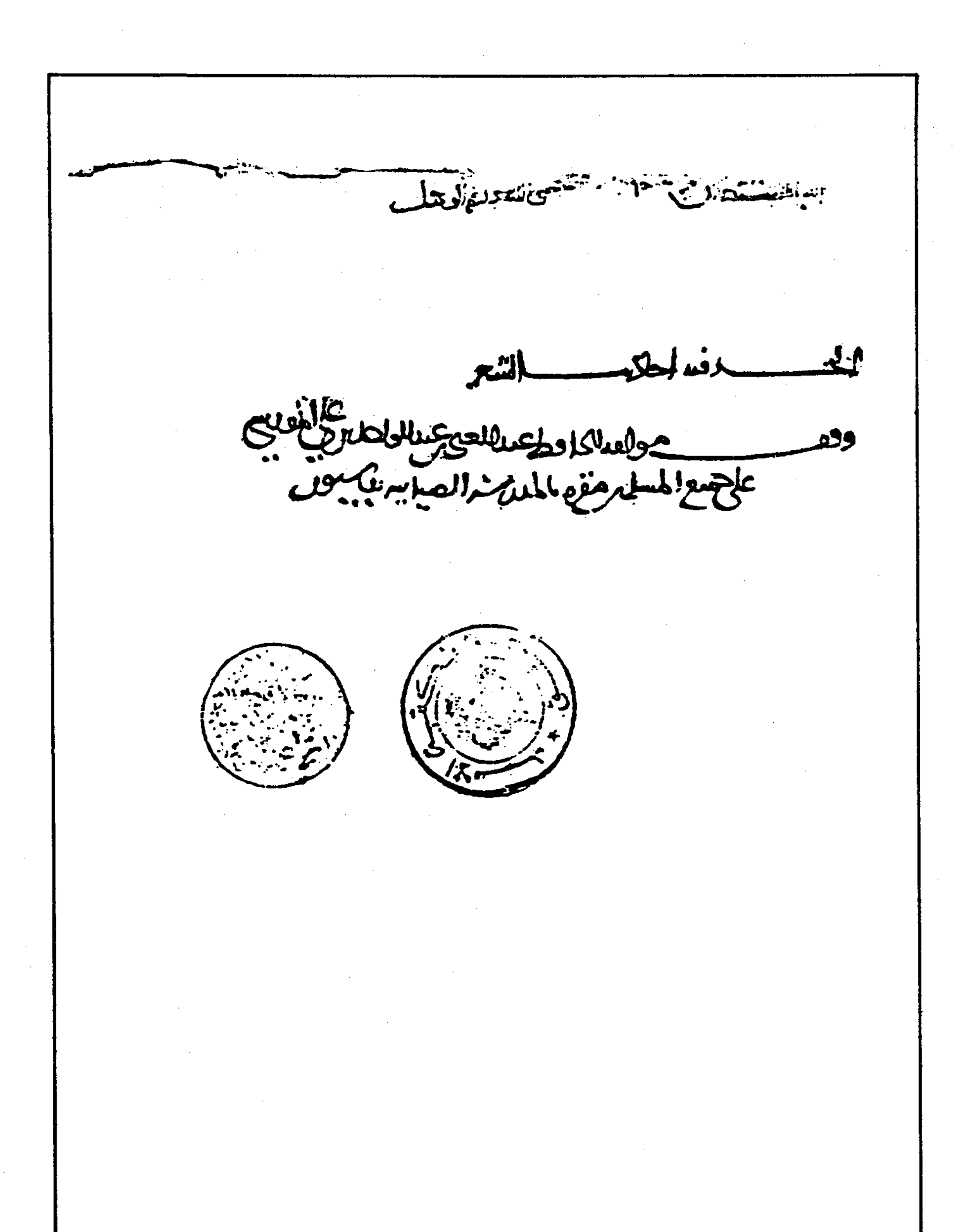
(١) تقع هذه المدرسة شرقي الجامع المظفري بسفح قاسيون، بناها واقفها ضياء الدين محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن السعدي المقدسي المتوفى سنة (٦٤٣هـ)، وجعلها دار حديث، وأعانه عليها بعض أهل الخير، وفيها من وقف موفق الدين بن قدامة، والبهاء عبدالرحمن، وغيرهما. انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٣٦ ـ ٢٤٠)، و«منادمة الأطلال» لعبدالقادر بدران (ص٢٤٢ ـ ٢٤٣).

تقـع هذه المخـطوطـة في (١٦) ورقـة من الحجم المتوسط، ويتفـاوت في كل صفحـة عدد كلماتها وأسطرها، فبعضُ الصفحات تتكونُ من ثلاثةِ أسطر، في حينِ تتكونُ أخرى من سبعةَ عشرَ سطراً، وعددُ كلماتِ السطر الواحد نحوُ أربعَ عشرةَ كلمة.

وليس في هذه المخطوطة ما يدل على نهايتها، ولا أظن أن فيها نقصاً، فالجزء متحد ببابيه: مدح الشعر وذمه، فقد عرض مؤلفه في كل باب ما يعوزه من الاستشهاد بالحديث المسند في موضوعه المطروق.

كما أن أخطاء هذه النسخة قليلة، وما كان كذلك نبهنا عليه في الحاشية.





صورة صفحة العنوان من النسخة الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم [illegible]

باب ما جاء في الشعر

أخبرنا أبو القاسم [illegible] بقراءتي عليه [illegible] قال أنا أبو المعالي [illegible]

قال أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن [illegible] البرقاني [illegible] قال أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم

إسمعيل الجرجاني الإسمعيلي [illegible] أحمد بن يحيى بن [illegible] أبو الحسن قال ثنا عبد الله بن معاذ

العنبري [illegible] أبو الحسن قال [illegible] محمد بن جعفر قال ثنا شعبة

عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

قال [illegible] الشعراء [illegible] ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وقال [illegible] الشعر

صورة الورقة الأولى

وحدثنا محمد بن محمد بن احمد بن سلمان نا ابو الفضل احمد بن الحسن بن جعفر المحوري

نا ثابت بن بندار نا الحسن بن ... احمد بن عبد الله البرقاني نا ابو ... علي بن حبيبه احمد بن كرم علي بن حبيب

حدثني ابو اليمان اخبرني شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمه بن عبد الرحمن

انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد ابا هريرة انشدك الله هل سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم

صحيح
رواه مسلم عن عبد بن عبد الله عن ابي اليمان

اخبرنا ... الطاهر ... احمد بن عبد الله البيهقي نا ابو سعيد محمد بن موسى بن

الفضل الصيرفي بنيسابور نا محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم نا احمد بن عبد الجبار

العطاردي نا ابن نمير عن ابي اسحق عن عدي بن ثابت عن البرا قال قال النبي صلى الله

عليه وسلم لحسان اهج المشركين فان جبريل عليه السلام معك

اخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد بن سلمان نا ابو الفضل احمد بن الحسن بن جعفر

والمحوري نا ثابت ... نا ... على ابي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن

ايوب نا ابو عمر الحوضي نا شعبة حدثنا عمرو بن مرة ... عن عدي بن ثابت

عن البرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت اهجهم او هاجهم وجبريل معك

صحيح رواه البخاري عن سليمان بن حرب ومسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة

أخبرنا [illegible] محمد بن [illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] الاصبهاني [illegible] محمد [illegible] الخولاني [illegible]

[illegible] السلمي [illegible]

عليه وسلم [illegible] الطائف وكان [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] شعرا [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] بعد ذلك [illegible] شعر [illegible]

موضع [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

وحسبه

صورة الورقة الأخيرة

ترجمة المصنف

□ مولده ونشأته ورحلته :

هو الإمامُ الحافظ محدثُ الإسلام تقيُّ الدين أبو محمد عبدُالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجَمَّاعيليُّ ، الدمشقيُّ المنشأ ، الصالحيُّ ، الحنبليُّ ، صاحبُ التصانيفِ المشهورة .

وُلد بجَمَّاعيلَ ـ وهي قريةٌ في جبل نابُلُس من أرض فِلَسطينَ ـ سنةَ إحدى وأربعين وخمس مئة ، قال المنذري : وذكر عنه بعضُ أصحابه ما يَدُل على أن مولدَه سنة أربع وأربعين .

ونُسب إلى بيت المقدس لقُرْبِ جَمَّاعيلَ منها ، ولأن نابلسَ وأعمالها جميعاً من مُضافاتِ بيتِ المقدس .

انتقل من بلدته مع مَن خرج منها هَرَباً من كيدِ الفرنجةِ إلى دمشقَ ، فسَمِعَ : أبا المكارم بن هلال ، وسلمان بن علي الرحبي ، وأبا المعالي عبدالله بن عبدالرحمن بن صابر ، وأبا عبدالله محمد بن حمزة بن أبي جميل القرشيَّ ، وغيرهم .

ثم رَحَلَ إلى بغداد سنةَ إحدى وستين هو والشيخُ الموفق ، وكانا

في بداية مرحلةِ الشباب، وكانَ الحافظُ ميَّالاً إلى الحديث، والموفقُ راغباً في الفقه، فتَفَقَّه الحافظ، وسَمِعَ الموفقُ معه الكثيرَ، وأحَبَّهما أهلُ بغداد، وحَصَّلا علماً جمّاً.

أقـامـا ببغـداد أربعَ سنوات، فنَزَلا أولاً على الشيخ عبدالقادر الجِيلي، فقرآ عليه شيئاً من الحديث والفقه، ثم مات الشيخ عبدالقادر بعد قدومِهما بخمسين ليلة.

ثم اشتغـلا بالفقـهِ والخلاف على ابن المني، وسمعا من أبي الفتحِ بن البَطي، وأبي بكر بن النقّور، وأبي زُرعةَ، وغيرهم، ثم عادا إلى دمشقَ.

ثم رحل الحافظُ سنة سِتٍّ وستين إلى مصر والإسكندرية، وأقامَ هناكَ مدةً، ثم عادَ، ثم رَجَعَ إلى الإسكندرية سنةَ سبعين، وسَمِعَ بها من الحافِظِ السِّلَفي، وأكثرَ عنه، حتى قيل: إنه كتبَ عنه ألفَ جُزءٍ. وسَمِعَ بمصر من ابن بَرِّي النحوي، وغيره.

ثم عاد إلى دمشق، ثم سافرَ بعد السبعين إلى أصبهانَ، فسَمِعَ بها الكثيرَ، وحَصَّلَ الكتبَ الجيدة، ثم رَجَعَ. وقد سَمِعَ بأصبهانَ من الحافظين أبي موسى محمدِ بن أبي بكر المَديني، وأبي سعد محمد بن عبدالواحد بن عبدالوهاب الصائغِ، وغيرهما.

وسمع الحافظ أيضاً بالمَوْصِلِ من خطيبِها أبي الفضل عبدالله بن أحمد الطوسي.

وبهمذانَ من أبي المحاسنِ عبدالرزاق بن إسماعيل، وأبي سعيد

المُطَهَّر بن عبدالكريم، وغيرهما.

ولم يزل الحافظُ ينسخُ ويصَنِّفُ، ويحدِّثُ، ويُفيدُ المسلمين، ويعبُدُ الله، حتى توفاه الله على ذلك.

وحدَّثَ عنه الشيخ موفقُ الدين، وأولادُه الثلاثة: الحافظُ عز الدين محمدٌ، والحافظ أبو موسى عبدالله، والفقيه أبو سليمان، والحافظ الضياء، والخطيبُ سليمان الاسعِردي، والشيخ الفقيه محمد اليونيني، وغيرهم.

☐ **حفظه وإفادته واشتغاله:**

كان الحافظ لا يكاد أحدٌ يسألُه عن حديث إلا ذكره لهِ، وبَيَّنَه، ويحفظُ الكثيرَ من الحديث متناً وإسناداً، وكان يُحدثُ بإسناده من حفظِه.

قال الضياءُ: وسمعتُ إسماعيل بن ظفر يقولُ: قال رجل للحافظ عبدالغني: رجلٌ حَلَفَ بالطلاقِ أنك تحفظُ مئةَ ألفِ حديث، فقال: لو قال أكثرَ لَصَدَق!

وسمعتُ ابنه عبدالرحمن يقول: سمعتُ بعضَ أهلِنا يقولُ: إن الحافظ سُئل: لِمَ لا تقرأ من غيرِ كتاب؟ قال: أخافُ العُجْبَ.

وقال التاج الكندي: لم يكنْ بعدَ الدارقطني مثلُ الحافظ عبدالغني.

وقال ابن النجار في «تاريخه»: حَدَّثَ بالكثير، وصنَّفَ تصانيف حسنةً في الحديث، وكان غزير الحفظِ، من أهل الإتقانِ والتجويد،

قيِّماً بجميع فنونِ الحديث، عارفاً بقوانينه، وأصوله، وعِلَلِه، وصحيحه، وسقيمه، وناسخِه، ومنسوخِه، وغريبه، ومشكله، وفقهِه، ومعانيه، وضبطِ أسماء رواته، ومعرفةِ أحوالهم.

وكان كثير العبادةِ، ورِعاً، متمسكاً بالسنة على قانونِ السلف، وسمعتُ يوسف بن خليل يقولُ: كان ثقةً، ثَبتاً، ديِّناً، مأموناً، حَسَنَ التصنيف، دائمَ الصيامِ، كثير الإيثار، ويأمُرُ بالمعروف وينهى عن المنكر، دُعي إلى أن يقولَ: لفظي بالقُرآنِ مخلوقٌ، فأبى، فمُنِعَ من التحديث بدمشق، فسافر إلى مصرَ، فأقامَ بها إلى أن مات.

وقال الموفق: كان رفيقي، وما كنا نستبقُ إلى خيرٍ إلا سبقني إليه إلا القليل، وكَمَّلَ الله فضيلَتَه بابتلائه بأذى أهلِ البدعة، وقيامِهم عليه، ورُزِقَ العلمَ، وتحصيلَ الكتب الكثيرةِ، إلا أنه لم يُعَمَّرْ، وكان لا تأخذُه في الله لومةُ لائم.

وكان ـ رحمه الله ـ مجتهداً في طلب الحديث، يُكْرِمُ الطلبةَ، ويُحْسِنُ إليهم، وإذا صارَ عنده طالبٌ يفهَمُ أمَرَه بالرحلة.

قال أبو إسحاقَ إبراهيمُ بن محمد الحافظ: ما رأيتُ الحديثَ في الشام كُلِّه إلا ببركةِ الحافظِ، فإنني كلَّ من سألته يقولُ: أولُ ما سمعتُ على الحافظ عبدالغني، وهو الذي حَرَّضَني.

وكان ـ يرحمه الله ـ يقرأ الحديثَ يومَ الجُمُعَةِ بعد الصلاة بجامع دمشق، وليلة الخميس، ويجتمعُ خلقٌ كثير، وكان يقرأ ويبكي، ويُبكي الناسَ بُكاء كثيراً، حتى إن من حضره مرةً لا يكادُ يتركُه، لكثرةِ ما يَطيبُ

قلبهُ، وينشرحُ صدرُه فيه، وكان يدعو بعد فراغه كثيراً.

وكان لا يُضيعُ شيئاً من زمانه بلا فائدة، فإنه كان يُصلي الفجرَ، ويُلَقِّنُ الناس القرآنَ، وربما أقرأ شيئاً من الحديثِ تَلْقيناً، ثم يقومُ يتوضأ، فيتقرب إلى الله بالتطوع إلى قبلِ وقت الظهر، ثم ينامُ نومةً يسيرةً إلى وقتِ الظهر، ويشتغلُ إما بالتسميع، أو بالنسخ إلى المغرب، فإن كان صائماً أفطرَ بعد المغرب، وإن كان مُفطراً صَلَّى مِن المغربَ إلى عشاء الآخرة، ثم ينامُ إلى نصف الليل أو بعده، ثم يقوم كأن إنساناً يوقظُه، فيصلي لحظةً، ثم يتوضأُ، ويصلي إلى قرب الفجر، وربما توضأ سبعَ مرات أو ثمانياً في الليل، فقيل له في ذلك، فقال: ما تَطيبُ لي الصلاةُ إلا مادامت أعضائي رطبةً. ثم ينامُ نومة يسيرة إلى الفجر، وهٰذا دأْبُه، وكان لا يكادُ يصَلِّي صلاتين مفروضتين بوضوءٍ واحد..

وكان لا يرى منكراً إلا غيَّرَه بيده أو لسانِه، وكان لا تأخذُه في الله لومة لائمٍ.

قال الضياء: ولقد رأيتُه يُهريقُ خمراً، فجَبَذَ صاحبُه السيفَ، فلم يَخَفْ من ذٰلك، وأخذَهُ من يده، وكانَ رحمه الله قوياً في بدنِه، وفي أمر الله، وكثيراً ما كان بدمشق يُنكرُ المنكرَ، ويكْسِرُ الطنابيرَ والشباباتِ.

□ ما ابتُلي به الحافظ:

كانَ الحافظُ متأثراً كثيراً بمذهب الإمام أحمد، حتى إنه قالَ: سألتُ الله أن يرزُقَني مثلَ حالِ الإمام أحمد، فقد رَزَقَني صلاتَه. ثم ابتُلِي بعد ذٰلك وأوذي.

قال الضياءُ: وكـان الحـافظ يقـرأُ الحـديث بدمشق، ويجتمعُ الخلق عليه، ويُبكي الناس، وينتفعون بمجالسِه كثيراً، فوَقَعَ الحسدُ عند المخالفين بدمشق، وشَرَعُوا يعملون وقتاً يجتمعون في الجامع، ويقرأُ عليهم الحديث، ويجمعونَ الناسَ من غير اختيارهم، فهٰذا ينامُ، وهٰذا قلبُه غيرُ حاضرٍ، فلم تشتفِ قلوبُهم بذٰلك، فشَرَعوا في المكيدةِ بأن أمـروا الإمام الناصحَ أبا الفرج عبدَالرحمن بن نَجم ابن الحنبلي الواعظَ أن يجلسَ يعِظُ في الجامع تحتَ قُبةِ النسرِ بعدَ الجمعة وقت جلوس الحافظ، فلما بَلَغَني ذلك؛ قلت لبعض أصحابنا: هذه مكيدةٌ، والله ما ذلك لحُبِّهم الناصحَ، وإنما يُريدونَ أن يعملوا شيئاً.

فأولُ ذٰلك أن الناصح والحافظ أرادا أن يختلفا للوقت، ثم اتَّفقا أن يجلسَ الناصحُ بعد صلاة الجمعة، ثم يجلسَ الحافظُ بعد العصر، فلمـا كان بعضُ الأيام، والنـاصحُ قد فَرَغَ من مجلِسه، وكان قد ذكر الإمامَ أحمد رحمه الله في مجلسِه، دَسُّوا إليه رجلاً ناقصَ العقل من بيت ابنِ عساكر، فقال للناصحِ كلاماً معناه: إنك تقولُ الكذبَ على المِنْبـر، فضُـرب ذٰلـك الرجل وهَرَبَ، فأتبعَ، فخُبىء في الكلاَّسة، فتمت لهم المكيدة بهٰذه الواقعة، فمَشَوْا إلى الوالي، وقالوا له: هٰؤلاء الحنابلةُ ما قصدُهم إلا الفتنةُ، واعتقادُهم يخالفُ اعتقادَنا، ثم إنهم جمعوا كُبراءهم، ومَضَوْا إلى القلعة، إلى الوالي، وقالوا: نشتهي أن يحضُرَ الحافظُ عبدالغني.

وكـانَ مشـايخُنا قد سَمِعوا بذٰلك، فانحَدَروا إلى دمشق ـ وهم خالي المـوفق، وأخي الإمـام أبـو العباس أحمد البخاري، وجماعة

الفقهاء ـ وقالوا: نحن نناظرُهم. وقالوا للحافظ: اقعُدْ أنت لا تَجِىءْ، فإنك حادٌّ ونحن نكفيك.

فاتَّفَقَ أنهم أرسلوا إلى الحافظِ من القلعةِ وحدَه، فأخذوه، ولم يَعْلَمْ أصحابُنا بذلك، فناظروه، فاحتدَّ، وكانوا قد كتبوا شيئاً من اعتقاداتِهم، وكتبوا خطوطهم فيه، وقالوا له: اكتب خَطَّك، فلم يَفْعَلْ، فقالوا للوالي: الفقهاءُ كلهم قد اتفقوا على شيء وهو يخالفُهم، وكان الوالي لا يفهَمُ شيئاً، فاستأذنوه في رفعِ منبره، فرُفِعَ ما في جامع دمشق من منبر وخزانة ودرابزين، وقالوا: نريد أن لا نجعلَ في الجامعِ إلا صلاةَ أصحابِ الشافعي، وكسروا مِنبرَ الحافظِ، ومنعوه من الجلوسِ.

ثم إن الحافظ ضاقَ صدرُه، ومضى إلى بعلبَكَّ، فأقامَ بها مدةً يقرأُ الحديث، ثم إنه توجه إلى مصرَ، ولم يعلمْ أصحابُنا بسفره.

ووصَلَ الحافظُ إلى مصر بعد أن لَقِيَ الأفضل بن صلاح الدين الذي أكرَمه إكراماً كثيراً، وبَعَثَ يُوصي به بمصر، فتُلقي الحافظُ بالبِشْرِ والإكرام، وأقامَ بها يُسمعُ الحديثَ بمواضع منها، وبالقاهرة، وقد كان بمصر كثيرٌ من المخالفين، لكن كانت حمايةُ السلطانِ تمنعُهم من أذى الحافظ لو أرادوه.

وكانَ الأفضلُ حينئذ في حصارِ دمشق، ثم رَجَعَ إلى مصرَ، فسارَ العادلُ عمه خلفَه، فتملَّكَ مصر، وأقام، وكَثُرَ المخالفون على الحافظِ، فاستُدعي، وأكرمه العادلُ، ثم سافر العادلُ إلى دمشق، وبقي الحافظُ بمصر وهم ينالون منه، حتى عَزَمَ الملكُ الكامل على إخراجه،

واعتُقِلَ في دارٍ أسبوعاً، قال الضياء: فسمعت أبا موسى يقولُ: سمعت أبي يقول: ما وجدتُ راحةً في مصر مثلَ تلك الليالي.

قال الضياء: وسمعتُ أبا العباس أحمد بن محمد بن عبدالغني يقـولُ: حدثني الشجـاع بن أبي زكري الأمير، قال: قال لي الملكُ الكامل يوماً: ها هُنا رجلٌ فقيه؛ قالوا: إنه كافر. قلت: لا أعرفه، قال: بلى، هو محدثٌ. فقلت: لعلَّه الحافظُ عبدالغني؟ فقال: نعم، هٰذا هو. فقلتُ: أيها الملك! العلماءُ أحدُهم يطلُبُ الآخرةَ، والآخرُ يطلُبُ الدنيا، وأنت ها هنا بابُ الدنيا، فهٰذا الرجلُ جاءَ إليك، وأرسلَ إليك شفاعةً أو رقعةً يطلُبُ منك شيئاً؟ فقال: لا. فقلت: أيها الملك! والله هٰؤلاء القـوم يحْسُـدُونَـه، فهـل في هٰذه البلادِ أرفعُ منك؟ قال: لا. فقلت: هٰذا الرجلُ أرفعُ العلماء، كما أنت أرفعُ الناس ها هنا. فقال: جزاكَ الله خيراً كما عَرَّفْتَني هٰذا.

ثم إني أرسلتُ رقعةً إلى الملك الكامل أوصيه به، فأرسلَ إليَّ: تجيءُ، فمضيتُ إليه، وإذا عنده جماعةٌ، منهم: شيخ الشيوخ - يعني ابن حمويه -، وعز الدين الزنجاري، فقال لي الملك: نحن في أمرِ الحـافظِ. فقلت: أيها الملكُ! القومُ يحسُدُونَهُ، ثم بيننا هٰذا الشيخ - أعـنـي شيخ الشيوخ -، وقلت: بحقٍّ كذا وكـذا، هل سمعتَ من الحافظِ كلاماً يُخرجُ عن الإسلام؟ فقال: لا والله، ما سمعتُ منه إلا كُلَّ جميل، وما رأيتُه قَطُّ. ثم تكلم ابن الزنجاري، فمدح الحافظَ مدحاً كثيراً، ومدح تلامذتَه، وقال: أنا أعرفُهم، فما رأيتُ مثلهم. فقلت: وأنا أقولُ شيئاً آخر، فقال: ما هو؟ فقلت: لا يَصِلُ إليه شيء يَكْرَهُه حتى

يُقتل من الأكرادِ ثلاثةُ آلاف. قال: فقال: لا يُؤذَى الحافظُ. فقلتُ: اكتُبْ خطك بذاك، فكتب.

وسمعتُ بعضَ أصحـابنـا يقـولُ: إن الحـافظ أُمـر أن يَكْتُبَ اعتقادَه، فكتب: أقول كذا لقولِ الله كذا، وأقولُ كذا لقولِ رسولِ الله ﷺ كذا، حتى فَرَغَ من المسائل التي يخالفون فيها، فلما وَقَفَ عليه الملكُ الكامل، قال: أيشٍ أقولُ في هٰذا؟ يقول بقولِ الله عز وجل وقولِ رسوله ﷺ. قال: فخلَّى عنه.

قال أبو المظفر في «مرآة الزمان»: كان الحافظُ عبدالغني يقرأُ الحديثَ بعد الجمعة... فأخذوا عليهِ مواضعَ منها: قوله: لا أُنَزِّهُهِ تنزيهاً يَنْفي حقيقةَ النزولِ، وكان الله ولا مكانَ، وليس هو اليومَ على ما كان، ومسألةُ الحرف والصوت.

قال الذهبي: ولم يبدُ من الرجلِ أكثر مما يقولُه خلقٌ من العلماءِ الحنابلةِ والمحدثين من أن الصفاتِ الثابتةَ محمولةٌ على الحقيقة، لا على المجازِ، أعني أنها تُجرى على مواردِها، لا يُعَبَّرُ عنها بعباراتٍ أُخرى، كما فعَلَتْهُ المعتزلةُ أو المتأخرون من الأشعريةِ، هٰذا مع أن صفـاتِـه تعالى لا يماثلُها شيءٌ، رَحِمَ الله الجميعَ، وغَفَرَ لهم، فما قصـدُهم إلا تعظيمُ الباري عز وجل من الطرفينِ، ولكنَّ الأكملَ في التعـظيم والتنـزيه الوقوفُ مع ألفاظِ الكتاب والسنة، وهذا هو مذهبُ السلفِ رضي الله عنهم.

وبكل حالٍ؛ فالحافظُ عبدالغني من أهل الدين والعلمِ والتألُّهِ

والصَّدع بالحق، ومحاسنُه كثيرةٌ، فنعوذ بالله من الهوى والمِراءِ، والعصبية والافتراءِ، ونبرأُ من كل مُجَسِّمٍ ومُعَطِّلٍ.

□ **وفاته:**

قال الضياء: سمعتُ الحافظَ أبا موسى قال: مَرِضَ أبي رحمه الله في ربيع الأول مَرَضاً شديداً مَنَعَه من الكلام والقيام، واشتدَّ ستةَ عشر يوماً، وكنتُ أسألُه كثيراً: ما تشتهي؟ فيقول: أشتهي الجنةَ، أشتهي رحمة الله، لا يزيدُ على ذلك، فجئته بماءٍ حارٍّ، فمدَّ يده، فوضَّأْتُه وقتَ الفجر، فقال: يا عبدالله! قُمْ صَلِّ بنا، وخَفِّف. فصليتُ بالجماعةِ، وصَلَّى جالساً، ثم جلستُ عند رأسه، فقال: اقرأ (يٓس)، فقرأتُها، وجعل يدعو وأنا أؤمِّنُ، فقلتُ: هنا دواءٌ تشربُه، فقال: يا بُنَيَّ! ما بقي إلا الموتُ. فقلت: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهى النَّظَرَ إلى وجهِ الله سبحانه. فقلتُ: ما أنت عني راضٍ؟ قال: بلى والله، فقلت: ما تُوصي بشيءٍ؟ قال: مالي على أحدٍ شيء، ولا لأحد عليَّ شيءٌ. قلت: توصيني؟ قال: أوصيك بتقوى الله والمحافظةِ على طاعته، فجاءَ جماعةٌ يعودونه، فسلَّموا، فردَّ عليهم، وجعلوا يتحدثون، فقال: ما هٰذا؟ اذكروا الله، قولوا: لا إله إلا الله، فلما قاموا، جَعَلَ يذكُرُ الله بشفَتَيْهِ، ويُشيرُ بعينيه، فقمت لأناولَ رجلًا كتاباً من جانبِ المسجد، فرجعت وقد خَرَجَتْ روحه رحمه الله، وذٰلك يومَ الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ستٍّ مئة، وبَقِيَ ليلة الثلاثاء في المسجد، واجتمعَ الخَلْقُ من الغد، فدفناه بالقرافةِ مقابلَ قبر الشيخ أبي عمرو بن مرزوق.

□ **مصنَّفاته :**

لقد تنوعت مؤلفاتُ الحافظِ عبدالغني في فنونٍ عدة، وكان له أجزاءٌ حديثية كثيرة، استطاعَ من خلالِها أن يثبت مقدرتَه على الحديث مقـدِرَةً فائقـة، وبَثَّ فيهـا من علومِه ما دقَّ وخَفِيَ، وكثيرٌ من مؤلفاته الحديثية كانت بإسنادِه المتصل، وإليك ما وصلنا من أسماءِ مؤلفاته :

١ ـ «المصباح في عيون الأحاديث الصحاح»، وهو مشتمل على أحـاديث الصحيحين، فهـو مستخـرج عليهمـا بأسـانيده، في ثمانية وأربعين جزءاً.

٢ ـ «نهاية المراد من كلام خير العباد»، وهو نحو مئتي جزء، ولم يبيضه كله، في السنن.

٣ ـ «اليواقيت الفاخرة»، في الحديث، مجلد.

٤ ـ «الآثار المرضية في فضائل خير البرية»، أربعة أجزاء.

٥ ـ «تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين»، مجلد.

٦ ـ «الروضة»، أربعة أجزاء كما ذكر ابن رجب.

٧ ـ «الذكر»، جزآن.

٨ ـ «الأسرار»، جزآن.

٩ ـ «الفرج»، جزآن.

١٠ ـ «الصِّلات من الأحياء إلى الأموات»، جزآن.

١١ ـ «الصفات»، جزءان.

١٢ ـ «ذم الرياء»، جزء كبير.

١٣ ـ «ذم الغيبة»، جزء ضخم.

١٤ ـ «الترغيب في الدعاء»، جزء كبير، وهو في الظاهرية بدمشق، (١٦٤)، حديث.

١٥ ـ «فضائل مكة»، أربعة أجزاء.

١٦ ـ «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، جزء، وهو قيد الطبع في دار عمار للنشر، الأردن.

١٧ ـ «فضائل رمضان»، جزء.

١٨ ـ «فضائل عشر ذي الحجة»، جزء.

١٩ ـ «فضائل الصدقة»، جزء.

٢٠ ـ «فضائل الحج»، جزء.

٢١ ـ «فضائل رجب»، جزء.

٢٢ ـ «وفاة النبي ﷺ»، جزء.

٢٣ ـ «الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ»، جزء.

٢٤ ـ «الأربعين من كلام رب العالمين».

٢٥ ـ «الأربعين»، بسند واحد.

٢٦ ـ «الأربعين»، ثالث.

٢٧ ـ «الأربعين»، رابع.

٢٨ ـ «اعتقاد الإمام الشافعي»، جزء كبير.

٢٩ ـ «الحكايات»، سبعة أجزاء.

٣٠ ـ «غنية الحفاظ في تحقيق مشكل الألفاظ»، مجلدان.

٣١ ـ «الجامع الصغير لأحكام البشير النذير»، لم يتمه.

٣٢ ـ «جزء في ذكر القبور».

٣٣ ـ «جزء في مناقب عمر بن عبدالعزيز».

٣٤ ـ «الأحكام» على أبواب الفقه، ستة أجزاء.

٣٥ ـ «درر الأثر» على حروف المعجم، تسعة أجزاء.

٣٦ ـ «سيرة النبي ﷺ»، جزء. وفي المكتبة الخالدية في القدس باسم «الدرة المضية في السيرة النبوية»، للحافظ عبدالغني، ومنها نسخة في باريس برقم (١٩٦٦)، وفي مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، شريط رقم (٢٨٤)، جزء من سيرة النبي ﷺ له.

٣٧ ـ «الاقتصاد في الاعتقاد»، جزء كبير.

٣٨ ـ «تبيين الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة»، وهو على الكتاب الذي ألفه أبو نُعيم الأصبهاني، جزء كبير. وهذا يدل على براعته وحفظه.

٣٩ ـ «الكمال في معرفة الرجال»، ويتضمن رجال «الصحيحين»، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. ومنه

نسخ مخطوطة كثيرة، انظر «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (٦ / ١٨٨).

وهـذا الكتاب هو الأصل الذي بنى عليه الحافظ المزي كتابه «تهذيب الكمال»، وهو كتاب لم يؤلف مثله في الرجال، وتقوم مؤسسة الرسالة بنشره، ويقع في (٣٥) مجلداً تقريباً.

٤٠ ـ «أشـراط السـاعـة»، كمـا في مجلة معهد المخطوطات العربية في الكويت (م٢٧، ٢ / ٤٣٢).

٤١ ـ «الأنساب»، كسابقه.

٤٢ ـ «أخبار الصلاة»، كسابقه.

٤٣ ـ «جزء فيه من أخبار الحسن البصري» في الظاهرية، تاريخ (٣٧٩١)، وهو بخطه.

٤٤ ـ «أبو العاص بن الربيع»، في الظاهرية، تاريخ (٣٨٢٥)، وهو بخطه أيضاً.

٤٥ ـ «الكنى»، وهو تلخيص كتاب أبي أحمد الحاكم المتوفى سنة (٣٧٨هـ)، وهو في الظاهرية، تاريخ (٣٨٢٥).

٤٦ ـ «الجـزء فيه مسـألـة في صلاة النبي ﷺ بالأنبياء ليلة الإسراء»، وهو في الظاهرية، تاريخ (٣٨٠٧).

٤٧ ـ «من منـاقب الصحـابيات»، وهـو في الـظاهرية، تاريخ (٣٧٥٤)، وهو بخطه.

□ **وأما المطبوع من كتبه:**

٤٨ ـ «العمدة في الأحكام»، وقد طُبع عدة طبعات، في القاهرة، وبيروت، ودمشق.

٤٩ ـ «حديث الإفك»، طبع في الرياض سنة ١٩٨٥ بتحقيق هشام السقا.

٥٠ ـ «النصيحة في الأدعية الصحيحة»، وقد طُبع في مصر سنة ١٩٧٨م، بتحقيق عبدالله نجيب، وفي بيروت بمؤسسة الرسالة سنة ١٩٨١م، بتحقيق محمود الأرناؤوط، ومراجعة عبد القادر الأرناؤوط.

٥١ ـ «محنة الإمام أحمد»، طُبع بتحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط هجر.

٥٢ ـ «أحاديث الشعر»، وهو هٰذا الكتاب.

□ **مصادر ترجمة المؤلف:**

«التكملة» للمنذري (٢ / ترجمة ٧٧٨)، «ذيل الروضتين» (ص٤٦)، «سير أعلام النبلاء» (٢١ / ٤٤٣ ـ ٤٧١)، «تاريخ الإسلام» (ورقة ١٢٧)، «تذكرة الحفاظ» (٤ / ١٣٧٢ ـ ١٣٨١)، «العبر» (٣ / ١٢٩)، «البداية والنهاية» (١٣ / ٤٢ ـ ٤٣)، «الذيل على طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢ / ٥ ـ ٣٤)، «النجوم الزاهرة» (٦ / ١٨٥ ـ ١٨٦)، «حسن المحاضرة» (١ / ٣٥٤)، «شذرات الذهب» (٤ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦)، «الرسالة المستطرفة» (ص٤٩)، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (١٨ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩)، «مرآة الجنان» لليافعي (٣ /

٤٩٩ ـ ٥٠٠)، «مرآة الزمان» (٨ / ٣٣٨ ـ ٣٤١)، «ذيل تاريخ مدينة السلام» لابن الدبيثي (٢ / ٩١)، «القلائد الجوهرية» (٢ / ٣١٩ - ٣٢٢)، «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان (٦ / ١٨٥ ـ ١٩٢)، «الأعلام» للزركلي (٤ / ٣٤)، «معجم البلدان» لابن حجة الحموي (٢ / ١٥٩ ـ ١٦٠)، «الجامع المختصر» لابن الساعي (٩ / ١٤٠)، «العسجد المسبوك» (ص٢٨٩ ـ ٢٩٠)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي، (ص٤٨٧ ـ ٤٨٨)، «هدية العارفين» (١ / ٥٨٩). . .

□□□

بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حَوْلَ ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم، اللهمَّ سهِّلْ.

بابُ ما وَرَدَ في الشعْرِ

١ ـ أخبرنا أبو القاسم يحيى بنُ ثابت بن بُنْدار البَغْدادي بها: أخبرنا أبو المعالي ثابتُ بنُ بُنْدار: أخبرنا أبو بكر أحمدُ بن محمد بن غالب البَرْقانيُّ الخُوارزمي: أخبرنا أبو بكر أحمدُ بن إبراهيمَ بن إسماعيل الجُرْجاني الإسماعيلي: أخبرني يحيى بن محمد والحسنُ قالا: حدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنْبَرِيُّ ـ نَسَبَهُ الحَسَنُ ـ: حدثنا أبي (ح).

وحدثنا القاسم: حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، قالا: حدثنا شعبة، عن عبدالملك بن عُمير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن

عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما قَالَتِ الشُّعَراءُ بَيْتاً هُو أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِهِم:

أَلا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ»

وقال غُنْدَر: «إنَّ أَصْدَقَ بَيْتٍ قَالَتِ الشُّعَراءُ»[1].

---

(١) حديث صحيح. يحيى بن محمد: هو ابن صاعد، والحسن: هو ابن سفيان، والقاسم: هو ابن زكريا بن يحيى المُطَرِّز.

وأخرجه البخاري (٦٤٨٩) في الرقاق: باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك، ومسلم (٢٢٥٦) (٥) في الشعر، عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢ / ٤٥٨) من طريق محمد بن جعفر، به.

وأخرجه أبو نُعيم في «الحلية» (٧ / ٢٠١)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧)، وفي «الأربعون الصغرى» (٢٠)، من طريقين، عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٩٣)، وابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٥)، والبخاري (٣٨٤١) في مناقب الأنصار: باب أيام الجاهلية، وابن حبان (٤٧٥٤)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، وأحمد (٢ / ٤٧٠)، والبخاري (٦١٤٧) في الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، ومسلم (٢٢٥٦) (٣) في الشعر، والترمذي في «الشمائل» (٢٤٢)، والبغوي (٣٣٩٩)، من طريق عبدالرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري، عن عبدالملك، به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٥٧) في الأدب، باب الشعر، من طريق محمد بن الصباح، عن سفيان بن عيينة، عن عبدالملك، به.

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٩١ و ٤٤٤ و ٤٨٠ ـ ٤٨١)، ومسلم (٢٢٥٦) (٢)، والترمذي (٢٨٤٩) في الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي «الشمائل» (٢ / ٥٣)، وابن حبان (٥٧٥٣)، من طريق شريك، عن عبدالملك، به.

وأخرجه مسلم (٢٢٥٦) (٦)، من طريق إسرائيل، عن عبدالملك، به.

وأخرجه أحمد (٢ / ٢٤٨)، ومسلم (٢٢٥٦) (٤)، من طريق زائدة، عن عبدالملك، به.

=

٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون:

وأخبرنا يحيى بنُ ثابت بن بُنْدار: أخبرنا أبي؛ قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب البَرْقانيُّ؛ قال: قرأْتُ على ابن خَمِيرويهِ: أخبركم علي بن محمد بن عيسى: حدثنا أبو اليمان: أخبرني شُعيب، عن الزُّهْرِي: أخبرني أبو سلمةَ بن عبدالرحمن

أنه سَمِعَ حسانَ بنَ ثابتٍ الأنصاريَّ يستَشْهِدُ أبا هُريرةَ: أَنْشُدُكَ الله، هل سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «يا حَسَّانُ! أَجِبْ عَنْ رَسولِ الله ﷺ، اللهُمَّ أَيِّدْهُ برُوحِ القُدُسِ»؟ قالَ أبو هُريرةَ: نعم[1].

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٤ ـ ٦٩٥)، وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠)، من طريق أبي أسامة، عن زائدة بن قدامة، عن عبدالملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة.

(١) حديث صحيح. ابن خميرويه: هو محمد بن عبدالله بن خميرويه. وأبو اليمان: هو الحكم بن نافع البهراني. وشعيب: هو ابن أبي حمزة الأموي.

وأخرجه البخاري (٤٥٣) في الصلاة: باب الشعر في المسجد، و(٦١٥٢) في الأدب: باب هجاء المشركين، ومسلم (٢٤٨٥) (١٥٢) في فضائل الصحابة: باب فضائل حسان، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٧٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٨)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧)، من طريق أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦١٥٢) في الأدب: باب هجاء المشركين، من طريق محمد بن أبي عتيق، والطبراني (٤ / ٣٥٨٧)، من طريق صالح بن أبي الأخضر؛ كلاهما عن الزهري، به.

وأخـرجه أحمد (٥ / ٢٢٢)، والبخاري (٣٢١٢) في بدء الخلق: باب ذكر =

صحيحٌ. رواه مسلم عَن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبي اليمان.

٣ ـ أخبرنا أبو طاهرٍ السِّلَفي: أخبرنا الرئيس أبو عبدالله الثقَفِي: حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصُّوفي بنَيْسَابُورَ: حدَّثنا محمد بن يعقوبَ بن يوسف الأصَمُّ: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العُطَارِدي: حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق، عن عدي بن ثابت

عن البراء قال: قال النبيُّ ﷺ لحَسَّانَ: «آهْجُ المُشْرِكينَ، فإنَّ جِبْرِيلَ عليهِ السَّلامُ مَعَكَ»(١).

= الملائكة، ومسلم (٢٤٨٥) (١٥١)، والنسائي (٢ / ٤٨) في المساجد: باب الرخصة في إنشاد الشعر الحسن في المسجد، وفي «اليوم والليلة» (١٧١)، والحميدي (١١٠٥)، من طريق سفيان بن عيينة. وعبدالرزاق (٢٠٥٠٩)، ومسلم (٢٤٨٥) (١٥١)، والطبراني (٤ / ٣٥٨٤)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧)، والبغوي (٣٤٠٦)، وأبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» (٤ / ١٣٧)، من طريق معمر. والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٨)، من طريق يونس؛ ثلاثتهم عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أن حسان قال...

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٨)، من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة أن حسان...

(١) حديث صحيح. الرئيس أبو عبدالله الثقفي: هو القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي. وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير. وأبو إسحاق: هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني.

وأخرجه أحمد (٤ / ٢٨٦ و٣٠٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٣١)، من طريق أبي معاوية، بهذا =

٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان: أخبرنا أبو الفضلِ أحمد بن الحسن بن خَيْرون.

وأخبرنا يحيى بن ثابت: أخبرنا أبي؛ قالا: أخبرنا البَرْقاني؛ قال: قرأتُ على أبي العباس بنِ حَمْدان: حدَّثكم محمدُ بن أيوب: أخبرنا أبو عُمر الحَوْضي: حدَّثنا شعبة (ح).

وأخبرنا عمرو بن مَرْزوق: أخبرنا شُعبة، عن عديٍّ بن ثابت

عن البَرَاء [قال]: قال رسولُ الله ﷺ لحَسَّانَ بنِ ثابتٍ: «اَهْجُهُمْ أوْ هَاجِهِمْ[1] وجِبْريلُ مَعَكَ»[2].

= الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٧) من طريق علي بن مسهر، والبخاري تعليقاً (٤١٢٤) في المغازي: باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، من طريق إبراهيم بن طهمان، ووصله النسائي في «فضائل الصحابة» (١٨٩)؛ كلاهما عن أبي إسحاق الشيباني، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤ / ٣٥٩٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٨)، والحاكم (٣ / ٤٨٧)، من طريق عيسى بن عبدالرحمن، عن عدي بن ثابت، به. وصححه الحاكم.

وأخرجه أحمد (٤ / ٢٩٨ و ٣٠١)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٩٠)، من طريق إسرائيل. والطبراني في «الصغير» (٢ / ٨٣)، من طريق السري بن يحيى؛ كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء.

وانظر الحديث الآتي.

(١) في الأصل: «وهاجهم»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) حديث صحيح. أبو عمر الحوضي: هو حفص بن عمر. =

صحيحٌ. رواه البخـاري عن سليمـان بن حرب، ومسلمٌ عن عُبيدالله بن معاذ بن مُعاذ، عن أبيه؛ كلاهما عن شعبة.

= وأخرجه البخاري (٣٢١٣) في بدء الخلق: باب ذكر الملائكة، عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤ / ٣٥٨٨)، من طريق عمرو بن مروزق، به.

وأخرجه أحمد (٤ / ٢٩٩ و٣٠٢)، والطيالسي (٢٢٢٢)، والبخاري (٤١٢٣) في المغازي: باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، و (٦١٥٣) في الأدب: باب هجاء المشركين، وتعليقـاً في «التـاريخ الكبير» (٣ / ٢٩)، ومسلم (٢٤٨٦) في فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (٢ / ٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٨)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٠٧)، وفي «تفسيره» (٣ / ٤٠٤)، من طريق شعبة، به.

وأخـرجـه الطبراني في «المعجم الصغير» (١ / ٤٦)، من طريق عمران بن ظبيان، عن عدي بن ثابت، به.

وأخـرجـه الحـاكم (٣ / ٤٨٨ ـ ٤٨٩) مطولاً من طريق جابر الجعفي، عن السدي، عن البراء. وصححه، ووافقه الذهبي!

وأخـرجـه النسائي في القضاء من «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٣ / ٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٤ / ٣٥٨٩)، من طريق محمد بن عبدالله بن بزيغ، عن يزيد بن زريع، عن شعبة، عن عدي، عن البراء، عن حسان.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٦)، من طريق مجالد، عن الشعبي مرسلاً، ووصله البزار (٢٠٩٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨)، من حديث جابر.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٤)، وقال: إسناده حسن.

وانظر الحديث السابق.

٥ ـ أخبرنا يحيى بن ثابت: أخبرنا أبي: أخبرنا البَرْقانيُّ: أخبرنا الإسماعيليُّ: حدثنا عِمرانُ: حدثنا عُثمان: حدثنا عبدةُ، عن هشام، عن أبيه [قال]:

ذهبتُ أَسُبُّ حَسَّاناً عِنْدَ عائشةَ، فقالتْ: لا تَسُبَّهُ، فإنَّهُ كانَ يُنافِحُ عَن رَسولِ الله ﷺ(١).

٦ ـ أخبرنا عبدالله بن عبدالرحمن السلمي الدمشقي بها: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس العَلَويُّ: أخبرنا رَشَأُ بن نظيف بن ماشاءالله: أخبرنا الحسن بن إسماعيل.

وأخبرنا محمد بن حمد بن حامد: أخبرنا علي بن الحسين بن عُمر إجازةً: أخبرنا عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيلَ: أخبرنا أبي: أخبرنا أحمدُ بن مروان: حدثنا أبو قِلابةَ، وإبراهيم بن إسحاقَ

---

(١) حديث صحيح. الإسماعيلي: هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني صاحب «المستخرج على الصحيح». وعمران: هو ابن موسى بن مجاشع. وعبدة: هو ابن سليمان.

وأخرجه البخاري (٣٥٣١) في المناقب: باب من أحب أن لا يسب نسبه، و(٤١٤٥) في المغازي: باب حديث الإفك، ومسلم (٢٤٨٧) في فضائل الصحابة: باب فضائل حسان، عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦١٥٠) في الأدب: باب هجاء المشركين، وفي «الأدب المفرد» (٨٦٣)، من طريق محمد بن سلام، والحاكم (٣ / ٤٨٧ ـ ٤٨٨)، من طريق إسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن عبدة، به.

وأخرجه مسلم (٢٤٨٧)، من طريق أبي أسامة، عن هشام، به.

الحَـرْبي ، وإسمـاعيل بن إسحاقَ ؛ قالوا : حدَّثنا سليمان بن حَرْب : حدثنا حمَّاد بن سَلَمَة : حدثنا حُمَيْدٌ الطويل

حدثنا أنس بن مالك ؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «جَاهِدُوا المُشْرِكينَ بأنْفُسِكُمْ ، وأمْوالِكُم ، وأَلْسِنَتِكُمْ»(١) .

رواه أبو داود عن موسى بن إسماعيل .

ورواه النسائي : عن هارون بن عبدالله ، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، عن يزيد بن هارون .

وعن عَمرو بن علي ، عن عبدالرحمن بنِ مَهْدي ؛ جميعاً عن حَمَّاد .

---

(١) حديث صحيح . أبو قلابة : هو عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي .

وأخرجه أحمد (٣ / ١٢٤ و ١٥٣ و ٢٥١)، والدارمي (٢ / ٢١٣)، وأبو داود (٢٥٠٤) في الجهاد: باب كراهية ترك الغزو، والنسائي (٦ / ٧) في الجهاد: باب وجوب الجهاد، و (٦ / ٥١) باب: من خان غازياً في أهله، وابن حبان (٤٦٨٨)، والحاكم (٢ / ٨١)، والبيهقي (٩ / ٢٠)، وابن عساكر في «الأربعون حديثاً في الحث على الجهـاد» (ص١٠٣)، والبغوي (٣٤١٠)، من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي .

وفي الباب حديث كعب بن مالك عند عبدالرزاق (٢٠٥٠٠)، وأحمد (٣ / ٤٥٦ و ٤٦٠ و ٦ / ٣٨٧)، وابن حبان (٤٦٨٧)، و(٥٧٥٦)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٤٧)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٩)، والبغـوي في «شرح السنة» (٣٤٠٩)، وفي «تفسيره» (٣ / ٤٠٣)، بلفظ : «إن المؤمن يُجاهد بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنَّبْل» .

٧ ـ أخبرنا محمد بنُ عبدالباقي: أخبرنا أحمدُ بن الحسنِ بن خَيْرونَ.

وأخبرنا يحيى بن ثابت: أخبرنا أبي؛ قالا: أخبرنا البَرْقانيُّ؛ قال: قَرَأْتُ على أبي العباس بن حَمْدانَ: حدَّثكم محمدُ بن أيُّوب: أخبرنا أبو عُمر الحَوْضِيُّ: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق

عن البَراء قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَنْقُلُ التُّرابَ يومَ الأَحْزابِ، وقَدْ وَارى التُّرابُ بَياضَ إبْطَيْهِ، وهو يقولُ:

واللـــهِ لولا أنْتَ ما ٱهْتَـدَيْنـا ... ولا تَصَـدَّقْنـا ولا صَلَّيْنـا
فأنْـزِلَـنْ سَكِـينَـةً عَلَيْنـا ... وثَـبِّـتِ الأقْـدامَ إنْ لاقَـيْنـا
إنَّ الأُلَـى قَدْ بَغَـوْا عَلَيْنـا ... [و] إنْ أَرادوا فِتْـنَـةً أَبَـيْنـا[1]

---

(١) حديث صحيح. أبو عمر الحوضي: هو حفص بن عمر. وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبدالله السبيعي.

وأخرجه البخاري (٢٨٣٧) في الجهاد: باب حفر الخندق، عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٥٢)، وأحمد (٤ / ٢٨٥ و ٢٩١)، وابن سعد في «الطبقات» (٢ / ٧١)، والبخاري (٤١٠٤) في المغازي: باب غزوة الخندق، و(٧٢٣٦) في التمني: باب قول الرجل: لولا الله ما اهتدينا، ومسلم (١٨٠٣) في الجهاد: باب غزوة الأحزاب، والنسائي في «الكبرى»؛ كما في «التحفة» (٢ / ٥٤)، وأبو يعلى (١٧١٦)، من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٥)، وأحمد (٤ / ٢٨٢ و ٣٠٠ و ٣٠٢)، والبخاري (٣٠٣٤) في الجهاد: باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق،

٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقي: أخبرنا أبو الفضل أحمدُ بنُ الحسنِ بن خَيْرونَ.

وأخبرنا يحيى بن ثابت: أخبرنا أبي؛ قالا: أخبرنا البَرْقانِيُّ؛ قال: قرأتُ على أبي بكْرٍ الإسْماعيليِّ: أخبركُم، وقُرِئَ على ابنِ مالكٍ، وعلى البَجَلِيِّ وأنا أسمَعُ: حدَّثَكُم أبو خَليفةَ: حدثنا أبو الوليدِ: حدثنا شُعبةُ: حدثنا أبو إسحاقَ؛ قال:

سَمِعْتُ البَراءَ يَقولُ: كانَ رَسولُ الله ﷺ يَنْقُلُ مَعَنا التُّرابَ يوْمَ الأحْزابِ، وقَدْ وَارى التُّرابُ بَياضَ بَطْنِهِ ـ وفي حديث البَجَلي: إبْطَيْهِ ـ [وهو يقول]:

اللَّهُمَّ[1] لولاَ أَنْتَ ما آهْتَدَيْنا ... ولا تَصَدَّقْنا [ولا صَلَّيْنَا]

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا ... وثَبِّتِ الأقْدامَ إِنْ لاقَيْنا

= و(٤١٠٦)، و(٦٦٢٠) في القدر: باب ﴿وما كُنا لِنَهْتَدي لولا أنْ هَدانا الله﴾، والبيهقي (٧ / ٤٣)، والبغوي (٣٤٠٣)، من طرق عن أبي إسحاق، عن البراء.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند أبي يعلى (٣٣٩٥)، والبزار (١٨٠٤).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦ / ١٣٣): ورجاله ثقات.

وانظر الحديث رقم (٨) و(٩).

وقوله: «إن الأُلى قد بَغَوْا علينا». قال الحافظ في «الفتح» (٧ / ٤٠١): ليس بموزون، وتحريره: «إن الذين قد بغوا علينا».

(١) قال النووي في «شرح مسلم» (١٢ / ١٦٦): كذا الرواية، قالوا: وصوابه في الوزن: لاهم، أو تالله، أو والله لولا أنت.

ورَفَعَ بها صَوْتَه[1].

وفي حديثِ ابن مالك: حدثنا أبو إسحاق، ولم يقُل: «معنا».

صحيح، متفق عليه. رواه البخاريُّ عن عَبْدانَ، عن أبيه.

ومسلُم عن بُنْدار، عن غُنْدر.

وعن أبي موسى، عن ابنِ مهدي، كلُّهُم عن شُعبة.

٩ ـ أخبرنا أبو المكارِمِ المباركُ بن محمد بن المُعَمَّر البَادَرَائيُّ البغداديُّ بها: أخبرنا أبو ياسر محمدُ بن عبدالعزيز بن عبدالله الخَيَّاط: أخبرنا أبو علي بن شاذان: حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسَنِ النَّجَّادُ: حدثنا الحسن بن مُكْرَم: حدثنا شَبَابةُ بن سَوَّار: حدثنا يونس بن أبي إسحاقَ، عن أبي إسحاق قال:

سَمِعْتُ البَراءَ بنَ عازب يَقولُ: رأيتُ رَسولَ الله ﷺ يومَ الخندَقِ، وهو يَنْقُلُ التُّرابَ، حَتَّى وَارَى شَعْرَ صدرِهِ، وهُو يَرْتَجِزُ بكلمةِ ابنِ رَواحةَ:

اللهمَّ لَوْلا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنا ... ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّيْنا

---

(١) حديث صحيح. أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب، وأبو الوليد: هو هشام بن عبدالملك الطيالسي.

وأخرجه الدارمي (٢ / ٢٢١)، والبخاري (٢٨٣٦) في الجهاد: باب حفر الخندق، والبيهقي (٧ / ٤٣)، من طريق أبي الوليد الطيالسي، بهٰذا الإسناد.

وانظر الحديث رقم (٧) و (٩).

فأنْـزِلَـنْ سَكـينَـةً عَلَيْنـا وثَـبِّـتِ الأقْـدامَ إنْ لاقَـيْنـا
إنَّ الأُلَـى قَدْ بَغَـوْا علينـا وإنْ أَرادُوا فِتْـنَـةً أَبَـيْنـا

ويَمُدُّ بها رسولُ الله ﷺ صَوْتَهُ[1].

١٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقي: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون.

وأخبرنا يحيى بن ثابتٍ: أخبرنا أبي؛ [قالا]: أخبرنا البَرْقانيُّ قال: قرأتُ على أبي بكر الإسْماعيليِّ، وقُرِىءَ على البَجَليِّ، وعلى ابن مالك، وأنا أسمع: أخبركم الفضل بن الحُبَاب: حدثنا أبو الوَليد: حدثنا شُعبةُ: حدثنا أبو إسحاق

أَنَّ رَجُلًا من قَيْسٍ قالَ للبَراءِ وهو يَسْمَعُ: أَفَرَرْتُم عن رسولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قالَ البراءُ: لكنَّ رسولَ الله ﷺ لم يَفِرَّ، إنَّ هوازنَ كانُوا قَوْماً رُماةً، وإنَّا [لمَّا] حَمَلْنا علَيْهِم، انهَزَموا، وإنَّ القَوْمَ أقبَلوا على الغنائِمِ، فلَقَدْ رأيْتُ رَسولَ الله ﷺ على بَغْلَةٍ بَيْضاءَ، وإنَّ أَبا سُفْيانَ بنَ الحارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِها، وهو يَقُولُ:

«أَنَـا الـنَّـبِـيُّ لا كَذِبْ أَنَـا ابـنُ عَبْـدِ الـمُـطَّلِبْ»

في حديث ابن مالك: حدثنا أبو إسحاقَ: ولَمْ أَرَ في الدفعةِ عنهُ يومَ حُنَيْنٍ[2].

---

(١) هو مكرر الحديثين السابقين.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ابن حبان (٤٧٥٠)، عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

صحيحٌ، متفق عليه. رواه البخاريُّ عن قُتيبَة، عن سَهْلِ بن يوسف.

ورواه عن بُندار، عن غُنْدَر.

ورواه مسلمٌ عن أبي موسى، عن غُندر؛ كلاهما عن شُعبة.

١١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقي: أخبرنا أبو الفَضْلِ أحمد بن الحسن بن خَيْرُونَ.

= وأخرجه البخاري (٤٣١٦) في المغازي: باب قول الله تعالى: ﴿ويومَ حُنَيْنٍ إذ أعجَبَتْكُم كَثرَتُكُم﴾، وابن سعد في «الطبقات» (١ / ٢٤ ـ ٢٥)، عن أبي الوليد الطيالسي، به مختصراً.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٧٣)، وأحمد (٤ / ٢٨١)، والبخاري (٢٨٦٤) في الجهاد: باب من قاد دابة غيره في الحرب، و(٤٣١٧)، ومسلم (١٧٧٦) (٨٠) في الجهاد: باب في غزوة حنين، وابن سعد (١ / ٢٤ ـ ٢٥)، والطبري (١٦٥٨٠)، وأبو يعلى (١٧٢٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٥ / ١٣٣)، من طريق شعبه، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٧٣)، وعلي بن الجعد في «مسنده» (٢٦٠٠)، وابن سعد (١ / ٢٤ ـ ٢٥ و ٤ / ٥١)، وابن أبي شيبة (٨ / ٧١٥ و ١٢ / ٥٠٧ و ١٤ / ٥٢١ ـ ٥٢٢ و ٥٢٢)، وأحمد (٤ / ٢٨٠)، والبخاري (٢٩٣٠) في الجهاد: باب من صف أصحابه عند الهزيمة، و(٣٠٤٢) باب من قال خذها وأنا ابن فلان، ومسلم (١٧٧٦) (٧٨) و (٧٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٥)، والطبري (١٦٥٨١)، والبيهقي في «السنن» (٩ / ١٥٥)، وفي «الدلائل» (٥ / ١٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٠٦)، وفي «التفسير» (٢ / ٢٧٨)، من طرق عن أبي إسحاق، به.

وانظر الحديث الآتي.

وأخبرنا يحيى بنُ ثابتٍ: أخبرنا أبي؛ [قالا]: أخبرنا البَرْقاني، قال: قرأتُه على أبي العباس بنِ حمدانَ: حدَّثَكُم محمد بن أيوب: أخبرنا محمد بن كَثير.

وقرأتُه على أبي بكر الإسماعيلي: أخبرَكُم أبو خليفةَ: حدثنا ابنُ كثيرٍ: أخبرنا سُفيانُ، عن أبي إسحاق

سَمِعْتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ وجاءَهُ رجلٌ، فقالَ: يا أبا عُمارَةَ! أَوَلَّيتَ - وأبو خليفة: أَوَلَّيْتُم - يومَ حُنَيْنٍ؟ قالَ: أَمَّا أَنا فأَشْهَدُ على رَسولِ الله ﷺ أنَّهُ لَمْ يُوَلِّ، ولٰكِنْ عَجِلَ سَرَعَانُ القَوْمِ، فقدْ رَشَقَتْهُم هَوازِنُ، وأبو سُفْيانَ آخِذٌ بِرأْسِ بَغْلَتِهِ البَيْضاءِ، وهو يَقولُ:

«أَنا النَّبِيُّ لا كَذِبْ أَنا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ»[1]

---

(1) حديث صحيح. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن حبان (٥٧٤١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١٦)، من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٣١٥) في المغازي: باب قول الله تعالى: ﴿ويومَ حُنين إذ أعجَبَتْكُم﴾، والبيهقي في «السنن» (٧ / ٤٣)، وفي «الدلائل» (١ / ١٧٧)، من طريق محمد بن كثير العبدي، به.

وأخرجه أحمد (٤ / ٢٨٩ و٣٠٤)، والبخاري (٢٨٧٤) في الجهاد: باب بغلة النبي ﷺ البيضاء، ومسلم (١٧٧٦) (٨٠) في الجهاد: باب في غزوة حنين، والترمذي (١٦٨٨) في فضائل الجهاد: باب ما جاء في الثبات عند القتال، وفي «الشمائل» (٢ / ٤٥ - ٥٠)، وابن سعد (١ / ٢٤ - ٢٥)، والبيهقي (٩ / ١٥٤)، من طرق عن سفيان الثوري، به.

أبو خليفة لم يقل: «ولكن»، وقال: «وأبو سفيان بن الحارث»، والباقي سواء.

صحيحٌ. رواهُ البُخاريُّ عن ابن كَثير، وهو محمد بن كثيرٍ.

١٢ ـ أخبرنا يحيى بنُ ثابت: أخبرنا أبي: أخبرنا البَرْقَانيُّ: أخبرنا الإسْماعيليُّ: حدَّثنا موسى بن حَمدون العُكْبَري، وأخبرني الحسن؛ قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ: حدَّثَنا عبدالله بن المبارك، عن يونس، عن الزُّهْرِيّ: حدَّثنا أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، عن مَرْوان بن الحَكَم، عن عبدالرحمن بن عبد يَغُوث

عن أُبَيّ بن كَعْبٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»[1].

---

(١) حديث صحيح. يونس: هو ابن يزيد الأيلي. وعبدالرحمن: هو ابن الأسود بن عبد يغوث.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٨ / ٦٩١)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٥ / ١٢٥)، وأبو داود (٥٠١٠) في الأدب: باب ما جاء في الشعر، وابن ماجه (٣٧٥٥) في الأدب: باب في الشعر.

وجاء في ابن ماجه زيادة: «حدثنا أبو أسامة» بين ابن أبي شيبة وابن المبارك، والصواب حذف هذه الزيادة كما في «التحفة» (١ / ٣١).

وأخرجه أحمد (٥ / ١٢٥)، من طريقين عن عبدالله بن المبارك، به.

وأخرجه أحمد (٥ / ١٢٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٧)، من طريق يونس، به.

وأخرجه الشافعي (٢ / ٦٧٠)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧)، من طريق إبراهيم بن =

صحيحٌ. رواه البخاري عن أبي اليَمان، عن شُعيب، عن الزهري.

١٣ ـ أخبرنا أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ: أخبرنا الشريفُ أبو الفضلِ

= سعد بن إبراهيم، عن ابن شهاب (وقد تحرفت في «مسند الشافعي» إلى: إبراهيم بن سعد عن إبراهيم بن شهاب)، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن مروان بن الحكم، عن عبدالرحمن مرسلاً.

ووصله عن أُبي: أحمد (٥ / ١٢٥)، وابنه في زوائده على «المسند» (٥ / ١٢٦)، والطحاوي (٤ / ٢٩٧)، (وجاء فيه: عبدالله بن الأسود بن عبد يغوث)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧).

وأخرجه أحمد (٥ / ١٢٥)، والدارمي (٢ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٦٤)، من طريق زياد بن سعد، عن الزهري، به. إلا أنه سقط من «الأدب المفرد»: مروان بن الحكم وعبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث.

وأخرجه عبدالله بن أحمد (٥ / ١٢٦)، من طريق الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن، به. ولم يذكر مروان.

وأخرجه البخاري (٦١٤٥) في الأدب: باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يُكره منه، وفي «الأدب المفرد» (٨٥٨)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٩٨)، وفي «تفسيره» (٣ / ٤٠٥)، من طريق أبي اليمان عن شعيب، وأحمد (٥ / ١٢٥)، من طريق معمر، وابنه في «زوائده» (٥ / ١٢٦)، من طريق عبيدالله بن أبي زياد، ثلاثتهم عن الزهري، به.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٤٩٩)، ومن طريقه أحمد (٥ / ١٢٥)، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن مروان، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٢٢٠)، من طريق شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

محمدُ بنُ عبدالسلام بن أحمد الأنصاري: أخبرنا أبو علي الحسنُ بن أحمدَ بن إبراهيمَ بن شاذانَ: حدثنا أبو علي حامدُ بن محمد بن عبدالله الهَرَوِيُّ: حدثنا محمد بن صالح: حدثنا محمد بن إسحاق اللُّؤلُؤي: حدثنا غُنْدَر: حدثنا شُعبةُ، عن سِماكٍ، عن عِكْرِمَة

عن ابن عباس؛ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»(١).

---

(١) حديث صحيح، سماك ـ وإن كانت روايته عن عكرمة مضطربة ـ قد توبع، ويشهد له الحديث الذي قبله، وغندر: هو محمد بن جعفر.

وأخرجه الطبراني (١١ / ١١٧٦٠)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٣٥٥)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٧)، من طريق شعبة بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٢٢١)، وأحمد (١ / ٣٠٣ و ٣٠٩ و ٣٢٧)، وأبو داود (٥٠١١) في الأدب: باب ما جاء في الشعر، والترمذي (٢٨٤٥) في الأدب: باب ما جاء إن من الشعر حكمةً، وابن حبان (٥٧٥٠)، وأبو يعلى (٢٣٣٢ و ٢٥٨١)، والطبراني (١١ / ١١٧٥٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٦)، من طريق أبي عوانة، وابن أبي شيبة (٨ / ٦٩١ ـ ٦٩٢)، وأحمد (١ / ٢٦٩)، وابن ماجه (٣٧٥٦) في الأدب: باب الشعر، والطبراني (١١ / ١١٧٦٣)، من طريق زائدة، وأحمد (١ / ٢٧٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٩)، والطبراني (١١ / ١١٧٦١) من طريق شريك، وأحمد (١ / ٣١٣ و ٣٣٢)، من طريق إسرائيل، وابن حبان (٥٧٤٨)، من طريق إدريس، والطبراني (١١ / ١١٧٥٩)، من طريق إبراهيم بن طهمان، و (١١٧٦٢)، من طريق الفضل بن محمد الكوفي، جميعهم عن سماك، به.

وأخرجه الطبراني (١٢ / ١٢٨٨٨)، من طريق أبي يزيد المديني، والخطيب (٣ / ٤٤٣)، من طريق طاووس، كلاهما عن ابن عباس.

سُئِلَ الدَّارَقُطْني : مَن حَدَّثَ : زِرّ، عن عبدالله، عن النبي ﷺ : «إنَّ مِن الشِّعْرِ حِكْمَةً»؟ فقال : يَرْويهِ يحيى بنُ عبدالملك بن أبي غنية، عن أبيه، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدالله. حدَّثَ به أبو سعيد الأَشَجُّ، والحسن بن حَمَّاد الوَرَّاقُ كذلك. وقال يحيى بن مَعين: أنا كتبتُه من كتابِ ابنِ أبي غَنِيَّة؛ ليس فيه ابنُ مسعود[1].

١٤ ـ أخبرنا سَعْدُ الله بن نَصْر بن سعيد: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي المُقْرِىء: أخبرنا عبدالغَفَّارِ بن محمد بن جَعْفَرٍ المُؤَذِّنُ: أخبرنا أبو عليٍّ محمد بن أحمد بن الحسن بن الصَّوَّاف: حدثنا بِشْرُ بنُ موسى: حدثنا الحُمَيْدي: حدثنا سفيان: حدثنا إبراهيمُ بن ميسرة: أخبرني عمرو بن الشَّريد

عن أبيهِ قال: كنتُ رِدْفَ النبي ﷺ، فقال لي: «هَلْ مَعَكَ مِن

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٤٤) في الأدب: باب ما جاء إن من الشعر حكمة، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٧)، والذهبي في «السير» (١٤ / ٣١٢)، من طريق أبي سعيد الأشج، وأبو يعلى (٥١٠٤) عن الحسن بن حماد؛ كلاهما عن يحيى بن عبدالملك بن أبي غَنية (وقد تحرفت في الطحاوي إلى: ابن عيينة)، عن أبيه، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من الشعرِ حكمةً».

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، إنما رفعه أبو سعيد الأشج عن ابن أبي غنية، وروى غيرُه عن ابن أبي غنية هذا الحديث موقوفاً.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٧ و ٢٩٩)، والطبراني (١٠ / ١٠٣٤٥)، من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، والطحاوي (٤ / ٢٩٧ و ٢٩٩)، والطبراني (١٠ / ١٠٣٤٦)، من طريق الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبدالرحمن بن يزيد، كلاهما عن ابن مسعود.

شِعْرِ أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْت شَيْءٌ»؟ قلتُ: نعم. قالَ: «هِيهِ»[1]، فأنشدتُه بيتاً، ثم قالَ: «هِيهِ»، فأَنْشَدْتُه بَيْتاً، فلمْ يَزَلْ يقُولُ: «هِيهِ»، وأُنْشِدُهُ[2]، حتَّى أنشدْتُهُ مِئةَ بيتٍ[3].

١٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبدالباقي: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون (ح).

وأخبرنا يحيى بن ثابت: أخبرنا أبي؛ [قالا]: أخبرنا البَرْقاني قال: قُرِىءَ على أبي بكر بن سَلْم وأنا أَسْمَعُ: حدَّثَكُم أبو مُسلمٍ الكَجِّيُّ إملاءً في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومئتين، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عمرو بن الشَّريدِ

---

(١) بكسر الهاء، وإسكان الياء، وكسر الهاء الثانية، قالوا: والهاء الأولى بدل من الهمزة، وأصله: إيه، وهي كلمة للاستزادة من الحديث المعهود، فإن أردت الاستزادة من غير معهود نونت، فقلت: إيهٍ؛ لأن التنوين للتنكير.

(٢) في الأصل: «وأنشدته»، والمثبت من الطبراني وابن حبان.

(٣) حديث صحيح. وهو في «مسند الحميدي» (٨٠٩).

وأخرجه الطبراني (٧ / ٧٢٣٨)، من طريق بشر بن موسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٢ ـ ٦٩٣)، وأحمد (٤ / ٣٩٠)، ومسلم (٢٢٥٥) في الشعر، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٨)، وابن حبان (٥٧٥٢)، والبيهقي (١٠ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧)، من طريق سفيان بن عيينة، به. ورواية أحمد ومسلم: عن عمرو بن الشريد، أو يعقوب بن عاصم، عن الشريد.

وأخرجه الطبراني (٧ / ٧٢٣٩)، من طريق روح بن القاسم، عن إبراهيم بن ميسرة، به.

وانظر الحديثين الآتيين.

عن أبيهِ قال: استَنْشَدَني رَسولُ الله ﷺ، فقالَ: «هَلْ تَرْوي مِنْ شِعْـرِ أُمَيَّةَ بنِ أَبي الصَّلْتِ شَيْئـاً»، فاسْتَنْشَدَني، فأنْشَدْتُهُ مئةَ قافيةٍ، فجَعَلْتُ كُلَّما مَرَرْتُ على بيتٍ منها، قال: «هِيهِ»، ثم قالَ: «استَسْلَمَ في شعرِهِ»[1].

صحيحٌ. رواه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن مُعتمر، وعن أبي خَيثمة، عن ابن مَهدي؛ كلاهما عن عبدالله بن عبدالرحمن الطَّائِفيّ.

١٦ ـ أخبـرنـا محمـد بن محمد، وحبيب بن إبراهيم: أخبرنا محمود بن إسماعيل: أخبرنا أحمد بن محمد: حدَّثنا سليمانُ بن أحمدَ بن أيُّوب: حدَّثنا عبدانُ بنُ أحمد: حدثنا عبدالوارث بن عبدالصمد:

---

(١) حديث صحيح. أبو مسلم الكجِّي: هو إبراهيم بن عبدالله بن مسلم. وأبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد. وعبدالله بن عبدالرحمن: هو ابن يعلى.

وأخرجه الطبراني (٧ / ٧٢٣٧)، من طريق أبي مسلم الكجي، والحسن بن سهـل البصري؛ كلاهما عن أبي عاصم، بهذا الإسناد. وقد تحرف فيه «عبدالله بن عبدالرحمن» إلى «عبيدالله بن عبدالرحمن».

وأخرجه الطيالسي (٢٢٢٤)، وابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٣)، وأحمد (٤ / ٣٨٨ و ٣٨٩)، والبخـاري في «الأدب المفـرد» (٨٦٩)، ومسلم (٢٢٥٥) في الشعـر، والترمذي في «الشمائل» (٢ / ٥٣ ـ ٥٥)، وابن ماجه (٣٧٥٨) في الأدب: باب الشعر، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٣٠٠)، والبيهقي (١٠ / ٢٢٧)، والبغوي (٣٤٠٠)، من طريق عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي، به. (جاء في الطحاوي: يعلى بن عبدالرحمن، وصوابه كما في «التقريب»: عبدالله بن عبدالرحمن).

وانظر الحديث رقم (١٤ و ١٦).

حدثني أبي: حدثني أبو يونس القُشَيْري: حدثنا سِماكُ بنُ حَرْبٍ أَنَّ عمرو بن رافع [حدَّثَه] ـ وكان مولى لأبي سُفيان ـ

أنَّ الشَّريدَ بَينَما هُو يَمْشي بينَ مِنى والشِّعْبِ في حِجَّةِ رسولِ الله ﷺ التي حَجَّ قال: وإِذا وَقْعُ ناقةٍ خَلْفي، فالتفتُّ، فإذا رَسولُ الله ﷺ، فعَرَفَني، فقال: «الشريدُ»؟ قلتُ: نعم. قال: «ألا أَحْمِلُكَ خَلْفي يا شَريدُ»؟ قلت: بلى يا رسولَ الله. قال: ما بي إِعْياءٌ، ولا لُغُوبٌ، ولكنْ أَلتَمِسُ البَركَةَ في مَرْكَبي مع رسولِ الله ﷺ، فقال: «يا شَريدُ! هَلْ مَعَكَ مِن شعرِ أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ شَيْءٌ»؟ قلتُ: أنا أَرْوَى الناسِ. قالَ: «هَاتِ». فأَنْشَدْتُهُ، فإذا سَكَتَ رسولُ الله ﷺ سَكَتُّ، وإذا قالَ: «إِيهِ» أنشدتُه، حتى إذا طَالَ ذٰلك، قالَ رسولُ الله ﷺ عندَ ذٰلكَ: «عَبَدَ الله عِلْمُ أُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ»(١).

١٧ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمد، والمبارك بن علي: أخبرنا عبدالقادر بن محمد (ح).

وأخبرنا عبدُ الحقِّ: أخبرنا عمي؛ قالا: أخبرنا الحسن بنُ علي: أخبرنا أحمد بن جعفر: حدثنا عبدُ الله: حدَّثني أبي رحمه الله: حدَّثنا سليمان بن داود: حدثنا شريكٌ، عن سِمَاكٍ قال:

---

(١) حديث صحيح. عمرو بن رافع مولى أبي سفيان لم أتبينه. عبدان: هو عبدالله بن أحمد بن موسى الأهوازي الجواليقي. وأبو يونس القشيري: هو حاتم بن أبي صغيرة. والحديث في «المعجم الكبير» للطبراني (٧ / ٧٢٥٩)، وانظر الحديثين السابقين.

قلتُ لجابر بن سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجالِسُ رَسولَ الله ﷺ؟ قالَ: نعم، فكانَ طَويلَ الصَّمْتِ، قَليلَ الضَّحِكِ، وكانَ الصَّحابَةُ يَذْكُرون عندَهُ الشِّعْرَ، وأَشْياءَ مِن أُمورِهِم، فيَضْحَكُونَ، ورُبَّما يَتَبَسَّمُ ﷺ[1].

صحيحٌ، رواه مسلم[2].

١٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمد: أخبرنا عبدالقادر بن محمد: أخبرنا الحسنُ بن علي: أخبرنا أحمد بن جَعفر: حدَّثنا عبدالله: حدثني أبي: حدثنا أبو كاملٍ، وأبو النضرِ؛ قالا: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدثنا سِماكُ بنُ حَرْبٍ؛ قال:

---

(١) حديث حسن، شريك ـ وهو ابن عبدالله النخعي، وإن كان سيىء الحفظ ـ قد توبع. وهو في «المسند» (٥ / ٨٦ و ٨٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٢ ـ ٧١٣)، وأحمد (٥ / ١٠٥)، والطيالسي (٧٧١)، والترمذي (٢٨٥٠) في الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي «الشمائل» (٢ / ٥٢)، وابن حبان (٥٧٥١)، والطبراني (٢ / ١٩٤٨ و ١٩٥٠ و ١٩٥٣)، والبيهقي (١٠ / ٢٤٠)، والبغوي (٣٤١١)، من طرق، عن شريك، بهٰذا الإسناد.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الطيالسي (٧٧١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢١٥٩)، والبيهقي (٧ / ٥٢ و ١٠ / ٢٤٠)، من طريق قيس بن الربيع، والطبراني (٢ / ١٩٩٠)، من طريق سعيد بن سماك بن حرب، و(٢ / ١٩٩٩)، من طريق عنبسة بن سعيد، ثلاثتهم عن سماك، به.

وانظر الحديث الآتي.

(٢) كذا ذكره المؤلف في هٰذا الموضع، وكان الأولى أن يذكر عقب الحديث الآتي.

سألتُ جابرَ بنَ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجالِسُ رسولَ الله ﷺ؟ قالَ: نَعَمْ؛ كثيراً، كان لا يَقومُ مِن مُصَلاَّهُ الذي يُصَلِّي فيه الصُّبْحَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فإذا طَلَعَتْ قامَ، وكانَ يُطيلُ الصَّمْتَ، فيَتحَدَّثُونَ، فيَأْخُذون في أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ، فيَضْحَكُونَ، ويَتَبَسَّمُ ﷺ(١).

١٩ ـ أخبرنا يحيى بن ثابت: أخبرنا أبي: أخبرنا أحمد بن محمد: أخبرنا أحمد بن إبراهيمَ بن إسماعيل: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق؛ قال: سمعت أبي؛ قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك: أخبرنا يونُس، عن الزُّهْرِي، عن الهَيْثَمِ بن أبي سِنان؛ قال:

رأَيْتُ أبا هُريرةَ يومَ جُمُعَةٍ يَقُصُّ قائِماً، فقالَ في قَصَصِهِ: إِنَّ أَخاً لكُم كانَ لا يَقولُ الرَّفَثَ، يعني عبدَالله بن رَواحَةَ، فقال:

---

(١) هو في «المسند» (٥ / ٩١)، وإسناده حسن من أجل سماك، وباقي رجاله ثقات. أبو كامل: هو مظفر بن مدرك الخراساني. وأبو النضر: هو هاشم بن القاسم البغدادي. وزهير: هو ابن معاوية.

وأخرجه مسلم (٦٧٠) (٢٨٦) في المساجد: باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، وفضل المساجد، و(٢٣٢٢) في الفضائل: باب تبسمه ﷺ وحسن عشرته، وأبو داود (١٢٩٤) في الصلاة: باب صلاة الضحى، والنسائي (٣ / ٨٠ ـ ٨١) في السهو: باب قعود الإمام في مصلاه بعد التسليم، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٧٠)، والبغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢٧٥٥)، والطبراني (٢ / ١٩٣٣)، والبيهقي (٧ / ٥٢)، من طريق زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦٧٠) (٢٨٧)، وأحمد مختصراً (٥ / ١٠٥)، من طرق، عن سماك، به.

وفينا رَسُولُ اللهِ يَتْلُو كِتابَهُ ... إذا انْشَقَّ مَعْروفٌ مِنَ الفَجْرِ ساطِعُ
أَرانا الهُدَى بَعْدَ العَمَى فقُلوبُنا ... بِهِ موقِناتٌ أنَّ ما قَالَ وَاقِعُ
يَبيتُ يُجافِي جَنْبَهُ عنْ فِراشِهِ ... إذا اسْتَثْقَلَتْ بالكافِرينَ المَضاجِعُ[1]

---

(١) حديث صحيح. أحمد بن محمد: هو البَرْقاني. وأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل: هو الإسماعيلي صاحب «المستخرج». ويونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه البخاري (١١٥٥) في التهجد: باب فضل من تعارَّ من الليل فصلى، وفي «التاريخ الصغير» (١ / ٤٩)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٩)، من طريق الليث، والبخاري (٦١٥١) في الأدب: باب هجاء المشركين، من طريق عبدالله بن وهب، كلاهما عن يونس، بهذا الإسناد. ولفظه: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه ـ وهو يَقُصُّ في قصصه ـ وهو يذكر رسولَ الله ﷺ: إن أخاً...

وأخرجه البخاري (١١٥٥ و ٦١٥١)، من طريق عقيل، عن الزهري، تعليقاً، ووصله الطبراني في «الكبير» ـ كما ذكر الحافظ في «الفتح» (٣ / ٤٢) ـ من طريق سلامة بن رَوْح، عن عمه عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، به.

وأخرجه البخاري (١١٥٥ و ٦١٥١) تعليقاً، من طريق الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ووصله في «التاريخ الصغير» (١ / ٤٩ ـ ٥٠)، والطبراني في «الكبير» أيضاً، من طريق عبدالله بن سالم الحمصي عنه. ولم يذكر فيه: «وهو يذكر رسول الله ﷺ»، التي في رواية البخاري السابقة.

قال الحافظ: وهو يبين أن قوله في الرواية الأولى ـ يعني رواية الليث وابن وهب السابقتين ـ من كلام أبي هريرة موقوفاً بخلاف ما جزم به ابن بطال.

وقال العيني في «شرحه» (٣/ ٦٤٠) بعد أن ذكر كلام الحافظ ابن حجر: قلت: يحتمل أن أبا هريرة لمَّا كانَ في أثناءِ وعْظِهِ أجرى ذكر ما قاله ﷺ في مدح عبدالله بن رواحة، ولكنه طَوَى إسنادَه إلى النبي ﷺ، وكثيراً ما كانت الصحابةُ يفعلون هكذا، فمثل =

صحيحٌ. رواه البخاري.

٢٠ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد: أخبرنا عبدالقادر بن محمد: أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا أحمد بن جعفر: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي: حدثنا هُشَيْمٌ: أخبرنا مُغيرةُ، عن الشعبي

عن عائشةَ قالتْ: كانَ رَسولُ الله ﷺ إذا اسْتَراثَ الخَبَرَ، تَمَثَّلَ فيهِ بِبَيْتِ طَرَفَةَ:

وَيأْتيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[1]

= هذا، وإن كان موقوفاً في الصورة، ففي الحقيقةِ هو موصولٌ.

وأخرجه أحمد (٣ / ٤٥١) عن يَعمر بن بشر، عن عبدالله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي هريرة.

(١) حديث صحيح، وهو في «المسند» (٦ / ٣١ و١٤٦)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٨): ورجاله رجال الصحيح، وهو كما قال، إلا أن فيه انقطاعاً، فالشعبي لم يسمع من عائشة كما قال ابن معين والحاكم وغيرهما. المغيرة: هو ابن مقسم الضبي، والشعبي: هو عامر بن شراحيل.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٥) من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٦)، من طريق أبي عوانة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن الشعبي، عن عائشة.

وأخرجه أبو يعلى (٤٩٤٥) من طريق محمد بن بكار، عن الوليد بن أبي ثور، عن عكرمة، عن عائشة، وسنده منقطع، فالوليد لم يسمع عكرمة، ووصله أبو الشيخ في =

. . . .

= «الأمثال» (١٢)، من طريق الوليد، عن سماك، عن عكرمة، به. والوليد ضعيف.

وأخرجه البيهقي (١٠ / ٢٣٩ - ٢٤٠)، من طريق عبدالملك - وهو ابن عبدالعزيز بن جريج - عن سماك، عن عكرمة، عن عائشة. وحديث سماك عن عكرمة فيه اضطراب.

وأخرجه أحمد (٦/١٣٨ و١٥٦ و٢٢٢)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٣٧٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٦٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٧)، والترمذي (٢٨٤٨) في الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي «الشمائل» (٢ / ٤١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٧)، والبغوي (٣٤٠٢)، من طريق شريك، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٦٤) من طريق سفيان بن وكيع، عن أبي أسامة، عن مسعر؛ كلاهما عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة.

وشريك سيء الحفظ، وسفيان بن وكيع سقط حديثه بسبب ما أدخل عليه وراقه.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. ولفظه: قيل لها: هل كان ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان يتمثل بشعر ابن رواحة، ويتمثل ويقول: «ويأتيك بالأخبار من لم تزوِّدِ».

قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٤ / ٣٣): اعلم أن نسبة عائشة رضي الله عنها الشعر المذكور إلى ابن رواحة نسبة مجازية، فإنه ليس له، بل هو لطرفة بن العبد البكري في معلقته المشهورة، وقد نسبته عائشة رضي الله عنها إلى طرفة أيضاً كما في رواية أحمد المذكورة. وهي رواية الشعبي، عن عائشة.

ووجهها أيضاً علي بن سلطان القارىء في «جمع الوسائل في شرح الشمائل» (٢ / ٤١) بالتغاير والانتقال، فقال: ويتمثل، أي: بشعر غيره أيضاً، ويقول، أي: متمثلاً بقول أخي قيس طرفة بن العبد... بقي إشكال وهو أن الظاهر المتبادر أن هذا البيت من كلام ابن رواحة لا سيما على ما في نسخة: «ويتمثل بقوله»، وقد اتَّفقوا على =

. . . .

= أنه من شعر طرفة، والجواب أنه كلام برأسه، والضمير المجرور لشاعر مشهور به معروف عندهم.

وذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٥ / ٢٦٨) ـ ونسبه إلى عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ـ عن قتادة قال: بلغني أنه قيل لعائشة رضي الله عنها: هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه، غير أنه كان يتمثل ببيت أخي بني قيس، يجعل آخره أوله، وأوله آخره، ويقول: «ويأتيك من لم تزوّد بالأخبار»، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: ليس هكذا، فقال رسول الله ﷺ: «إني والله ما أنا بشاعر، ولا ينبغي لي». وهذا ضعيف لانقطاعه.

وفي الباب عند البزار (٢١٠٦)، والطبراني (١١٧٦٣)، وأبي الشيخ في «الأمثال» (١١)، من طريق أبي أسامة، عن زائدة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يتمثل: «ويأتيك بالأخبار من لم تزَوِّدِ».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٨)، وقال: رواه البزار والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

قلت: إلا أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة. وقد سقط من المطبوع من البزار: «عن سماك بن حرب»، فيستدرك.

وأخرجه أبو الشيخ (١٣) من طريق ابن حميد: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن عنبسة بن الأزهر، عن سماك، به. وإسناده ضعيف أيضاً، فابن حميد ومن فوقه تُكلم فيهم.

وأخرجه أبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٥٥)، من طريق الوليد بن أبي ثور، عن سماك، به. وإسناده ضعيف أيضاً من أجل الوليد، ورواية سماك عن عكرمة.

وقوله: «استراث»، أي: استبطأ.

٢١ ـ أخبرنا أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ: أخبرنا الرئيسُ أبو عبدالله الثَّقَفِيُّ: أخبرنا أبو زكريا يحيى [بن إبراهيم] بن محمد بن يحيى المَزَكِّي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرائفي: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِيُّ: حدَّثنا عبدالله بن صالح: حدَّثني الليثُ (ح).

وأخبرنا أبو موسى، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الجُوزْدانِيُّ، وأبو علي حمزة بن أبي الفتح بن عبدالله الطَّبَرِيُّ؛ قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرىء: أخبرنا أحمد بن عبدالله: حدثنا أبو بكر بن خَلَّاد: حدثنا أحمد بن إبراهيمَ بنِ مِلْحانَ: حدثنا يحيى بن بُكير (ح).

قال أحمدُ بن عبدالله: وحدثنا سليمان بن أحمد: حدثنا مُطَّلِبُ بنُ شُعَيْبٍ: حدثنا عبدالله بن صالح؛ قالا: حدثنا الليثُ بن سعد: حدثني خالد بنُ يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُمارةَ بن غَزِيَّةَ، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمَة بن عبدالرحمن

عن عائشةَ أن رسولَ الله ﷺ قالَ: «اهْجُوا قُرَيْشاً، فإنَّهُ أَشَدُّ عليهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ»(١)، فأَرْسَلَ إلى ابن رَوَاحَةَ، فقالَ: «اهْجُهُم»، فَهَجاهُمْ، فلَمْ يُرْضِ، فأَرْسَلَ إلى كَعْبِ بن مالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إلى حَسَّانَ بن ثابِتٍ، فلَمَّا دَخلَ حسَّانُ، قالَ: قدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إلى

---

(١) أي: الرمي بها.

هٰذا الأسَدِ الضَّارِبِ بذَنَبِهِ[1]، ثم دَلَعَ[2] لِسانَهُ، فجَعَلَ يُحَرِّكُهُ، ثم قالَ: والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ، لأَفْرِيَنَّهُم بِهِ فَرْيَ الأديمِ[3]، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تَعْجَلْ، فإنَّ أَبا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بأَنْسابِها، وإنَّ لي فيهِم نَسَباً؛ حتَّى يُخَلِّصَ لكَ نَسَبي»، فأَتاهُ حسَّانُ، ثمَّ رَجَعَ، فقالَ: يا رسولَ الله! قد خَلَّصَ لي نَسَبَكَ، والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ، لأَسُلَّنَّكَ منهُمْ كَما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ من العجينِ.

قالت عائشة: فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ لحَسَّانَ: «إنَّ رُوحَ القُدُسِ لا يزالُ يُؤَيِّدُكَ ما نَافَحْتَ عنِ الله ورَسولِهِ».

قالت: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «هَجَاهُم حَسَّانُ، فَشَفَى واشْتَفَى»، فقالَ حَسَّانُ:

هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وعِنْدَ الله في ذَاكَ الجَزَاءُ
هَجَوْتَ مُحَمَّداً بَرّاً حَنيفاً ... رَسُولَ اللهِ شِيْمَتُهُ الوَفاءُ
فإنَّ أَبي ووالِدَهُ وعِرْضي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُم وِقَاءُ
ثَكِلْتُ بُنَيَّتي إنْ لَمْ تَرَوْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُها كَداءُ[4]
يُبَارِعْنَ الأعِنَّةَ مُصْعِداتٍ ... عَلَى أَكْتَافِهَا الأَسَلُ الظِّمَاءُ[5]

---

(١) شبه نفسه بالأسد، ولسانه بذنبه، في انتقامه وبطشه إذا اغتاظ.

(٢) دَلَعَ لسانه وأدلعه، أي: أخرجه عن الشفتين.

(٣) أي: لأمزقنَّ أعراضهم تمزيق الجلد.

(٤) النقع: الغبار، وكَداءُ: ثنية على باب مكة.

(٥) يُبارعن، ويروى: يبارين، أي: إن الخيول لقوتها في نفسها وصلابة =

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّراتٍ تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النِّساءُ(1)
فإمَّا تُعْرِضُوا عَنَّا اعْتَمَرْنا وكَانَ الفَتْحُ وانْكَشَفَ الغِطَاءُ
وإلَّا فَاصْبِرُوا لِضِرَابِ يَوْمٍ يُعِزُّ اللهُ فيهِ مَنْ يَشاءُ
وقَالَ اللهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْداً يَقُولُ الحَقَّ لَيْسَ بهِ خَفاءُ
وقَالَ اللهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْداً هُمُ الأنْصَارُ عُرْضَتُها اللِّقَاءُ
يُلاقَى مِنْ مَعَدٍّ كُلَّ يَوْمٍ سِبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنْكُم ويَمْدَحُهُ ويَنْصُرُهُ سَوَاءُ
وجِبْرِيلٌ رَسُولُ اللهِ فِينَا ورُوحُ القُدْسِ لَيْسَ لهُ كِفَاءُ(2)

= أضراسها تضاهي أعنتها الحديد في القوة. ومصعدات، أي: مقبلات إليكم ومتوجهات، والأسَلُ الظماء: الرماح الرقاق، وقيل: المراد بالظماء: العطاش لدماء الأعداء.

(1) مُتمطرات: مسرعات، والخمر: جمع خِمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها، أي: يزلن عنهن الغبار، وهذا لعزتها وكرامتها عندهم.

(2) حديث صحيح، وهو في «المعجم الكبير» للطبراني (٤ / ٣٥٨٢).

وأخرجه البيهقي (١٠ / ٢٣٨)، من طريق أحمد بن عبيد الصفار، عن ابن ملحان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٩٠) في فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت، ومن طريقه البغوي في «تفسيره» (٣ / ٤٠٤)، عن عبدالملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده الليث بن سعد، به.

وأخرج طرفاً منه البخاري (٣٥٣١) في المناقب: باب من أحب أن لا يُسَبَّ نسبُه، و(٤١٤٥) في المغازي: باب حديث الإفك، و(٦١٥٠) في الأدب: باب هجاء المشركين، وفي «الأدب المفرد» (٨٦٢)، ومسلم (٢٤٨٩)، والطحاوي في =

لفظ يحيى بن بكير، وعبدالله بن صالح، من رواية مُطّلب بن شعيب، عنه.

٢٢ ـ أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي: أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عُثْمانَ بن الخَلِّ: أخبرنا أبو عبدالله أحمدُ بنُ عبدالله بن أحمد بن الحُسين بن إسماعيل المحامِليُّ: أخبرنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعْلَج: حدثنا محمد بن علي بن زيدٍ الصَّائغُ؛ أنَّ أحمد بن شَبيب حدَّثَه؛ [قال:] وأخبرني أبي، عن يونس، عن ابن شِهاب: أخبرني عُروةُ بن الزُّبير

= «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٧)، وابن حبان (٥٧٥٧)، والحاكم (٣ / ٤٨٧ ـ ٤٨٨)، من طريق عبدة بن سليمان، ومسلم (٢٤٨٩)، والبيهقي (١٠ / ٢٣٨)، من طريق يحيى بن زكريا، وابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٦)، من طريق ابن نمير؛ ثلاثتهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مختصراً.

ولفظ عبدة: استأذن حسان بن ثابت رسولَ الله ﷺ في هجاء المشركين، فقال رسول الله ﷺ: «فكيف بنسبي»؟ فقال حسان: لأسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٦) عن حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي مرسلاً.

وأخرج أبو داود (٥٠١٥) في الأدب: باب ما جاء في الشعر، والترمذي (٢٨٤٦) في الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي «الشمائل» (٢ / ٥٥)، والطبراني (٣ / ٣٥٨٠)، والحاكم (٣ / ٤٨٧)، والبغوي في «تفسيره» (٣ / ٤٠٤)؛ من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، وهشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع لحسان مِنْبَراً في المسجد، فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إن روح القُدُسِ مع حسانَ ما نافَحَ عن رسولِ الله ﷺ».

أن عائشةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ كانَتْ تَدْعُو على مَنْ كانَ يَقولُ هٰذه القصيدةَ:

يُحَـدِّثُنـا الـرَّسُولُ بأَنْ سَنَحْيا وكَـيْفَ حَياةُ أَصْـداءٍ وَهَـامِ

فتقول عائشة: والله ما قال أبو بكرٍ بيتَ شعر في جاهلية، ولا إسلامٍ قطُّ، وما ارتابَ في الله مُذْ أسلَمَ، ولقد تَرَكَ هو وعُثْمان شُرْب الخمر في الجاهلية، ولكن قالَ هٰذه القصيدةَ رجلٌ[1] مِن بَني كِلاب بن عَوْفٍ، وكانَ أبو بكرٍ تَزَوَّجَ أمرأةً مِن بَني كِلابٍ، يُقالُ لها: أُمُّ بكر، فلَمَّا هاجَرَ أبو بكرٍ، طَلَّقَها، فتَزَوَّجَها ابنُ عَمِّها هٰذا الكلابي الذي قال هٰذه القصيدةَ، رَثَى بها أهلَ بدرٍ حينَ قُتِلُوا:

[و]مـاذا بالـقَـلِيبِ قَليب بَدْرٍ مِنَ الـشِّـيْزَى تُزَيَّنُ بالسَّنَامِ[2]
تُحَـيِّي بالـسَّـلامَـةِ أُمُّ بَكْـرٍ وهَـلْ لي بَعْـدَ قَوْمِي مِن سَلامِ

---

(١) هو أبو بكر بن شعوب الليثي، واسمه شداد، وقيل: الأسود، وقيل: هو شداد بن الأسود. أما شعوب فهي أمة باتفاق.

(٢) القليب: هي البئر قبل أن تُبنى بالحجارة ونحوها، وقليب بدر: هي البئر التي ألقى رسول الله ﷺ فيها جيف صناديد قريش الذين قُتلوا يوم بدر، وقد قال الشاعر المذكور هذه الأبيات المذكورة في مرثيتهم.

والشِّيزى: خشب أسود يتخذ منه الجفان والقصاع التي يعمل فيها الثريد، وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها، وقتلوا ببدر، وأُلقوا في القليب، فهو يرثيهم، وسمَّى الجِفانَ شِيزى باسم أصلها. وكأنه قال: ماذا بالقليب من أصحاب الجِفان الملأى بلحوم أسنمة الإبل.

يُحَـدِّثُنـا الـرَّسُولُ بأَنْ سَنَحْيا   وكَـيْفَ حَياةُ أَصْـداءٍ وهَـامِ[1]

قالت عائشة: فنَحَلَها الناسُ أبا بكر من أجل المرأةِ التي طَلَّقَ أبو بكر[2].

٢٣ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد: أخبرنا عبدالقادر بن محمد: أخبرنا الحسين بن علي: أخبرنا أبو بكر بن مالك: حدثنا عبدالله: حدثني محمد بن أبي بكر المَقَدَّمي: حدثنا أبو معشرٍ البَراءُ؛ قال: حدثني صدقةُ بن طَيْسَلَة: حدَّثني مَعْنُ بنُ ثَعْلَبَةَ المازِنِّي والحيُّ بعدُ قالَ:

حدَّثني الأعْشَى المازِنِيُّ، قال: أَتَيْتُ نبيَّ الله ﷺ، فأنشدْتُه:

يا مَالِـكَ النَّـاس ودَيَّانَ العَـرَبْ   إنِّي لقِيْتُ ذِرْبَـةً مِنَ الـذِّرَبْ[3]

---

(١) الأصداء: جمع صدىً، وهو الصوت الذي يسمعه الصائح في الجبل ونحو ذلك، وهو من لوازم الحياة، فإذا هلك الإنسان، لم يبق له صدىً.

وهام: جمع هامة، كانت العرب تزعم أن الميت يخرج من رأسه طائر، والمعنى: كيف حياة من قد هلك؟ فكنى عنه بالأصداء والهام.

(٢) حديث صحيح. يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه البخاري (١٩٢١) في مناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، والإسماعيلي في «مستخرجه» ـ كما في «الفتح» (٧ / ٢٥٩) ـ من طرق، عن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» ـ كما في «الإصابة» (٤ / ٢٣) ـ من طريق الزبيدي، وعبدالرزاق (٢٠٥٠٧)، من طريق معمر، كلاهما عن الزهري، به.

(٣) قال أبو منصور: أراد بالذِّربة امرأتَه، كنى بها عن فسادها وخيانتها إياه في =

غَدَوْتُ أَبْغيهـا الـطَّعامَ في رَجَبْ فخَلَّفَتْنِي بنِزاعٍ وهَرَبْ[1]
أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ[2] وهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

قال: فجعل النبيُّ ﷺ يقولُ: «وهُنَّ شَرُّ غالِبٍ»[3].

= فَرْجِها، وجمعُها ذِرَب، وأصلُها من ذَرَبِ المعدة، وهو فسادُها، وذِرْبة منقول من ذَرِبَةٍ، كمِعْدة من مَعِدَة، وقيل: أراد سلاطة لسانها، وفساد منطقها، من قولهم: ذَرِبَ لسانُه إذا كان حادَّ اللسان، لا يُبالي ما قال. «اللسان»: ذرب.

(١) فخلفتني: خالَفَتْ ظني فيها. وفي بعض مصادر التخريج: «وحرب»، بدل: «وهرب»، أي: بخصومة وغَضَب.

(٢) أراد أنها منعته بُضْعَها وموضعَ حاجته منها، كما تَلِطُّ الناقةُ بذنبها إذا امتنعت وسدت فرجها به إذا أرادها الفحل، وقيل: أراد: توارَتْ وأخفت شخصها عنه كما تُخفي الناقة فرجَها بذنبها.

(٣) إسناده ضعيف، صدقة بن طيسلة (وفي المطبوع من «مسند أحمد»، و«تعجيل المنفعة»: طيلسة)، ومعن بن ثعلبة المازني؛ لم يوثقهما غير ابن حبان، ولم يرو عنهما أكثر من واحد، فهما في عداد المجاهيل، وهو في زوائد «المسند» (٢ / ٢٠١ - ٢٠٢)، وجاء فيه خطأ زيادة: «عن أبي»، بين عبدالله ومحمد بن أبي بكر المقدمي.

وأخرجه أبو يعلى (٣١٨ / ٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٩)، والبيهقي (١٠ / ٢٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١ / ١٢٢ - ١٢٣)، من طريق محمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ٥٣)، والبيهقي (١٠ / ٢٤٠)، من طريق أبي معشر البراء، عن طيسلة بن نباتة المازني: حدثني أبي والحي، عن أعشى بني مازن.

وأخرجه البزار (٢١١٠)، من طريق عون بن كهمس، عن طيسلة، عن عمه عقبة بن ثعلبة، عن الأعشى المازني. =

٢٤ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد: أخبرنا أبو طالبٍ اليوسفي: أخبرنا أبو علي التَّميمي: أخبرنا أبو بكر القَطيعي: حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثني عباس بن عبدالعظيم العَنْبَريُّ: حدثنا أبو سَلَمَة عُبيد بن عبدالرحمن الحنفي، قال: حدثني الجُنَيْدُ بن أمين بنِ ذَرْوَةَ: [حدثني أبي أمين بن ذروة][1]، عن أبيه ذَرْوَةَ بن نَضْلَةَ

عن أبيه نَضْلَةَ بنِ طَريف؛ أنَّ رجلاً منهم يُقالُ له: الأعْشَى، واسمه عبدالله بن الأعْوَر، كانت عنده امرأةٌ يُقال لها: مُعاذَةُ، خرج في رجب يمير أهلَهُ من هَجَر، فهَرَبَتِ امرأتُه بعدُ ناشِزاً عليه، فعاذَتْ برَجُلٍ منهم يُقالُ له: مُطرفُ بنُ بُهْصُل[2] بنِ كعب بن منيع[3] بن دُلَفَ بن أهصمَ بن عبدالله بن الحِرْماز، فجَعَلَها خلفَ ظهره، فلما قدم، لم يجدْها في بيتِه، وأُخْبِرَ أنَّها نَشَزَتْ عليهِ، وأنَّها عاذَتْ بمُطَرِّف بن بُهْصُل، فأتاهُ، فقالَ: يا ابنَ عمٍّ! أعندَكَ امرأتي مُعاذة؟ فادْفَعْها إليَّ. فقال: ليسَتْ عِندي، ولوْ كانَتْ عندي لم أدْفَعْها إليكَ. قال: وكانَ مُطرِّف أعزَّ منه، فخَرَجَ حتَّى أتَى النبيَّ ﷺ، فعاذَ بهِ، فأنْشأَ يقولُ:

= وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٣٣١ ـ ٣٣٢)، و(٨ / ١٢٧ ـ ١٢٨)، وقال: رواه عبدالله بن أحمد، والطبراني، وأبو يعلى، والبزار، وقال: إن اسم الأعشى: عبدالله بن الأعور، ورجالهم ثقات.

وانظر الحديث الآتي.

(١) ما بين حاصرتين استدرك من «المسند»، و «تعجيل المنفعة» (ص٦).

(٢) في بعض المصادر: نُهْصُل.

(٣) في «مسند أحمد»: قميشع، و «مجمع الزوائد»: قميثع.

يا سَيِّدَ النــاسِ وديَّانَ العَــرَبْ إليكَ أَشْكُــو ذِرْبَــةً من الـذِّرَبْ
كَالذِّئْبَةِ الغَبْساءِ في ظِلِّ السَّرَبْ[1] خَرَجْتُ أبْغِيهـا الطَّعامَ في رَجَبْ
فَخَــلَّفَــتْــنِي بنِــزاعٍ وهَــرَبْ أَخْلفَتِ العَهْــدَ ولَـطَّتْ بالـذَّنَبْ
وقَــذَفَتْني بينَ عِيصٍ مُؤتَشَبْ[2] وهُــنَّ شَرُّ غالِــبٍ لِمَــنْ غَلَبْ

قال: فشَكا إليهِ امرأتَه، وما صَنَعَتْ به، وأنَّها عند رجُل منهم يُقالُ له: مُطَرِّف بن بُهْصُل، فكَتَبَ له النبي ﷺ إلى مُطرفٍ: «انظُرِ امرأةَ هٰذا معاذَةَ، فادْفَعْها إليهِ»، فأتاهُ كِتابُ النبيِّ ﷺ، فقُرِئَ عليهِ، فقال لها: يا مُعاذَةُ! هٰذا كِتابُ النبيِّ ﷺ فيكِ، فأنا أَدْفَعُكِ إليهِ، قالتْ: خُذْ لي عليهِ العَهْدَ والمِيثاقَ وذِمَّةَ نبيِّه ﷺ أنْ لا يُعَاقِبَني فيما صَنَعْتُ، فأَخَذَ لها ذٰلك عليهِ، ودَفَعَها مُطرفٌ إليهِ، فأنشأ يَقولُ:

لَعَمْــرُكِ ما حُبِّي مُعــاذَةَ بالَّـذي يُغَـيِّرُهُ الـوَاشِي ولا قِدَمُ العَهْــدِ
ولا سُوءُ ما جَاءَتْ بهِ إذْ أَزَالَـهــا غُواةُ الرِّجالِ إذْ يُناجُونَها بَعْدِي[3]

---

(١) الغبساء: من الغبس، وهو لون الرماد، بياض في كدرة، وذئب أغبس إذا كان ذلـك لونه، وقيل: الأغبس من الذئاب: الخفيف الحريص. وقال الزمخشري: الغبسة: الغبرة إلى السواد. وفي رواية «المسند»: الغبشاء، وهي ظلمة الليل، يخالطها بيـاض، وفي «المجمع»: العلساء، وهي سواد الليل.

والسَّرَب: جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب.

(٢) «العِيص»: هو الشجــر الكثير، وفي رواية: «الغيض»، وهمـا بمعنى، والمؤتَشب: هو الملتف.

(٣) إسناده ضعيف. أبو سلمة عبيد بن عبدالرحمن: لم يوثقه غير ابن حبان، وقال البخاري: فيه بعض النظر. والجنيد: ليس بمشهور، وقال أبو زرعة: لا أعرفه. =

٢٥ ـ أخبـرنا أبو موسى، وأبو طاهر معاوية بن علي بن معاوية الصُّوفي، وأبو علي حمزة بن [أبي الفتح][1] بن عبدالله الطَّبَرِيُّ: أخبرنا الحسن بن أحمـد بن عبـدالله بن أحمد الحافظ: حدثنا سُليمان بن أحمد: حدثنا عبدالله بن أحمد: حدثنا زيد بن الحَريش (ح).

وحـدثنـا محمـد بن علي: حدثنـا أبو عروبة الحراني: حدثنا الحسن بن يحيى المَرْوَزي (ح).

وحدثنا أحمد بن يوسف: حدثنا البغويُّ: حدثنا أحمد بن عباد الفَـرْغـاني؛ قالوا: حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري: حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخُزاعي: حدثني أبي

عن أبيه قال: كُنْتُ عندَ النبي ﷺ، فأنشَدْتُه قولَ سُوَيْدِ بنِ عامر المُصْطَلِقي:

= وأمين بن ذروة: مضعف. وذروة: مجهول. ونضلة ـ وهو ابن طريف بن نهصل ـ: ذكره ابن حبان، وابن أبي عاصم، والبغوي، وابن السكن؛ في الصحابة، وقال الحافظ ابن حجـر في «تعجيل المنفعـة»: «مجهـول»، مع أنـه ذكره أيضاً في الإصابة. وهو في «المسند» (٢ / ٢٠٢)، وقد وقع فيه خطأ زيادة: «حدثني أبي» بين عبدالله وعباس.

وأخـرجـه ابن سعـد في «الـطبقـات» (٧ / ٥٣ ـ ٥٤)، من طريق عبيد بن عبدالرحمن الحنفي، بهذا الإسناد.

وقـال الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٣٣٠ ـ ٣٣١): رواه عبدالله بن أحمد، والطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم. انظر الحديث السابق.

(١) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل، واستدرك من الحديث رقم (٢١) وغيره.

لا تَأْمَنَنَّ وإنْ أمْسَيْتَ في حَرَمٍ   إنَّ المَنَايَا بِجَنْبَيْ كُلِّ إنْسانِ
واسْلُكْ طَرِيقَكَ تَمْشي غيرَ مُخْتَشِع   حَتَّى تُلَاقِيَ ما يَمْني لكَ المَاني
وكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْماً مُفَارِقُهُ   وكُلُّ زادٍ وإنْ أبْقَيْتَهُ فاني
والخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرونانِ في قَرَنٍ   بكُلِّ ذلكَ يأتِيكَ الجَديدانِ

فقال رسولُ الله ﷺ: «لوْ أدْرَكْتُ هذا، لأسلم»، فبكى أبي، فقلتُ: يا أبتاهُ! ما يُبْكِيكَ مِن مُشْرِكٍ ماتَ في الجاهليةِ؟ فقالَ أبي: ما رأيتُ مِن مُشْرِكَةٍ تَلَقَّفَتْ مِنْ مُشْرِكٍ خَيْرٍ من سُوَيد بن عامر[1].

رواه أحمدُ بن مَروان المالكي[2] في كتاب «المُجالسة»، عن

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي وأبيه، وهو في «المعجم الكبير» للطبراني (١٩ / ١٠٤٩).

وأخرجه البزار (٢١٠٥) من طريق السكن بن سعيد، عن يعقوب، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٦)، وقال: رواه الطبراني والبزار، عن يعقوب بن محمد الزهري، عن شيخ مجهول، وهو مردود بلا خلاف.

وذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣ / ٣٩٤)، وقال: رواه البغوي، والطبراني، وابن السكن، وابن شاهين، وابن الأعرابي، وابن منده، من طريق يعقوب بن محمد الزهري، به.

(٢) هو الفقيه أبو بكر أحمد بن مروان الدِّينوري، كان بصيراً بمذهب مالك، وألَّفَ كتاباً في الرد على الشافعي، وكتاباً في مناقب مالك، وكتاب المجالسة الذي يرويه البوصيري وغيره، سمع ابن أبي الدنيا، وأبا قِلابة الرَّقاشي، وأبا محمد بن قتيبة؛ ضعفه الدارقطني، ومشّاه غيره، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة. انظر «لسان الميزان» (١ / ٣٠٩ ـ ٣١٠)، و«السير» (١٥ / ٤٢٧ ـ ٤٢٨).

أحمد بن عليٍّ الخزاز، عن يعقوب بن سفيان، عن يعقوب بن محمد الزُّهري.

٢٦ ـ أخبرنا عبدالرزاق بن إسماعيل، والمطَهَّرُ بن عبدالكريم: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن حَمْد بن الحسن الدُّوني: أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدِّينَوَري: أخبرنا أبو بكر أحمدُ بن محمد بن السُّنِّي: أخبرنا أبو يعلى: حدَّثنا سعيد بن أبي الربيع: حدَّثني رشيد أبو عبدالله: حدثنا ثابت

عن أَنَسٍ قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ على جَواري[1] مِنْ بَني النَّجَّارِ وهُنَّ يَضْرِبْنَ بالدُّفِّ، ويَقُلْنَ:

نَحْنُ جَواري[1] مِن بَني النَّجّارِ يا حَبَّذا مُحَمَّدٌ[2] مِن جارِ

فقال النبي ﷺ: «اللهمَّ بارِكْ فيهنَّ»[3].

---

(١) الجادة: «جوارٍ»، وما هنا له وجه.

(٢) في الأصل: «محمداً»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) حديث حسن. وإسناده ضعيف لجهالة رشيد، وهو الزبيري، وقال ابن عدي: حدث عن ثابت بأحاديث لم يتابع عليها. وهو في «مسند أبي يعلى» (٣٤٠٩)، و «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٢٢٨).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٤٢)، وقال: رواه أبو يعلى من طريق رشيد، عن ثابت، ورشيد هذا قال الذهبي: مجهول.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٩٩) في النكاح: باب الغناء والدف، عن هشام بن عمار، والطبراني في «الصغير» (١ / ٣٢ ـ ٣٣)، من طريق مصعب بن سعيد المصيصي؛ كلاهما عن عيسى (وقد تحرفت في الطبراني إلى: سعيد) بن يونس، عن عوف، عن ثمامة بن عبدالله، عن أنس.

٢٧ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد: أخبرنا عبدالقادر بن محمد: أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا أحمد بن جعفر: حدثنا عبدالله: حدثني أبي رحِمَه الله: حدثنا حسن بن موسى: حدثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بَكْرَةَ

أنَّ الأسوَدَ بنَ سَريعٍ قالَ: أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: يا رَسولَ الله! إنِّي قَدْ حَمِدْتُ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ بمحامِدَ ومَدْحٍ، وإيَّاكَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَمَا إنَّ ربَّكَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ المَدْحَ، هَاتِ ما امْتَدَحْتَ به ربَّكَ عَزَّ وجَلَّ». قال: فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فجاءَ رَجُلٌ، فاستأذَنَ؛ أَدْلَمُ[1] طُوالٌ، أَصْلَعُ، أَعْسَرُ، أَيْسَرُ، قالَ: فاستَنْصَتَني رسولُ الله ﷺ، ووَصَفَ لنا أَبو سَلَمَةَ كيفَ اسْتَنْصَتَهُ، كما يَصْنَعُ بالهرِّ[2]، فدخل الرجلُ[3]، فتكَلَّمَ ساعةً، ثمَّ خَرَجَ، ثم أخذتُ أُنْشِدُهُ أَيضاً، ثم رَجَعَ، فاسْتَنْصَتَني رسولُ الله ﷺ، ووَصَفَهُ أيضاً، فقلتُ: يا رَسولَ الله! مَن هٰذا الذي اسْتَنْصَتَّني لهُ؟ فقال: «هٰذا رجُلٌ لا يُحِبُّ الباطِلَ، هٰذا عُمَرُ بنُ الخطَّاب»[4].

---

(١) الأدلم: الشديد السواد.

(٢) «بالهر» سقطت من الأصل، واستدركت من «مسند أحمد».

(٣) في الأصل: «النبي ﷺ»، والمثبت من «المسند».

(٤) حديث حسن، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان، وهو في «المسند» (٣ / ٤٣٥).

وأخرجه أحمد (٣ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦) عن روح، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٤٦)، من طريق حجاج بن مِنهال؛ كلاهما عن =

٢٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد: أخبرنا عبدالقادر بن محمد: أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا أحمد بن جَعفر: حدَّثنا عبدالله: حدَّثني أبي رحمه الله: حدثنا عفَّان: حدثنا حمَّاد بن سلمة: أخبرنا علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة

عن الأسودِ بن سَريعٍ؛ قال: أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: يا رَسولَ الله! إنِّي قَدْ حَمِدْتُ رَبِّي عزَّ وجَلَّ بمحامدَ ومَدْحٍ، وإيَّاكَ، قالَ: «هاتِ ما حَمِدْتَ به ربَّكَ عَزَّ وجَلَّ»، قالَ: فجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فجاءَ رجُلٌ

حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ٨٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٤٦)، والحاكم (٣ / ٦١٥)، من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي، عن معمر بن بكار السعدي، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود. وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: معمر له مناكير. وقال فيه في «الميزان»: صويلح، قال العقيلي: في حديثه وهم، ولا يتابع على أكثره.

وأخرجه الطبراني (١ / ٥٠ و ٨١٩)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٤٧)، عن أبي يزيد القراطيسي: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع؛ قال: كنت أنشده ـ يعني النبي ﷺ ـ ولا أعرف أصحابه، حتى جاء رجل بعيد ما بين المناكب، أصلع، فقيل لي: اسكت اسكت، فقلت: واثكلاه، من هٰذا الذي أسكتُ له عند النبي ﷺ؟ فقيل لي: عمر بن الخطاب. وفيه عنعنة الحسن.

والقسم الأول من الحديث دون قصة عمر حديث صحيح، وسيرد بإسناد صحيح عند المصنف برقم (٣٠).

وانظر الحديثين الآتيين.

أدْلَمُ، فاستَأْذَنَ، قالَ: فقالَ النبيُّ ﷺ: «بينَ بينَ»، قال: فتكَلَّمَ ساعةً ثم خَرَجَ، قال: فجعلتُ أُنْشِدُه، قال: ثُمَّ جاءَ فاستأْذَنَ، قال: فقال النبيُّ ﷺ: «بَيْنَ بَيْنَ»، ففَعَل ذٰلك مَرَّتَيْنِ أوْ ثلاثاً، قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله! مَن هٰذا الذي اسْتَنْصَتَّني لهُ؟ قال: «هذا عُمَرُ بنُ الخطَّابِ، هٰذا رجُلٌ لا يُحِبُّ الباطِلَ»[1].

٢٩ ـ أخبـرنا عبدالله بن مُحمد: أخبرنا عبدالقادر بن محمد: أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا أحمد بن جعفر: حدثنا عبدالله: حدثني أبي: حدَّثنا حسنُ بن موسى: حدَّثنا حمادُ بن زيد، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكر

عن الأسود بن سَريعٍ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله! إنِّي قدْ مَدَحْتُ الله عزَّ وجَـلَّ بمَـدْحَـةٍ، ومَدَحْتُكَ بأُخْرى، فقال النبيُّ ﷺ: «هاتِ، وابدْأْ[2] بمَدْحَةِ الله عزَّ وجلَّ»[3].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو في «المسند» (٣ / ٤٣٥)، ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١ / ١٠٤).

وانظر الحديث رقم (٢٧ و ٢٩ و ٣٠).

(٢) تحرفت في الأصل إلى: وابد.

(٣) حديث صحيح، وإسناده ضعيف كسابقه. وهو في «مسند أحمد» (٤ / ٢٤).

وأخرجـه الطبراني في «الكبير» (١ / ٨٤٢ و ٨٤٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٤٢)؛ من طريقين عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ /

٣٠ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد: أخبرنا أبو طالبٍ اليوسفي: أخبرنا أبو عليٍّ التميمي: أخبرنا أبو بكر القَطيعي: حدثنا عبدالله: حدَّثني أبي: حدَّثنا رَوْحٌ: حدَّثنا عوْفٌ، عن الحسن

حدَّثنا الأسودُ بنُ سريعٍ، قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله! ألا أُنْشِدُكَ مَحَامِدَ حَمِدْتُ بهَا رَبِّي عزَّ وجَلَّ، قالَ: «أَمَا إنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الحَمْدَ»[1].

٣١ ـ أخبرنا أبو موسى، ومعاويةُ بن علي، وحمزة بن أبي الفتح: أخبرنا الحسن بن علي: حدثنا أحمد بن عبدالله: حدَّثنا محمد بن جعفر بن الهيثم: حدثنا جعفر بن محمد الصائغ: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل: حدثنا مسعودُ بن سعد الجُعْفي، عن عطاءِ بن السائب، عن ابن عباد

= ٢٩٩)، من طريق حماد بن زيد، عن عبدالرحمن بن بكرة، به. وفيه انقطاع بين حماد وعبدالرحمن. وانظر الحديث رقم (٢٧ و ٢٨ و ٣٠).

(١) هو في «مسند أحمد» (٣ / ٤٣٥)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين، غير صحابيه. روح: هو ابن عبادة. وعوف: هو ابن أبي جميلة.

وأخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٤١٣)، من طريق عوف، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ٤٢)، والنسائي في «الكبرى»، كما في «التحفة» (١ / ٧٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٥٩ و ٨٦١ و ٨٦٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٨)، والطبراني (١ / ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٣٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٤١٣)، والحاكم (٣ / ٦١٤)، من طرق عن الحسن، به، وصححه، ووافقه الذهبي.

وانظر الحديث رقم (٢٧ و ٢٨ و ٢٩).

عن أبيهِ أنَّه رأى رسولَ الله ﷺ في الجاهِلِيَّةِ واقفاً في مَوْقفٍ، رَآهُ بعدَما بُعِثَ وَقَفَ فيهِ بعَرَفَات، قالَ: وجاءَ رَجُلٌ مِنْ بَني لَيثٍ إلى رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ: أَلا أُنْشِدُكَ؟ فقالَ رَسولُ الله ﷺ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعَراءِ أَحْسَنَ، فقَدْ أَحْسَنْتَ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب. وابن عباد: لعله ربيعة. وعباد: هو ابن عمرو الديلي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٧)، عن مالك بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرج القسم الثاني منه الطبراني في «الكبير» (٥ / ٤٥٩٣)، من طريق عبدالعزيز بن الخطاب، عن مسعود بن سعد، به.

وأخرج القسم الأول منه (٥ / ٤٥٩٢)، من طريق جرير، عن عطاء بن السائب، عن ابن ربيعة، عن أبيه.

ورواية جرير عن عطاء بن السائب ضعيفة، إذ سمع منه بعد الاختلاط.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ / ١١٩)، عن عبادة بن الصامت، وهو غلط، إنما هو عباد بن عمرو الديلي؛ كما ذكر الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢ / ٢٥٧). وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وعطاء بن السائب اختلط.

وقال الحافظ في «الإصابة»: وروى البخاري (في «التاريخ الكبير» ٦ / ٣١)، وابن أبي خيثمة، وغيرهما، من طريق مسعود بن سعد، عن عطاء بن السائب، عن ابن عباد، عن أبيه. . . فذكره.

قال ابن منده: رواه جرير، عن عطاء، فقال: ابن ربيعة، عن عباد، عن أبيه، رواه شعيب بن صفوان، عن عطاء، فقال: عن ابني ربيعة، عن أبيهما.

قلت (القائل ابن حجر): تقدم فيمن اسمه ربيعة: ربيعة بن عباد، لكنه بكسر المهملة والتخفيف، وقد تقدم في ترجمة ربيعة (١ / ٤٩٦) في حرف الراء ما يقتضي أن لأبيه صحبة، فالظاهر أنه هذا.

باب ما وَرَدَ في ذَمِّ الشِّعْرِ

٣٢ ـ أخبرنا يحيى بنُ ثابت: أخبرنا أبي: أخبرنا البَرْقاني: أخبرنا الإسماعيليُّ: أخبرني الحسن: حدَّثنا ابن نمير: حدثنا وَكيعٌ: حدَّثنا الأعمش.

قال: وحدَّثنا نصرُ بن علي: حدَّثنا ابن داود، عن الأعمش.

وحدثنا عبدالواحد بن غِياث: حدثنا أبو عَوانة، عن الأعمش (ح).

وأخبرني عبدالله بن صالح: حدثنا الوليدُ بن شُجاع: حدثنا أبو مُعاويةَ: حدَّثنا الأعمش.

وهٰذا حديث وكيعٍ: عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرة؛ [قال:] قال رسولُ الله ﷺ: «لأنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ مِنْ أنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً». وقال نَصْرٌ: «قَيْحاً خيرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً»[1] [2].

---

(١) كذا الأصل في الروايتين، ولعل في إحداهما زيادة: «له»، بعد: «خير»، أو زيادة: «حتى يَرِيَهُ»، قبل: «خير»، حتى يكون في ورودهما وجه.

(٢) حديث صحيح. الحسن: هو ابن سفيان النسوي. وابن نمير: هو محمد بن عبدالله بن نمير الهَمْداني. ووكيع: هو ابن الجراح. ونصر بن علي: هو ابن نصر =

. . . .

= بن علي الجهضمي. وابن داود: هو عبدالله بن عامر بن الربيع الخُرَيبي. وأبو عوانة: هو وضاح اليشكري. وأبو معاوية: هو محمد بن خازم. وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٩ - ٧٢٠)، وأحمد (٢ / ٤٧٨)، ومسلم (٢٢٥٧) في الشعر، وابن ماجه (٣٧٥٩) في الأدب: باب ما كره من الشعر، والبيهقي (١٠ / ٢٤٤)، والبغوي (٣٤١٣)، من طريق وكيع، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٦)، من طريق أبي عوانة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٩ - ٧٢٠)، ومسلم (٢٢٥٧)، وابن ماجه (٣٧٥٩)، وابن حبان (٥٧٤٧)؛ من طريق أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٩ - ٧٢٠)، والبخاري في «صحيحه» (٦١٥٥) في الأدب: باب ما يُكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن، وفي «الأدب المفرد» (٨٦٠)، ومسلم (٢٢٥٧)، وابن ماجه (٣٧٥٩)، من طريق حفص، عن الأعمش، به.

وأخرجه علي بن الجعد في «مسنده» (٧٥٩)، وأحمد (٢ / ٤٨٠)، وأبو داود (٥٠٠٩) في الأدب: باب ما جاء في الشعر، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٥)، والدارقطني في الجزء (٢٣) من حديث أبي طاهر الذهلي (٢)، وابن حبان (٥٧٤٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥ / ٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤١٢)، وفي «تفسيره» (٣ / ٤٠٣)، من طريق شعبة، عن الأعمش، به.

وأخرجه الترمذي (٢٨٥١) في الأدب: باب ما جاء لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير من أن يمتلىء شعراً، من طريق يحيى بن عيسى، وأحمد (٢ / ٢٨٨ و ٤٨٠)، والبغوي (٣٤١٣)، من طريق سفيان، وأحمد (٢ / ٣٥٥ و ٣٩١)، من طريق شريك، ثلاثتهم عن الأعمش، به.

وأخرجه علي بن الجعد في «مسنده» (٣١٠٦)، ومن طريقه الطحاوي في =

. . . .

= «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٥)، وأخرجه أحمد (٢ / ٣٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٨٩٤ و ٦ / ٢١٣٢)، من طرق، عن أبي صالح، به.

وأخرجه ابن عدي (٦ / ٢٠٩١)، من طريق الحسن، عن أبي هريرة.

وأخرج الطحاوي (٤ / ٢٩٦) عن يونس قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني إسماعيل بن عياش، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح قال: قيل لعائشة رضي الله عنها: إن أبا هريرة يقول: «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً»، فقالت عائشة رضي الله عنها: يرحم الله أبا هريرة، حفظ أول الحديث، ولم يحفظ آخره، إن المشركين كانوا يهاجون رسول الله ﷺ، فقال: «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً من مهاجاة رسول الله ﷺ».

وإسناده ضعيف جداً من أجل محمد بن السائب ـ وهو الكلبي ـ وهو متهم بالكذب، وأبي صالح هذا ـ وهو باذام ـ وهو ضعيف مدلس.

وقال ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥ / ١٦٧): وذكر رُزَيْن في كتابه قال: وزاد النسائي: وساقه عن عائشة: «هُجيتُ به»، وأنكر ابن معين هذه الزيادة، ولم أجد هذه الزيادة، ولا الحديث بأسره في كتاب النسائي الذي قرأته، ولعله قد وقع له في بعض النسخ، فأثبته.

وأخرجه الطحاوي أيضاً (٤ / ٢٩٦) من طريق الشعبي مرسلاً، وفيه عقب الحديث: يعني من الشعر الذي هُجي به النبي ﷺ. وله شاهد من حديث جابر موصولاً عند أبي يعلى (٢٠٥٦) إلا أن في سنده راوياً لا يُعرف.

وقال أبو عُبيد في «غريب الحديث» (١ / ٣٢) بعد ذكره حديث الشعبي: والذي عندي في هٰذا الحديث غير هذا القول، لأن الذي هُجي به النبي ﷺ لو كان شطر بيت لكان كفراً، فكأنه إذا حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه أنه قد رخص في القليل منه، ولكن وجهه عندي أن يمتلىء قلبه من الشعر حتى يغلب عليه، فيشغله عن القرآن، وعن ذكر الله، فيكون الغالب عليه من أي الشعر كان، فإذا كان القرآن =

٣٣ ـ أخبرنا يحيى بن ثابت : أخبرنا أبي : أخبرنا البَرْقاني : أخبرنا الإسماعيلي :

أخبرني المَنيعي : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ .

وحـدَّثنا الهِسِنْجاني وعمرانُ، قالا : حدَّثَنا عثمانُ بن أبي شَيبةَ ـ لم يُسَمِّهِ الهِسِنْجاني ـ قالا : حَدَّثنا عبيدالله بن موسى .

وحدثني أبو عِمران : حدثنا الرّماديُّ : حدثنا عبيدُ الله بن موسى : أخبرنا حنظلة (ح) .

وحَـدَّثنـا الهِسِنْجـاني : حدثنا محمد بن خلَّاد : حدثنا بشرُ بن السَّرِيّ (ح) .

قال : وحدثنا يحيى بن حَبيب بن عربي : حدَّثنا رَوْحُ بن عُبادة (ح) .

وأخبـرني أبـو يَعْلى : حدَّثنا محمد بن عبدالله بن نُمَيْر : حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن حَنظلة .

قال : وحدثنا شجاعُ بن مخلد : حدثنا مكيُّ بن إبراهيم : حدثنا حنظلةُ (ح) .

= والعلم الغالبين عليه ، فليس جوف هذا عندنا ممتلئاً من الشعر .

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠ / ٥٥٠) : مناسبة هذه المبالغة في ذم الشعر أن الذين خوطِبوا بذلك كانوا في غاية الإقبال عليه ، والاشتغال به ، فزجرهم عنه ، ليقبلوا على القرآن ، وعلى ذكر الله تعالى ، وعبادته ، فمن أخذ من ذلك ما أمر به لم يَضُرَّه ما بقي عنده مما سوى ذلك .

وأخبرني الحَسَنُ بنُ سفيان: حدثنا دُحَيْمٌ: حدثنا الوليدُ بن مسلم: حدثنا حنظلةُ بن أبي سُفيان.

وهذا حديثُ عُبيد الله بن موسى: عن سالمٍ

عن أبيه [قال:] قال رسولُ الله ﷺ: «لأنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحاً خَيْرٌ لهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً».

وقال أبو يَعْلَى: «لأن يَكونَ جَوْفُ ابنِ آدمَ مَمْلوءاً قَيْحاً خَيْرٌ له مِنْ أَنْ يَكونَ مَمْلوءاً شِعْراً».

وقال في حديثِ شُجاع: سَمِعْتُ سالماً[1] يقولُ: سَمِعْتُ ابنَ عُمر يقولُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ...، قال مثلَه.

وقال الوليدُ، ورَوْحٌ: «جَوْفُ الرجُلِ قَيْحاً».

قال أبو عمران: «جوفُ أحدِكُم»[2].

---

(١) في الأصل: «سالم»، والجادة ما أثبت.

(٢) حديث صحيح، المنيعي: هو أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، مترجم في «التذكرة» (٢ / ٧٣٧). والهسنجاني: هو أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الرازي، مترجم في «السير» (١٤ / ١١٥). وعمران: هو ابن موسى السختياني، مترجم في «التذكرة» (٢ / ٧٦٢). والرمادي: هو أحمد بن منصور بن سيار. ودُحَيْم: هو عبدالرحمن بن إبراهيم.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٦١٣٦)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الدارمي (٢ / ٢٩٧)، والبخاري (٦١٥٤) في الأدب: باب ما يُكره أن =

٣٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان: أخبرنا أبو الفضل أحمد بنُ الحسنِ بنِ خَيْرون (ح).

وأخبرنا يحيى بن ثابت: أخبرنا أبي؛ قالا: أخبرنا أبو بكرٍ أحمد بن محمد بن غالبٍ البَرْقاني؛ قال:

قرأتُ على أبي العباسِ بن حمدان: حدَّثكم محمد بن أيوبَ: أخبرنا مسلمٌ: أخبرنا شُعبة: حدثنا قَتادة (ح).

وقرأتُ على أبي محمدِ بن ماسي: حدثكم أبو مسلم الكَجِّي: حدثنا مسلمٌ: حدثنا شُعبةُ، عن قَتادة، عن يونُس بن جُبَيْرٍ، عن محمد بن سعد

عن سعدٍ؛ قال: قال النبيُّ ﷺ: «لأنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُم قَيْحاً ـ زاد ابن أيوب: «حتى يَرِيَه»[1]، ثم قالا: ـ خيرٌ لهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ

= يكـون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصُدَّه عن ذكر الله، والعلم، والقرآن، وفي «الأدب المفرد» (٨٧٠)، والبيهقي (١٠ / ٢٤٤)؛ من طريق عبيدالله بن موسى، بهٰذا الإسناد. وقد تحرف في الدارمي «سالم عن ابن عمر» إلى: «سالم بن عمير».

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٩) من طريق سليمان، و(٢ / ٩٦) من طريق محمد بن بكر، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٥) من طريق ابن وهب؛ ثلاثتهم عن حنظلة، به.

وأخرجه الطبراني (١٣٢٢٩)، من طريق أبي عاصم، عن أبي عُبيدة من ولد عبدالله بن عمر، عن سالم بن عبدالله، به.

(١) «يريه» من الوَرْي، وهو داء يفسد الجوف، ومعناه: قيحاً يأكل جوفه ويفسده.

شِعراً»[1].

صحيحٌ. رواه مسلم عن أبي مُوسى، وبُندار، عن غُنْدَر، عن شعبة.

٣٥ ـ أخبرنا أبو طاهرٍ السِّلَفِيّ: أخبرنا أبو منصورٍ محمد بن أحمد بن علي المقرىء، وأبو ياسر محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله الخَيَّاطُ، وأبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الصوفي؛ قالوا: حدثنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْران: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاقَ الفاكِهِيّ: حدَّثنا ابن أبي مَسَرَّة: حدَّثنا خَلَّاد بنُ يحيى: حدثنا سفيان الثَّوْري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عَمرو بن حُريث.

عن عُمَر بن الخطَّابِ أن رسولَ الله ﷺ قالَ: «لأنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ

---

(١) حديث صحيح. مسلم: هو ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٥)، من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ، عن مسلم بن إبراهيم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٢١٨) عن شعبة، وأحمد (١ / ١٧٥ و ١٧٧ و ١٨١)، وابن أبي شيبة (٦١٤٤)، وأبو عُبيد في «غريب الحديث» (١ / ٣١)، ومسلم (٢٢٥٨) في الشعر، وابن ماجه (٣٧٦٠) في الأدب: باب ما كره من الشعر، والترمذي (٢٨٥٢) في الأدب: باب ما جاء لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خيرٌ من أن يمتلىء شعراً، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٩٥)، من طرق، عن شعبة، به.

وأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص١٨٤)، من طريق معاوية بن قرة، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه.

أحدِكُم قَيْحاً خَيرٌ لهُ مِن أَنْ يَمتلىءَ شِعراً»[1].

٣٦ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد، والمبارك بن علي: أخبرنا عبدالقادر بن محمد.

وأخبرنا عبدالحق: أخبرنا عمي؛ قالا: أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا أحمد بن جَعْفَر: حدثنا عبدالله: حدثني أبي: حدثنا قُتيبة: حدثنا ليثٌ، عن ابن الهاد، عن يُحَنَّس مولى مُصْعَب بن الزُّبَير

عن أبي سَعيدٍ الخُدْري قال: بينا نحنُ نَسيرُ معَ رسول الله ﷺ بالعَرْجِ، إذْ عَرَضَ شاعرٌ يُنْشِدُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «خُذُوا الشَّيْطانَ، أو أَمْسِكوا الشَّيْطانَ، لأنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ رجلٍ قَيْحاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً»[2].

---

(١) حديث صحيح. وأخرجه البزار (٢٠٩٠)، والطحاوي (٤ / ٢٩٥)، من طرق عن خلاد بن يحيى، بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٠)، وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

وقال البزار: رواه غير واحد عن إسماعيل، عن عمرو، عن عمر موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا خلاد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ١٥٦ ـ ١٥٧)، عن عمر موقوفاً.

(٢) هو في «المسند» (٣ / ٨)، وإسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير يُحنس؛ فمن رجال مسلم. قتيبة: هو ابن سعيد الثقفي. وليث: هو ابن سعد. وابن الهاد: هو يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد.

وأخرجه مسلم (٢٢٥٩) في الشعر، والبيهقي (١٠ / ٢٤٤)، من طريق قتيبة بن سعيد الثقفي، بهذا الإسناد. =

صحيح . رواه مسلم .

٣٧ ـ أخبـرنا أبو موسى ، وأبو طاهر معاويةُ بن عليٍّ بن مُعاوية الصُّوفي ، وأبو علي حمزةُ بن أبي الفتح بن عبدالله الطَّبَري : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمـد بن علي المقـرىء : أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ : حدثنا أبو عمرو بن حَمدان : حدثنا الحسن بن سُفيان : حدثنا بِشْرُ بن آدَمَ : حدثنا يعقوبُ بن محمدٍ الزُّهْري : حدثنا واصل بن يزيدَ بن واصلٍ السُّلَمي ثم الناصري : حدثنا أبي وعُمومتي

عن جدي مالـك بن عمير قال : شِهِدْتُ مع النبي ﷺ الفتحَ ، وحُنَين[1] ، والطائفَ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! إني امرؤٌ شاعرٌ ، فأَفْتِني في الشِّعْر ، فقالَ : «لأنْ يَمْتَلِيءَ ما بَيْنَ لَبَّتِكَ إلى عانتِكَ قَيْحاً خَيْرٌ مِن أنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً» . قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! فامْسَحْ عنِّي الخطيئةَ ، قال : فمَسَحَ يدَهُ على رأسي ، ثم أَمَرَّها على كَبِدِي ، ثمَّ على بَطْني ، حتَّى إنِّي لأحْتَشِمُ من مَبْلَغِ يدِ رسولِ الله ﷺ ، قال : فلقد عُمِّرَ مالكٌ حتَّى شابَ رأسُهُ ولحيتُه ، ولم يشب مَوْضِعُ يدِ رسول الله ﷺ من رأسه

= وأخـرجـه ابن أبي شيبة (٦١٣٥) ، وأحمد (٣ / ٤١) ، من طريق يونس بن محمد ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد ـ وهو ابن عبدالله بن أسامة بن الهاد ـ (وقد تحرف «يزيد» إلى : «سعيد» في ابن أبي شيبة) ، عن يُحَنِّس ، عن أبي سعيد الخدري .

والعَرْج : قرية جامعة في واد من نواحي الطائف ، وهي أول تهامة ، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً ، وهي في بلاد هذيل ، وإليها يُنسب الشاعر عبدالله بن عمر العرجي .

(١) ورد في الطبراني ، وفي الحديث رقم (٤٣) : خيبر.

ولحيته[1].

٣٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالباقي : أخبرنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون : أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شَاذانَ : أخبرنا عبدالله بن جعفرٍ: حدثنا يعقوبُ بن سُفيان : أخبرنا حُميد بن الربيع : حدثنا هُشَيْمٌ : أخبرنا أبو الجَهْم ، عن الزُّهْري ، عن أبي سَلَمة

عن أبي هُريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ : «امرُؤُ القَيْسِ صاحِبُ لواءِ الشُّعَراءِ إلى النَّارِ»[2].

---

(١) انظر الحديث رقم (٤٣).

(٢) إسناده ضعيف جداً. أبو الجهم ـ وهو الإيادي ـ قال فيه أبو زرعة : واهٍ. وقال أحمد : مجهول. وقال ابن حبان : يروي عن الزهري ما ليس من حديثه . وقال ابن عدي : لا نعرف له سوى هذا الحديث، وهو منكر بهذا الإسناد. وقال ابن عبدالبر: لا يصح حديثه.

وأخرجه البزار (٢٠٩١)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص١٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٧٥٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٠٠)، من طريق حميد بن الربيع، بهذا الإسناد.

وقال البزار: لا نعلمه عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢ / ٢٢٨) (وقد تحرف فيه «أبو الجهم» إلى : «أبو الجهيم»)، والبخاري (تعليقاً) في «التاريخ الكبير» (٩ / ٢٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٥٠)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص١٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٧٥٥)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص١٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، من طريق هشيم، به.

وأخرجه ابن عدي (٧ / ٢٧٥٥)، من طريق هشيم، عن الزهري، به، بإسقاط =

٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ : أخبرنا الشريفُ أبو الفضل محمدُ بن عبدالسلام بن أحمدَ الأنصاريُّ : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذانَ : أخبرنا أبو علي حامدُ بن محمد بن عبدالله الهَرَوي : حدثنا محمد ـ هو ابنُ صالح : هو ابن الأشَجِّ ـ : حدثنا محمد بن إسحاق اللُّؤْلؤي : حدثنا هُشيمٌ : أخبرنا أبو الجَهْم ، عن الزُّهري ، عن أبي سَلَمة

عن أبي هُريرة ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «امرؤُ القَيْسِ مَذْكورٌ في الدُّنيا ، مَنْسِيٌّ في الآخِرَةِ ، بيدِهِ لِواءُ الشُّعَراءِ إلى النَّارِ»[1] .

رواه أحمدُ عن هُشيمٍ كذٰلك .

٤٠ ـ أخبرنا المبارك بن عليٍّ ، وعبدالله بن محمد : أخبرنا عبدالقادر بن محمد (ح) .

وأخبرنا عبدالحقِّ : أخبرنا عمي ؛ قالا : أخبرنا الحسن بن علي : أخبرنا أحمد بن حعفر : حدثنا عبدالله : حدثني أبي : حدثنا خَلَفُ بن

= «أبي الجهم» ، وقال : وأظنه سقط عليَّ أبو الجهم ، وفي كتابي : هشيم ، عن الزهري .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩ / ٣٧٠) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٠١) ، من طريق جنيد بن حكيم الدقاق ، عن أبي هفان الشاعر ، عن الأصمعي ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

وقال ابن الجوزي : أبو هفان الشاعر : لا يُعَوَّلُ عليه .

(١) إسناده ضعيف جداً كسابقه . وأخرجه ابن عساكر ـ كما ذكر المناوي في «الفيض» (٢ / ١٨٦) ـ بلفظ : أنه ذكر امرؤ القيس للنبي ﷺ ، فقال : «ذلك رجلٌ مذكورٌ في الدُّنيا ، منسيٌّ في الآخرةِ ، يَجيءُ يومَ القيامةِ مَعَهُ لواءُ الشُّعَراء يَقودُهُم إلى النارِ» .

الـوليد: حدثنا ابن عياش ـ يعني إسماعيلَ ـ عن عبدالله بن دينار أو غيره، عن أبي حَريزٍ مَوْلى مُعاويةَ؛ قال:

خَطَبَ الناس [معاوية] بحمصَ، فذَكَرَ في خُطْبَتِه أَنَّ رسولَ الله ﷺ حَرَّمَ سَبْعَةَ أشياءَ: وإنِّي أُبَلِّغُكُم وأَنْهاكُم عنه[1]: النَّوْحَ، والشِّعْر، والتَّصاويرَ، والتَّبَرُّجَ، وجُلُودَ السِّباعِ، والذَّهَبَ، والحَريرَ»[2].

---

(١) في الأصل: «عن»، والمثبت من «المسند»، و «المعجم الكبير» للطبراني.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبدالله بن دينار ـ وهو البهراني ـ، وأبو حَريز ـ ويقال: حَريز ـ؛ قال الدارقطني: مجهول. مع أنه روى عنه عبدالله بن دينار، ومحمد بن مهاجر الأنصاري عند الطبراني، وقد سمى الطبراني أبا حريز هذا كيسان، وقد جعله ابن عساكر في «التاريخ» واحداً، وهو في «المسند» (٤ / ١٠١).

وأخرجه ابن ماجه مختصراً (١٥٨٠) في الجنائز: باب في النهي عن النياحة، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ / ٨٧٦)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٥ / ٥٨١ ـ ٥٨٢)، من طريقين عن إسماعيل بن عياش، بهٰذا الإسناد.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة (١٠٢): هٰذا إسناد فيه حريز ـ ويُقال: أبو حريز ـ لم أر من جرحه، ولا من وثقه، وعبدالله بن دينار: هو الحمصي. . .

وأخرجه الطبراني (١٩ / ٨٧٧ و ٨٧٨)، وأبو يعلى (٣٤٥ / ١)، من طريقين عن محمد بن مهاجر، عن كيسان مولى معاوية، قال: خطب معاوية الناس، فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ نهى عن تسع (وتحرفت في أبي يعلى إلى سبع)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٠)، وقال: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات!

قلت: وقد صح منه عُظم فقراته من غير هٰذا الوجه.

فأخرج أبو داود (٤١٣١)، والنسائي مختصراً (٧ / ١٧٦ ـ ١٧٧)، عن عمرو =

. . . .

= بن عثمان، عن بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام بن معدي كرب على معاوية فقال. . فذكر النهي عن لبس الذهب والحرير وجلود السباع.

وأخرجه أحمد (٤ / ٩٢ و٩٦ و٩٨ و٩٩ و١٠٠ و١٠١)، وأبو داود (٤٢٣٩)، والنسائي (٨ / ١٦١ و١٦٢ و١٦٣)، والطبراني (١٩ / ٨٢٤ و٨٢٥ و٨٢٦ و٨٢٧ و٨٢٨ و٨٢٩ و٨٣٠ و٨٣١ و٨٣٢ و٨٣٧ و٨٣٨)، من طرق، عن معاوية، مختصراً.

وفي الباب عن البراء عند البخاري (١٢٣٩ و٥٦٣٥ و٥٦٥٠ و٥٨٤٩ و٥٨٦٣ و٦٢٢٢ و٦٢٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦)، والنسائي (٤ / ٥٤ و٨ / ٢٠١)، والترمذي (٢٨٠٩)، وابن ماجه (٣٥٨٩)، وفيه النهي عن الذهب والحرير.

وعن علي عند مسلم (٢٠٧٨)، وأبي داود (٤٠٤٤)، والنسائي (٢ / ١٨٧ - ١٨٨ و٨ / ١٦٦ و١٦٧ و١٦٩)، وهناك شواهد أخرى في النهي عن لبس الذهب والحرير وجلود السباع، أعرضنا عنها لكثرتها.

والنهي عن التبرج أخرجه من حديث ابن مسعود: أبو داود (٤٢٢٢)، والنسائي (٨ / ١٤١)، وأحمد (١ / ٣٨٠ و٣٩٧ و٤٣٩).

والنهي عن التصوير له شواهد كثيرة منها حديث جابر: «نهى رسول الله ﷺ عن الصورة في البيت، ونهى أن يصنع ذلك». أخرجه أحمد (٣ / ٣٣٥ و٣٨٤)، والترمذي (١٧٤٩)، وأبو يعلى (٢٢٤٤)، والطحاوي (٤ / ٢٨٣)، وابن حبان (٥٨١٤)، والبيهقي (٥ / ١٥٨).

والنهي عن النياحة له شواهد كثيرة أيضاً، منها حديث أم عطية عند البخاري (٤٨٩٢)، وأحمد (٥ / ٨٥)، وأبي داود (٣١٢٧).

وأما النهي عن الشعر فلا يصح، إلا إذا حُمل على شعر الهجاء، أو الخارج عن مبادىء الإسلام، وقد فصلنا ذلك في المقدمة، وعليه حُمل قوله ﷺ: «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً».

٤١ ـ أخبـرنا عبدالله بن محمد: أخبرنا عبدالقادر بن محمد: أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا أحمدُ بن جعفر: حدثنا عبدالله: حدَّثني أبي: حدَّثنا عبدالله بن يزيدَ: حدَّثنا حَيْوَةُ: أخبرنا شُرَحْبيلُ بن شَريكٍ المَعافِريُّ؛ أنه سمعَ عبدالرحمن بن رافع التَّنُوخي يقولُ:

إنَّهُ سَمِعَ عبدالله بنَ عمرو بن العاص يقولُ: [إنه سمع رسولَ الله ﷺ يقـول:] «مـا أُبالي ما أَتيتُ، أَوْ ما أُبالي ما رَكِبْتُ إذا أَنا شَرِبْتُ تِرْياقاً، أو قالَ: عَلَّقْتُ تَميمةً، أو قلتُ شِعراً مِنْ قِبَلِ نَفْسي».

المَعافِري: يَشُكُّ: «ما أُبالي ما رَكِبْتُ»، أَو «مَا أُبالي ما أَتَيْتُ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن رافع التنوخي. عبدالله بن يزيد: هو أبو عبدالرحمن المقرىء. وحيوة: هو ابن شريح بن صفوان. وهو في «مسند أحمد» (٢ / ١٦٧).

وأخرجه أحمد (٢ / ٢٢٣)، وابن أبي شيبة (٨ / ١ / ٧٨ ـ ٣٧١٦)، وأبو داود (٣٨٦٩) في الطب: باب في الترياق، والبيهقي (٩ / ٣٥٥)، من طريق عبدالله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن شرحبيل بن شريك المعافري (في «سنن» أبي داود، وابن أبي شيبـة، والبيهقي: «شـرحبيل بن يزيد المعـافري». قال ابن حجـر في «التهذيب»: أخشى أن يكون شرحبيل بن يزيد تصحيفاً من شراحيل بن يزيد، لأنه أيضاً معافري، ويروي عن عبدالرحمن بن رافع وغيره، ويروي عنه سعيد بن أبي أيوب وغيره كما تقدم، ومن الجائز أن يكون الحديث عندهما جميعاً، فأما شرحبيل بن يزيد فإن كان محفوظاً فلا يُدرى من هو) عن عبدالرحمن بن رافع التنوخي، عن عبدالله بن عمرو.

وأخرجه أبو نُعيم في «الحلية» (٩ / ٣٠٨)، عن سليمان: حدثنا موسى ـ هو ابن عيسى بن المنذر الحمصي ـ: حدثنا محمد بن المبارك: حدثنا معاوية بن يحيى، =

٤٢ ـ أخبرنا المبارك بن علي، وعبدالله بن محمد: أخبرنا عبدالقادر بن محمد.

وأخبرنا عبدالحق: أخبرنا عَمِّي [قالا:] أخبرنا الحسنُ بن علي: أخبرنا أحمد بن جعفر: حدثنا عبدالله: حدثني أبي رحمه الله: حدثنا يَزيدُ بنُ هارون: أخبرنا قَزَعَةُ بن سُوَيْد الباهِلِيُّ، عن عاصم بن مَخْلَد،

= عن سعيد بن أبي أيوب، عن شرحبيل بن شريك، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

وموسى بن عيسى بن المنذر: ذكره ابن حجر في «اللسان» (٦ / ١٢٦ ـ ١٢٧)، ونقل عن النسائي قوله: حمصي، لا أحدث عنه شيئاً، ليس هو شيئاً.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٠٣)، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقوله: «ما أُبالي ما أتيت»، أي: لا أكترث بشيء من أمر ديني، ولا أهتم بما فعلته منه إن أنا فعلت هذه الثلاثة، أو من فعل شيئاً منها، فهو غير مكترث بما يفعله، ولا يُبالي به هل هو حلال أو حرام. «بذل المجهود» (١٦ / ١٩٧).

وقال الخطابي في «معالم السنن» (٤ / ٢٠٢): ليس شرب الترياق مكروهاً من أجل أن التداوي محظور، وقد أباح رسول الله ﷺ التداوي والعلاج في عدة أحاديث، ولكن من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي، وهي محرمة.

والترياق أنواع، فإذا لم يكن فيه لحوم الأفاعي، فلا بأس بتناوله، والله أعلم.

والتميمة يقال: إنها خرزة كانوا يتعلقونها يرون أنها تدفع عنهم الآفات، واعتقاد هذا الرأي جهل وضلال، إذ لا مانع ولا دافع غير الله سبحانه، ولا يدخل في هذا التعوذ بالقرآن والتبرك والاستشفاء به؛ لأنه كلام الله سبحانه، والاستعاذة به ترجع إلى الاستعاذة بالله سبحانه، ويقال: بل التميمة قلادة تُعلق فيها العُوَذ.

عن أبي الأشعث الصنعاني.

قال أبي: حدثنا الأشيبُ، فقال: ... عن أبي عاصمٍ، عن أبي الأشْعَثِ

عن شَدَّاد بن أَوْسٍ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قَرَضَ بيتَ شِعْرٍ بعدَ العِشاءِ الآخِرَةِ، لَمْ تُقْبَلْ لهُ صَلاةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف جداً. قَزَعَة بن سُويد الباهلي: ضعيف. وعاصم بن مخلد ـ وهو أبو عاصم الذي من طريق الأشيب ـ مجهول. الأشيب: هو الحسن بن موسى. وأبو الأشعث: هو شراحيل بن آدة. وهو في «المسند» (٤ / ١٢٥).

وأخرجه العقلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٣٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٦١)، من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٢٠٩٤)، والطبراني (٧ / ٧١٣٣)، من طريق قزعة بن سويد، عن عاصم بن مخلد (وقد تحرف في البزار إلى: خالد)، به.

وقال البزار: لا نعلمه يُروى إلا من هذا الوجه، وعاصم لا نعلم روى عنه إلا قزعة، وقزعة ليس به بأس، ولكن ليس بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم، وروى عنه هذا الحديث يزيد بن هارون وغيره.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٢)، فقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في «الكبير»، وفيه قزعة بن سويد الباهلي، وثقه ابن معين، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات!

وقال ابن الجوزي في «موضوعاته»: هذا حديث موضوع. قال العقيلي: لا يعرف إلا بعاصم، ولا يتابع عليه. قال المصنف: وعاصم في عداد المجهولين. قال أحمد بن حنبل: قزعة بن سويد: مضطرب الحديث. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، فلما كثر ذلك في روايته، سقط الاحتجاج بخبره. =

٤٣ ـ أخبرنا محمدٌ، وحبيب بن إبراهيم: أخبرنا محمودُ بن إسماعيل: أخبرنا أحمد بن محمد: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب: حدثنا علي بن إسحاق الوزيرُ الأصبهانيُّ: حدثنا محمد بن منصور الجَوَّازُ المكيُّ: حدَّثنا يعقوبُ بن محمد الزُّهْرِي: حدثنا أبو صخرٍ واصل بن يزيدَ السلمي النَّاصري: حدثني أبي وعُمومتي

عن جَدِّي مالكِ بن عُمير أنَّهُ شَهِدَ مع النبيِّ ﷺ يومَ الفتح، وخيبر، والطائفِ، وكانَ رَجُلًا شاعراً، فقالَ: يا رسولَ الله! أَفْتِني في الشِّعْرِ؟ فقال: «لأنْ يَمْتَلِىءَ ما بَيْنَ لَبَّتِكَ إلى عانَتِكَ قَيْحاً خَيْرٌ مِن أنْ يَمْتَلِىء شِعراً». قلتُ: يا رسولَ الله! امْسَحْ على رأْسي، فوَضَعَ يده على رأسي، فما قُلْتُ بعدَ ذٰلكَ بيتَ شعرٍ، ولقدْ عُمِّرَ مالِكٌ حتَّى شابَ رأْسُهُ ولحيتُهُ، وما شَابَ موضِعُ يَدِ رسولِ الله ﷺ[1].

= وأخرجه علي بن الجعد في «مسنده» (٣٥٨٥)، من طريق عبدالقدوس بن حبيب، عن أبي الأشعث الصنعاني، به.

قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص٢٠٤): وقد اجترأ ابن الجوزي فذكر الحديث في «الموضوعات»، ولم ينفرد عاصم به، بل تابعه عبدالقدوس بن حبيب في «الجعديات»، ذكر ذلك الذهبي في ترجمته (٢ / ٦٤٣)، لكن عاصماً أصلح من عبدالقدوس، فكأن عبدالقدوس سرقه منه. وعبدالقدوس هذا: قال ابن عدي فيه: أحاديثه منكرة الإسناد والمتن.

(١) إسناده ضعيف، واصل بن يزيد وأبوه: لم أجد لهما ترجمه. ويعقوب بن محمد الزهري: يروي عن الضعفاء والمجهولين. وهو في «المعجم الكبير» (١٩ / ٦٥٥). وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٠)، وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، و «الأوسط» باختصار، وفيه من لم أعرفهم. =

رواهُ الطَّبَرانِيُّ كذٰلك، وهو حَدِيثٌ غَريبٌ.

□□□

= وأخرجه البغوي في «معجم الصحابة»، كما في «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر» للزركشي (ص١٩٦ ـ ١٩٧)، عن محمد بن أبي مرة المكي، عن يعقوب الزهري، بهٰذا الإسناد.

وانظر الحديث رقم (٣٧).

ملحق

في أحاديث الشعر التي لم يوردها المقدسي في جزئه هذا

ما وَرَدَ في الشعر

(١) عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ يضع لحسانَ مِنْبراً في المسجد، يقومُ عليه قائماً، يُفاخرُ عن رسول الله ﷺ، أو قال: يُنافحُ عن رسول الله ﷺ، ويقولُ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله يُؤيِّدُ حسانَ بروح القدس ما يُفاخِرُ أو ينافحُ عن رسولِ الله ﷺ». لفظ الترمذي[1].

(٢) عن أنس أن رسولَ الله ﷺ لما دَخَلَ مكةَ قامَ أهلُ مكةَ سماطين، قال: وعبدالله بن رواحة يقولُ:

خَلُّوا بني الكُفَّار عن سبيلِهِ   اليومَ نَضْرِبْكُم على تنزيلِهِ

ضَرْباً يُزيلُ الهامَ عن مَقيلِهِ   ويُذْهِلُ الخليلَ عن خليلِهِ

يا رَبِّ إنِّي مُؤْمِنٌ بقيلِهِ

قال: فقال عمر: يا ابن رواحةَ! تقولُ الشعرَ بينَ يَدَيْ رَسول الله، وفي حرمِ الله؟ قال: فقالَ النبي ﷺ: «مَهْ يا عُمَرُ! هٰذا أَشَدُّ عليهِم مِن

---

(١) حديث صحيح. وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢١).

وَقْعِ النَّبْلِ». لفظ أبي يعلى[1].

(٣) عن أنس أن النبي ﷺ دَخَلَ في عمرةِ القضاءِ، وابنُ رواحةَ بينَ يديهِ، وهو يقولُ:

خَلُّوا بني الكُفَّارِ عن سبيلِهِ   قد أنزَلَ الرحمٰنُ في تنزيلِهِ
بأنَّ خَيْرَ القَتْلِ في سَبيلِهِ

لفظ أبي يعلى[2].

(٤) عن جُندب بن سفيان أن رسولَ الله ﷺ كانَ في بعضِ

---

(١) حديث صحيح. وأخرجه أبو يعلى (٣٣٩٤)، و(٣٤٤٠)، وابن حبان (٥٧٥٨)، والترمذي (٢٨٤٧) في الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي «الشمائل» (٢٤٥)، والنسائي (٥ / ٢٠٢) في مناسك الحج: باب إنشاد الشعر في الحرم، والمشي بين يدي الإمام، و(٥ / ٢١١ - ٢١٢)، باب استقبال الحج، والبيهقي (١٠ / ٢٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٩٢)، والبغوي (٣٤٠٤)، من طرق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس.

وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح غريب من هٰذا الوجه.

وقوله: «يُزيل الهامَ عن مقيلِه»، أي: يزيل الرأس عن موضعه، و«قيله»: قوله، والسماطان من الناس والنخل: الجانبان.

(٢) حديث صحيح. وأخرجه أبو زرعة في «تاريخه» (١١٣٥)، وأبو يعلى (٣٥٧١)، والبزار (٢٠٩٩)، وابن حبان (٤٥٢١)، والبيهقي (١٠ / ٢٢٨)، وفي «دلائل النبوة» (٤ / ٣٢٢ و٣٢٣)، والبغوي (٣٠٤٥)، من طرق عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٣٠)، وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

المشاهدِ قد دَمِيت إِصْبَعُه، فقال:

«هـل أنـتِ إلا إصبـعٌ دَميتِ وفـي سبـيلِ الله ما لَقـيتِ»

لفظ البخاري[1].

(٥) عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسولِ الله ﷺ إلى خَيْبر، فتسيَّرنا ليلاً، فقال رجلٌ من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تُسمِعُنا مِن هُنَيَّاتِكَ، وكان عامر رجلاً شاعراً، فنزلَ يحدو بالقومِ، يقول:

اللـهـم لولا أنـتَ ما اهتَـدَيْنـا لا تَصَـدَّقْـنـا ولا صَلَّيْنـا

فاغْـفِـرْ فِداءً لك ما اقْـتَـفَـيْنـا وثَـبِّـتِ الأقـدامَ إنْ لاقَـيْنـا

وألْـقِـيَنْ سَكـينـةً عَلَيْنـا إنَّـا إذا صِيحَ بنـا أَتَـيْنـا

وبـالـصـياحِ عولـوا علينـا

فقـال رسـولُ الله ﷺ: «من هذا السائق؟» قالوا: عامر. قال: «يرحمُه الله». فقال رجل من القوم: يا رسول الله! لولا أمتعتنا به؟ قال: فأتينا خيبر، فحاصرناهُم، حتى أصابَتْنا مخمصةٌ شديدةٌ، ثم قال: «إن الله فتحَها عليكُم». قال: فلما أَمْسَى الناسُ مساءَ اليومِ الذي فُتِحت عليهم، أوقَدُوا نيراناً كثيرة، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما هذه النيران؟ على

---

(١) حديث صحيح. وأخرجه أحمد (٤ / ٣١٢ و٣١٣)، وابن أبي شيبة (٨ / ٧١٦)، والبخاري (٢٨٠٢) في الجهاد: باب من يُنكب في سبيل الله، و(٦١٤٦) في الأدب: باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يُكره منه، ومسلم (١٧٩٦) في الجهاد والسير: باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين، من طريقين، عن الأسود بن قيس، عن جندب.

أيِّ شيءٍ توقدون؟» فقالوا: على لَحْمٍ، قال: «أيُّ لحم؟» قالوا: لحمُ حُمُرِ الإنسية. فقال رسولُ الله ﷺ: «أهريقوها واكسروها». فقال رجلٌ: أَوَيُهْريقوها ويَغْسِلوها؟ فقال: «أو ذاك». قال: فلمَّا تصافَّ القومُ، كان سيفُ عامرٍ فيه قِصَرٌ، فتناول بهِ ساقَ يهوديٍّ ليضرِبَه، ويرجِعُ ذُبابُ سيفِه، فأصابَ رُكْبَةَ عامرٍ، فماتَ منه، قال: فلما قَفَلوا، قال سَلَمَةُ وهو آخذٌ بيدي، قال: فلمَّا رآني رسولُ الله ﷺ ساكتاً، قال: «ما لَكَ؟» قلتُ له: فداكَ أبي وأُمي، زعموا أن عامراً حبِطَ عملُه. قال: «مَن قالَهُ»؟ قلت: فلانٌ وفلانٌ وأُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ الأنصاري. فقال: «كَذَبَ مَن قالَهُ، إنَّ لهُ لأجْرَيْنِ»، وجَمَعَ بين إصبَعَيْه: «إنَّه لجاهدٌ مُجاهدٌ، قَلَّ عربيٌّ مَشَى بها مثلَه». لفظ مسلم[1].

---

(١) حديث صحيح. وأخرجه أحمد (٤ / ٤٦ ـ ٤٧ و٤٧ ـ ٤٨ و٥١ ـ ٥٢)، والبخاري (٤١٩٦) في المغازي: باب غزوة خيبر، و(٦١٤٨) في الأدب: باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يُكره منه، و(٦٣٣١) في الدعوات: باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَصَلِّ عليهم﴾، و(٦٨٩١) في الديات: باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له، ومسلم (١٨٠٢) في الجهاد والسير: باب غزوة خيبر، والنسائي (٦ / ٣٠ ـ ٣٢) في الجهاد: باب من قاتل في سبيل الله فارتد عليه سيفه، فقتله، والبيهقي (١٠ / ٢٢٧).

وقوله: «هنياتك»: أراجيزك، والهنة تقع على كل شيء، و«يحدو بالقوم»: يحث إبلهم على السير، و«اللهم لولا أنت...»: صوابه في الوزن: لاهُمَّ، أو: تالله، أو: والله...، و«فاغفر فداءً لك ما اقتفينا»: كأن مراد الشاعر: إني أبذل نفسي في رضاك، فاغفر لنا ما اكتسبنا، و«مخمصة»: جوع، و«إنه لجاهدٌ مجاهدٌ»، أي: جادٌّ في طاعة الله، مجاهد في سبيل الله.

(٦) عن أنس أن أصحابَ محمد ﷺ كانوا يقولون يومَ الخندق:

نحنُ الذينَ بايَعُوا مُحَمَّدا على الإسلامِ ما بَقِينا أَبَدا

أو قال: على الجهاد. والنبي ﷺ يقول:

اللهُمَّ إنَّ الخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَهْ فَاْغْفِرْ للأَنْصَارِ والمُهَاجِرَهْ

لفظ مسلم(١).

(٧) عن أنس أن رسولَ الله ﷺ كان يقول:

اللهمَّ لا عَيْشَ إلا عيْشُ الآخرهْ فأَكْرِمِ الأنصارَ والمُهاجِرَهْ

لفظ مسلم(٢).

(٨) عن عائشة قالت: قال حسان: يا رسولَ الله! ائذن لي في أبي سُفيان، قال: «كيف بقرابتي منه؟» قال: والذي أكرمك لأَسُلَّنَّكَ

---

(١) حديث صحيح. وأخرجه أحمد (٣ / ١٧٠ و ١٧٢ و ١٨٧ و ٢٠٥ و ٢١٦ و ٢٥٢ و ٢٧٦ و ٢٨٨)، والبخاري (٢٨٣٤) في الجهاد: باب التحريض على القتال، و (٢٨٣٥) باب حفر الخندق، و (٢٩٦١) باب البيعة في الحرب أن لا يفروا، و (٣٧٩٥) و (٣٧٩٦) في مناقب الأنصار: باب دعاء النبي ﷺ: «أصلح الأنصار والمهاجرة»، و (٤٠٩٩) و (٤١٠٠) في المغازي: باب غزوة الخندق، و (٦٤١٣) في الرقاق: باب ما جاء في الرقاق، و (٧٢٠١) في الأحكام: باب كيف يبايع الإمام الناس، ومسلم (١٨٠٥) في الجهاد والسير: باب غزوة الأحزاب، والترمذي (٣٨٥٧) في المناقب: باب في مناقب أبي موسى الأشعري، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (١٥٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٩٦٩) من طرق عن أنس.

(٢) (١٨٠٥) (١٣٠) من طريق ثابت، عن أنس.

منهم كَما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ من الخَميرِ، فقال حسان:

وإِنَّ سَنامَ المَجْدِ مِن آلِ هاشمٍ   بَنُـو بنتِ مَخْـزُومٍ ووالدُكَ العَبْدُ

قصيدته هذه. لفظ مسلم[1].

(٩) عن كعب بن مالك أنه قال للنبي ﷺ: إنَّ الله قَدْ أَنْزَلَ في الشعرِ ما أَنزَلَ، قال: «إنَّ المُؤمِنَ يجاهِدُ بنفسِه ولسانِهِ، والذي نَفْسي بيدِهِ لكأنَّما يَرْمُونَ فيهِم بهِ نَضْحَ النَّبْلِ». لفظ عبدالرزاق[2].

(١٠) عن ابن عباس أن النبي ﷺ صَدَّقَ أُميةَ في شيءٍ من شعرِه، فقال:

رَجُـلٌ وثَـوْرٌ تَحْتَ رِجْـلِ يَمينِـهِ   والنَّسْـرُ للأخْـرَى ولَيْثٌ مُرْصَـدُ

---

(١) حديث صحيح. أخرجه بهذا اللفظ مسلم (٢٤٨٩) في فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت.

وبعد البيت المذكور:

ومن ولـدت أبنـاء زهـرة منهمو   كرام ولم يقرب عجائزك المجد

(بنت مخزوم): هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، أم عبدالله والزبير وأبي طالب. و (أبو سفيان): هو ابن الحارث بن عبدالمطلب، وهو ابن عم النبي ﷺ، وكان يؤذي المسلمين، ثم أسلم.

وقوله: «والدك العبد»: سب لأبي سفيان بن الحارث، ومعناه: أن أم الحارث والـد أبي سفيان هي سمية بنت موهب، وموهب غلام لبني عبد مناف، وكذا أم أبي سفيان كانت كذلك، وهو مراده بقوله: «ولم يقرب عجائزك المجدُ».

(٢) حديث صحيح. وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٦). ولفظ أحمد (٣ / ٤٦٠): «اهجوا بالشعر، إن المؤمن يجاهد بنفسه وماله».

فقال النبي ﷺ: «صدق». وقال:

والشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْراءَ يُصْبِحُ لَونُها يتوَرَّدُ
تأبى فما تَطْلُعُ لنا في رِسْلِها إلا مُعَذَّبَةً وإلَّا تُجْلَدُ

فقال النبي ﷺ: «صدق». لفظ أحمد[1].

(١١) عن رافع بن خديج قال: أعطى رسولُ الله ﷺ أبا سُفيانَ بن حَرْب، وصَفْوانَ بن أمية، وعُيَيْنة بن حِصْن، والأقْرَع بن حابِس، كُلَّ إنسانٍ منهم مئةً من الإبلِ، وأَعْطَى عباس بن مرداس دون ذلك، فقال عباسُ بن مِرْداس:

أَتَجْعَلُ نَهْبي ونَهْبَ العُبَيْـ ـدِ بينَ عُيَيْنَةَ والأقْرَعِ
فما كانَ بَدْرٌ ولا حابِسٌ يَفُوقانِ مِرْداسَ في المَجْمَعِ
وما كنتُ دونَ امرىءٍ منهُما ومَنْ تَخْفِضِ اليَوْمَ لا يُرْفَعِ

قال: فأَتَمَّ له رسولُ الله ﷺ مئةً[2].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٦٩٣ ـ ٦٩٤)، وأحمد (١ / ٢٥٦)، والدارمي (٢ / ٢٩٤)، والطحاوي في «المعاني» (٤ / ٢٩٩)، والطبراني (١١٥٩١)، من طريق عبدة بن سليمان ـ وهو الكلابي ـ عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، (وقد عنعن)، وهو كما قال.

والرِّسْل: الرِّفْقُ والتؤدة.

(٢) حديث صحيح. وأخرجه مسلم (١٠٦٠) في الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام، وتصبر من قوي إيمانه.

(١٢) قال عمار: لما هَجانا المشركون، شَكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «قولوا لهم كما يقولون لكم». قال: فلقد رأيتنا نعلمه إماء أهل المدينة. لفظ أحمد[١].

(١٣) عن أبي هريرة قال: رخص لنا رسول الله ﷺ في كل شعر جاهلي إلا قصيدتين للأعشى، زعم أنه أشرك فيهما. وفي رواية: إلا قصيدتين للأعشى؛ إحداهما في أهل بدر، والأخرى في عامر وعلقمة[٢].

(١٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿الذينَ يجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الإِثْمِ والفَواحِشَ إلا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]، قال: يلم بها، ثم يتوب منها، قال ابن عباس: كان النبي ﷺ يقول:

إنْ تَغْفِرِ اللهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا وأَيُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمَّا[٣]

---

(١) أخرجه أحمد (٤ / ٢٦٣)، والبزار (٢٠٩٧)، من طريقين، عن شريك، عن محمد بن عبدالله المرادي، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن عمار بن ياسر. وإسناده ضعيف لسوء حفظ شريك.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٣ ـ ١٢٤)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجالهم ثقات!

(٢) إسناده ضعيف. وأخرجه البزار (٢٠٩٥) و(٢٠٩٦)، من طريقين عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٢)، وقال: رواه كله البزار وأبو يعلى باختصار، وفي إسنادهما من لا تقوم به حجة.

(٣) حديث صحيح. أخرجه الترمذي (٣٢٨٤) في تفسير القرآن: باب ومن سورة والنجم، والحاكم (٢ / ٤٦٩)، من طريق زكريا بن إسحاق المكي، عن عمرو =

(١٥) عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الشعر بمنزلة الكلام: حَسَنُه كَحَسَنِ الكَلامِ، وقَبيحُهُ كَقَبيحِ الكلامِ»[١].

(١٦) قال كعب بن مالك: إن النبي ﷺ مَرَّ به وهو ينشد:

أَلَا هَلْ أتى غسانَ عَنَّا ودونَهُم مِن الأرضِ خَرْقٌ حولَهُ يَتَقَعْقَعُ

تجالدُنا عن حرمِنا كُلُّ فَحْمَةٍ كردفٍ لها فيها القوابسُ تَلْمَعُ

فقال النبي ﷺ: «لا يا كعب بن مالك»، فقال كعبٌ: تجالدنا عن دينِنا كل فحمةٍ. فقال النبي ﷺ: «نعم يا كعب»[٢]!

= بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس.

وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٦٨)، والدارقطني (٤ / ١٥٦)، وإسناده ضعيف.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٢)، وقال: وإسناده حسن.

وفي الباب عن عائشة مرفوعاً عند الدارقطني (٤ / ١٥٥ و ١٥٦) بإسناد ضعيف، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٢)، وقال: رواه أبو يعلى (٤٧٦٠)، وفيه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٦٩) عن عائشة موقوفاً، وحسن الحافظ إسناده في «الفتح» (١٠ / ٥٣٩).

وعن أبي هريرة عند الدارقطني (٤ / ١٥٦)، وإسناده ضعيف.

(٢) أخرجه الطبراني (١٩ / ١٩٢)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٤): وإسناده حسن.

(١٧) عن عبدالله بن رواحة قال: بينا أنا أجتازُ في المسجِد ورسولُ الله ﷺ في ناسٍ من أصحابِه، إذ قالَ القومُ: يا عبدَالله بن رواحةَ، فظننتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ يدعوني، فجئتُ، قال: «اجْلِسْ يا عبدَ الله بنَ رَواحةَ، كيف تقولُ الشعرَ إذا أردتَ أن تقولَ»؟ قلتُ: أنظرُ، ثم أقولُ، قال: عليك بالمشركين ولم أكن أعددتُ لذلك شيئاً، فقلت:

فخبروني أثمانَ العِباءِ متى كنتُم مَطاريقَ أو دانَتْ لكُم مُضَرُ

فنظرتُ الكراهيةَ في وجهِ رسولِ الله ﷺ أَنْ جعلتُ قومَه أثمانَ العِباءِ، فنظرتُ، ثم قلت:

يا هاشِمَ الخيرِ إنَّ الله فَضَّلَكُم على البريةِ فَضْلاً ما لَهُ غير
إنِّي تَفَرَّسْتُ فيكَ الخيرَ أعرِفُهُ فراسةً خالَفَتْهُم في الذي نَظَروا
ولو سألتَ أو استَنْصَرْتَ بعضَهُمُ في جُلِّ أمرِكَ ما آوَوا ولا نَصَروا
فثبت الله ما آتاكَ من حَسَنٍ تَثْبيتَ مُوسى ونَصْراً كالذي نَصَرُوا

قال: «وأنتَ فثبَّتَك الله يا ابن رواحة»[١].

(١٨) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: مرَّ الزبير بن العوام رضي الله عنه بمجلس من أصحاب النبي ﷺ وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره، وهم غير نِشاط لما يسمعون منه، فجلس الزبير معهم، وقال: مالي أراكم غير أذِنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة، فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ، فيحسن استماعه، ويجزل عليه ثوابه، ولا

(١) ذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٥)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن معدك بن عمارة لم يدرك ابن رواحة.

يشغل عنه بشيء، فقال حسان:

أقــام على عهــدِ النبيِّ وهــديهِ حواريُّهُ والقــولُ بالفعــلِ يعــدلُ
أقــامَ على منهــاجِــهِ وطـريقِـهِ يوالـي ولي الحقِّ والحقُّ أعــدلُ
هو الفارسُ المشهورُ والبطلُ الذي يصــولُ إذا ماكَـان يومٌ مَجَحْفَـلُ
إذا كَشَفَتْ عن ساقِها الحربُ حَشَّها بأبيَضَ سبَّـاقٍ إلى المـوْتِ يَرْفُلُ
وإنَّ امــرأ كانــت صفــيةُ أُمَّــهُ ومن أســدٍ في بيتِهــا لمُؤمـلُ[1]

(١٩) عن النابغة قال: أتيتُ النبي ﷺ، فأنشدتُه من قولي:

عَلَوْنــا العِبــادَ عِفَّــةً وتَكَــرُّمــا وإنَّــا لَنَـرْجـو فَوْقَ ذٰلـكَ مَظْهَـرا

قال: «أين المظهر يا أبا ليلى»؟ قلت: الجنة. قال: «أجل إن شاء الله». ثم قال: «أنشدني»، فأنشدته من قولي:

ولا خيرَ في حِلْمٍ إذا لَمْ يَكُنْ لهُ بوادِرُ تَحْمي صَفْــوَهُ أن يُكَــدَّرا
ولا خَيْرَ في جَهْـلٍ إذا لَمْ يكُنْ لهُ حَليمٌ إذا ما أوردَ الأمـرَ أصـدَرَا

قال: «أحسنت! لا يَفْضُضِ الله فاكَ»[2].

□□□

---

(١) أخرجه الطبراني (٤ / ٣٥٨٣)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٥)، وقال: وفيه عبدالله بن مصعب الزبيري، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه البزار (٢١٠٤)، وقال الهيثمي (٨ / ١٢٦): وفيه يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف.

قلت: وفيه أيضاً عبدالله بن جراد، وهو مجهول.

ما وَرَدَ في ذم الشعر

(٢٠) عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إن أعظمَ الناسِ فِرْيَةً لَرَجُلٌ هاجى رَجُلاً، فهجا القبيلة بأسرِها، ورجلٌ انتفى من أبيهِ، وزَنَّى أُمَّهُ»[١].

(٢١) قال أبو نوفل بن أبي عقرب: سألت عائشة: هل كان رسول الله ﷺ يتسامعُ عنده الشِّعْرُ، قالَتْ: كانَ أبغَضَ الحديثِ إليهِ[٢].

(٢٢) عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ نَهى عن تَنَاشُد الأشعارِ في المَسْجِدِ. لفظ النسائي[٣].

---

(١) حديث صحيح. وأخرجه ابن ماجه (٣٧٦١) في الأدب: باب ما كره من الشعر، والبيهقي (١٠ / ٢٤١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٧٧)، وابن حبان (٥٧٥٥).

(٢) حديث صحيح. وأخرجه أحمد (٦ / ١٣٤ و١٤٨ و١٨٨ - ١٨٩)، وابن أبي شيبة (٨ / ٧٢٢)، والبيهقي (١٠ / ٢٤٥)، من طرق عن الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل، به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١١٩)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه أحمد (٢ / ١٧٩)، والنسائي (٢ / ٤٨) في المساجد: باب النهي عن =

(٢٣) عن جُبير بن مطعم أن رسولَ الله ﷺ كان يقولُ: «الله أكبرُ كبيراً، والحمدُ لله كثيراً، وسُبحان الله بكرة وأصيلاً، اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من الشيطانِ الرجيم من هَمْزِهِ، ونَفْثِهِ، ونفخِهِ». قال: قلتُ: ما همزُهُ؟ فذكر كهيئة المُوتة؛ يعني يصرع، قلت: «فما نفخهُ»؟ قال: الكبر. قلتُ: «فما نَفْثُه»؟ قال: الشعر. لفظ أحمد[1].

(٢٤) عن بُريدة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قال في الإسلام

= تناشد الأشعار في المسجد، والترمذي (٣٢٢) في الصلاة: باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد ـ وحسنه ـ وابن ماجه (٧٤٩) في المساجد: باب ما يكره في المساجد، من طريق محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عمرو، وإسناده حسن.

وفي الباب عن حكيم بن حزام عند أبي داود (٤٤٩٠)، وأحمد (٣ / ٤٣٤).

وذكر حديثَ عبدالله بن عمرو الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١ / ٥٤٩)، وقال: وإسناده صحيح إلى عمرو ـ فمن يصحح نسخته يصححه ـ وفي المعنى عدة أحاديث، لكن في أسانيدها مقال، فالجمع بينها وبين حديث الباب (حديث أبي هريرة الصحيح الذي فيه أن عمر مر بحسان وهو يُنشد الشعر في المسجد... وقد تقدم تخريجه برقم (٢))، أن يحمل النهي على تناشد أشعار الجاهلية والمبطلين، والمأذون فيه ما سلم من ذلك، وقيل: المنهي عنه ما إذا كان التناشد غالباً على المسجد، حتى يتشاغل به مَن فيه.

(١) حديث صحيح. وأخرجه أحمد (٤ / ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٥)، وأبو داود (٧٦٤ و ٧٦٥) في الصلاة: باب ما يستفتح به الصلاة، وابن ماجه (٨٠٧) في إقامة الصلاة: باب الاستعاذة في الصلاة.

شعراً مُقذعاً، فلسانُهُ هدرٌ»[1].

(٢٥) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَثَّلَ بالشِّعْرِ، فليسَ له عندَ الله خَلاقٌ»[2].

(٢٦) عن غضيف بن الحارث أن رسول الله ﷺ قال: «مَن أَحْدَثَ هجاءً في الإسلامِ، فاقطعوا لسانَه»[3].

(٢٧) عن أبي برزة الأسلمي أن النبي ﷺ نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر في حمزة:

تركتُ حَوارِيّاً تلوحُ عِظامُهُ زَوَى الحرب عنهُ أنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرا

فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اركِسْهُما في الفتنة ركساً، ودُعَّهما إلى النار». لفظ البزار[4].

---

(١) أخرجه البزار (٢٠٩٢)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢٣)، وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

(٢) أخرجه الطبراني (١١ / ١٠٩٧٧)، وفيه حجاج بن نصير، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه الطبراني (١٨ / ٦٦١)، وفي الباب عن أبي أمامة عنده أيضاً، وفيهما إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك؛ كما ذكر الهيثمي (٨ / ١٢٢ ـ ١٢٣).

(٤) أخرجه البزار (٢٠٩٣)، وأحمد (٤ / ٤٢١)، وأبو يعلى، وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

وفي الباب عن المطلب بن ربيعة عند الطبراني في «الأوسط»؛ كما ذكر الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٢١)، وقال: وفيه جماعة لم أعرفهم.

وعن ابن عباس عند الطبراني (١١ / ١٠٩٧٠)، وفيه عيسى بن سوادة النخعي، وهو كذاب، وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث.

الفهارس

١ ـ فهرس أحاديث المقدسي.

٢ ـ فهرس ملحق أحاديث الشعر.

٣ ـ فهرس المصادر والمراجع.

٤ ـ فهرس الموضوعات

فهرس أحاديث المقدسي

□ □ □

فهرس ملحق أحاديث الشعر

□□□

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ أحكام القرآن، لابن عربي، بيروت.

٢ ـ أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، ليدن.

٣ ـ الأدب المفرد، للبخاري، طبعة الإمارات، وطبعة الحوت ببيروت.

٤ ـ الأربعون الصغرى، للبيهقي، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥ ـ الأربعون في الحث على الجهاد، لابن عساكر، الكويت، دار الخلفاء.

٦ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر، بحاشية الإصابة، مصر.

٧ ـ أسد الغابة، لابن الأثير، مصر، دار الشعب، ج١ ـ ٧.

٨ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، مصر، **١٩٣٩**م.

٩ ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، إحياء التراث العربي، ج١ ـ ٢٤.

١٠ ـ الأمثال، لأبي الشيخ، الهند.

١١ ـ بذل المجهود في حل أبي داود، بيروت.

١٢ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، بيروت.

١٣ ـ تاريخ جرجان، للسهمي، بيروت.
١٤ ـ تاريخ دمشق، لابن عساكر، دمشق، مجمع اللغة العربية.
١٥ ـ التاريخ الصغير، للبخاري، بيروت.
١٦ ـ التاريخ الكبير، للبخاري، الهند.
١٧ ـ تاريخ واسط، لبحشل، بيروت.
١٨ ـ التحرير والتنوير، لابن عاشور، تونس.
١٩ ـ تحفة الأحوذي، للمباركفوري، الهند.
٢٠ ـ تحفة الأشراف في معرفة الأطراف، للمزي، الهند.
٢١ ـ تذكرة الحفاظ، للذهبي.
٢٢ ـ تعجيل المنفعة، لابن حجر.
٢٣ ـ تقريب التهذيب، لابن حجر، بيروت.
٢٤ ـ تنزيه القرآن عن المطاعن، لعبد الجبار بن أحمد، بيروت.
٢٥ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر، بيروت، دار الفكر.
٢٦ ـ تهذيب الكمال، للمزي، بيروت ـ مؤسسة الرسالة، ودمشق ـ دار المأمون (خ).
٢٧ ـ الثقات، لابن حبان، الهند.
٢٨ ـ جامع الأصول، لابن الأثير، دمشق.
٢٩ ـ جامع البيان في تفسير القرآن، للطبري، بيروت.
٣٠ ـ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، مصر.
٣١ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، الهند.

٣٢ ـ الجزء الثالث والعشرون من حديث أبي الطاهر الذهلي، انتقاء الدارقطني، الكويت.
٣٣ ـ جمع الوسائل في شرح الشمائل، لعلي بن سلطان محمد القارىء، مصر.
٣٤ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم.
٣٥ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، مصر، ج١ ـ ٦.
٣٦ ـ دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، ط. محمود شاكر.
٣٧ ـ دلائل النبوة، للبيهقي، بيروت.
٣٨ ـ السنن، لأبي داود، حمص، ج١ ـ ٥.
٣٩ ـ السنن، للترمذي، مصر.
٤٠ ـ السنن، للنسائي، مصر.
٤١ ـ السنن، لابن ماجه، مصر، ط. محمد فؤاد عبدالباقي.
٤٢ ـ السنن، للدارمي، مصر.
٤٣ ـ السنن الكبرى، للبيهقي، الهند.
٤٤ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٤٥ ـ شرح السنة، للبغوي، بيروت، المكتب الإسلامي.
٤٦ ـ شرح صحيح مسلم، للنووي، مصر.
٤٧ ـ شرح معاني الآثار، للطحاوي.
٤٨ ـ شرف أصحاب الحديث، للخطيب البغدادي.

٤٩ ـ صحيح ابن حبان، بيروت، دار الكتب العلمية.
٥٠ ـ صحيح مسلم، مصر، ط. محمد فؤاد عبدالباقي.
٥١ ـ الضعفاء الكبير، للعقيلي، بيروت.
٥٢ ـ الطبقات الكبرى، لابن سعد، بيروت.
٥٣ ـ العبر في خبر من غبر، للذهبي، بيروت.
٥٤ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، بيروت.
٥٥ ـ عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، للعيني، مصر.
٥٦ ـ عمل اليوم والليلة، لابن السني، بيروت.
٥٧ ـ عمل اليوم والليلة، للنسائي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٥٨ ـ غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، مصر.
٥٩ ـ غريب الحديث، لأبي عُبيد، بيروت، ج١ ـ٢.
٦٠ ـ الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، مصر.
٦١ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ط. السلفية، مصر.
٦٢ ـ فضائل الصحابة، للنسائي، بيروت.
٦٣ ـ الفوائد الجليلة البهية على الشمائل المحمدية، لمحمد بن قاسم جسوس، مصر.
٦٤ ـ فيض القدير، للمناوي، مصر.
٦٥ ـ القاموس المحيط، للفيروزآبادي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٦٦ ـ الكامل في الضعفاء، لابن عدي، بيروت.
٦٧ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، بيروت.
٦٨ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، بيروت.
٦٩ ـ لسان العرب، لابن منظور، بيروت، صادر.
٧٠ ـ لسان الميزان، لابن حجر، الهند.
٧١ ـ مجلة التمدن الإسلامي، دمشق.
٧٢ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، مصر.
٧٣ ـ المستدرك على الصحيحين، للحاكم، الهند.
٧٤ ـ مسند أحمد، ط. الحلبية، وط. أحمد شاكر، مصر.
٧٥ ـ مسند الحميدي، الهند.
٧٦ ـ مسند الشافعي بترتيب السندي، بيروت، العلمية.
٧٧ ـ مسند الشهاب، للقضاعي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٧٨ ـ مسند الطيالسي، الهند.
٧٩ ـ مسند علي بن الجعد، لأبي القاسم البغوي، الكويت، الفلاح.
٨٠ ـ مسند أبي يعلى، دمشق، المأمون، والمخطوط المصور في مؤسسة الرسالة.
٨١ ـ مصباح الزجاجة، للبوصيري، (خ)، مصورة عن الظاهرية.
٨٢ ـ المصنف، لعبدالرزاق، بيروت، المكتب الإسلامي.
٨٣ ـ المصنف، لابن أبي شيبة، الهند.

٨٤ ـ معالم التنزيل، للبغوي، بيروت، المعرفة.
٨٥ ـ معالم السنن، للخطابي.
٨٦ ـ المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر، للزركشي.
٨٧ ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي، بيروت، صادر.
٨٨ ـ المعجم الصغير، للطبراني، مصر.
٨٩ ـ المعجم الكبير، للطبراني، العراق.
٩٠ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال، للفُتني، بيروت.
٩١ ـ موارد الظمآن في زوائد ابن حبان، للهيثمي، مصر.
٩٢ ـ الموضوعات، لابن الجوزي.
٩٣ ـ ميزان الاعتدال، للذهبي، مصر.
٩٤ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، مصر*.



* وانظر في آخر ترجمة المؤلف مصادر ترجمته.

فهرس الموضوعات